الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم العلام والاتصال

تخصص اتصال وصحافة مكتوبة

مدى توظيف مواقع الصحف الالكترونية الجزائرية لآليات الفاعلية :

دراسة مسحية تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية (الخبر ، الوطن ، الجلفة انفو والنبأ الجزائري نموذجا)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبين:

✓ بن سعدية نور الدين

✓ معاشو نبيل

تحت إشراف :

د- غالم عبد الوهاب

السنة الجامعية 2015 - 2016

الإطار النظري

الفصـــل الأول : الصحافة الالكترونية وتحديات الإعلام الجديد .

الفصـــل الثـــاني: معنى التفاعلية في مواقع الصحف الالكترونية

الفصل الأول

الصحافة الالكترونية وتحديات الإعلام الجديد .

الفصل الثاني

معنى التفاعلية في مواقع الصحف لالكترونية

المبحث الأول: ماهية التفاعلية و أشكالها.

المطلب الأول: مفهوم التفاعلية:

إن كلمة التفاعلية (**interactivité)** مركبة من كلمتين في أصلهما اللاتيني و معناه ممارسة بين اثنين أي تبادل و تفاعل بين شخصين ، من هنا نفهم أن معنى التفاعلية تكمن في التبادل و التفاعل .[1]

ولد تداول الوسط الفكري و العلمي و الإعلامي هذا المفهوم " التفاعلية " في بداية التسعينات من القرن الماضي و نتيجة التقدم الهائل الذي تعرفه تكنولوجيات الاتصال و الذي تم بفضل المعلوماتية ، و في خضم هذه التطورات التكنولوجية ، أصبح مفهوم التفاعلية مرتبطا أكثر بالوسائط المتعددة ، إلا أن هذا المفهوم يشير إلى مفهوم تسويقي لأنه يمكننا التحدث عن أشكال متعددة من التفاعلية المرتبطة بتعدد البرمجيات التطبيقية .أو يرتبط مفهوم التفاعلية لمفاهيم الحرية و الديمقراطية و المشاركة و الحوار . في هذا السياق يعتمد شكل التفاعل على نوع الوسيط (الوسيلة) ، و شكل الواجهة و طريقة تصميم البرامج ، إذن فالتفاعلية تختلف باختلاف الوسيلة .مثلا التفاعلية في الإذاعة ليس نفسها في ألعاب الفيديو .[2]

ولقد تعددت الاتجاهات و البحوث و كذا اختلفت عينة.الباحثين في هذا المجال و عليه تعددت التعريفات و لهذا سنقوم في هذه الدراسة بتقديم مجموعة من التعريفات للتفاعلية كل حسب اتجاهاته ، ونكتشف ما إذا تجسدت هذه الظاهرة في الرسالة أم الوسيلة أو المستخدم أو العلاقة بين المرسل و المتلقي .

تشير بعض القواميس أن التفاعلية (**interactivité)** هي مصطلح يشير إلى قيام المستخدم بإرسال بيانات ثم ينتظر استجابة من الجهة التي أرسلها قبل أن يواصل مهامه.[3]

---

[1] - م.د. عبد الله بسعد سلمان: **معوقات التفاعلية في مواقع الصحف الإلكترونية العراقية على شبكة الانترنت**، مجلة آداب الفراهيدي ، دراسة تطبيقية ،لعام 2010، جامعة تكريت ،ص 508.

[2] - نفس المرجع السابق ، ص 508

[3] - نفس المرجع ، ص 507

و يعرف بعضهم التفاعلية (interactivité) بأنها تعني الاتصال في اتجاهين بين المصدر و المتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر و المتلقين .[1]

و يجد الباحث الصادق الحمامي في تعريفه للتفاعلية بأنها الإمكانات المتوافرة للجمهور للتواصل مع الصحفي و رد الفعل على ما يقرؤه و يشاهده و يسمعه.[2]

و قد أشار الدكتور حسنين شفيق إلى أن التفاعلية لا تعد سمة للوسيلة بقدر ما هي سمة ترتبط بالاتصال نفسه أو بعبارة أخرى هي سمة العملية الاتصالية بموجبها أصبحت المرحلة التي تعيشها تسمى بالمرحلة التفاعلية و ليست أمرا توصف به الوسائط الاتصالية نفسها .[3]

و قد عرف« **"derlak»** التفاعلية بأنها: العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال عن طريق قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد .[4] كما عرفها "rafaeli" بأنها أحد القنوات التي يمكنها نقل ردود فعل الجمهور إلى المرسل و وصفها بالاستجابة.[5]

و في مجال الصحافة الالكترونية فقد حدد الباحثون عددا من الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من الصحافة عن تلك التقليدية ، معتبرين العملية التفاعلية بين المستخدم و المادة الإعلامية أحد أكثر القضايا بحثا في مجال وسائل الإعلام نتيجة ما أحدثته شبكة الانترنت التي أوجدت أنماطا جديدة للتواصل تفرض تحدياتها على الأنماط التقليدية التي ألفها الناس .

من هذا المنطلق تم تحديد مفهوم التفاعلية على أنها أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديد الاتصال التي تسمح للجمهور باستخدام الوسيلة

[1] - م.د. عبد الله بسعد سلمان ، مرجع سابق ص 508.
[2] - نفس المرجع ، ص 508
[3] - شفيق حسنين : **صحافة وكالات الأنباء المقروءة و المرئية** ،دار الفكر و فن ،ط2 ، القاهرة ، 2009، ص 42.
[4] - م.د. عبد الله بسعد سلمان: مرجع سابق ،ص 511.
[5] - المرجع نفسه ، ص 511

الإعلامية كأحد وسائل المشاركة الاجتماعية ، خاصة عندما تتيح هذه الوسيلة الإعلامية تدعيم ميلهم أو نزعتهم للتفاعل مع الآخرين.[1]

و التفاعلية كما يعرفها ديوز (deuze) في الصحافة الإلكترونية تعني إتاحة الخيارات أمام المستخدمين للاستجابة و التفاعل و تكييف المادة الإعلامية ، فهي تسمح للجمهور باختيار ما يرغبونه و الأهم من ذلك السماح لهم بالمساهمة في شكل المحتوى ، و هو أمر غير ممكن تحقيقه في وسائل الاتصال الأخرى .[2]

و يقسم (ديوز) التفاعلية على الانترنت إلى مستويات ثلاثة (03): كالراديو و التلفزيون و الصحيفة ، التي تسمح للقارئ بالتحرك في الموقع للحصول على المعلومات التي يريدها بالنقر على الوصلات ذات العلاقة .[3]

كما تعرف التفاعلية بشكل مبسط بأنها التفاعل بين المستخدمين و مزودي المحتوى الإلكتروني ، و في هذا الإطار توفر شبكة الانترنت عدة خدمات أو اختيارات تفاعلية ، منها البريد الإلكتروني و المحادثات الحية ، و استطلاعات الرأي ، و النشرات الأنية و نشر الإعلان ، و قد تستخدم هذه الخصائص لجذب القراء و خلق بيئة تفاعلية بين الصحفيين و المستخدمين .[4]

و في دراسة رافيلي "rafaeli" حول التفاعلية في وسائل الإعلام الجديد ، عرف التفاعلية بأنها التعبير الذي يظهره المستخدم عقب استقباله للرسالة الاتصالية على أن يكون هذا التعبير مرتبط بالرسالة و يصل إلى المرسل عبر وسيلة الاتصال ذاتها .و أنها بمثابة المقاييس لما تتيحه الوصلة الاتصالية للمستخدم في إمكانيات ممارسة التأثير في الرسالة الإعلامية سواء من حيث الشكل أو المضمون .[5]

المطلب الثاني : أشكال التفاعلية :

---

[1] - شفيق حسنين :**الإعلام التفاعلي** ، القاهرة : دار فكر و فن، 2008، ص 20.

[2] - arslan, lutfi elevating the standers of journalisme through the internet traditions /george toun university publication washington 2002.pa 62.

[3] - نفس المرجع .

[4] - سعيد محمد النجار :**التفاعلية في الصحف العربية على الانترنت** ، ضمن كتاب بحوث مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي جامعة البحرين 2009، ص 12.

[5] - نفس المرجع ، ص 12.

تتخذ التفاعلية على شبكة الانترنت عدة أشكال منها :

1- **التفاعلية من حيث الوسيلة** : التفاعلية هي صفة الأجهزة و البرامج و ظروف الاستقلال التي تسمح بأفعال متبادلة في نمط الحوار بين المستخدمين أو بين الأجهزة في الوقت الفعلي .فالتفاعلية هنا هي ميزة الوسيلة التي تكون فيها المستعمل قادرا على التأثير في شكل أو محتوى عرض وساطي أو تجربة [1].

فمن هذا المنطلق فإن التفاعلية تشمل البحث عن المضامين و إتاحة ردة الفعل أو رجع الصدى و المواقع الإعلانية بالمقارنة مع الوسائل الإعلامية ، حيث باستطاعة مستعملي الانترنت الاتصال بالقائمين على تلك الوسيلة بواسطة البريد الإلكتروني .[2]

2- التفاعلية من حيث المستخدم :

إن التفاعلية هي طريقة المعالجة التفاعلية بالحوار و تعديل استقبال البرنامج من خلال مراقبة النتائج أو التفاعلية هي مدى إمكانية المستعملين المشاركة في تعديل شكل.بيئة . وساطية و محتواها في الزمن الحقيقي .[3]

3- التفاعلية من حيث العلاقة بين المرسل و المتلقي :

يقصد التفاعلية هنا عندما يكون للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين و قدرتهم على التبادل فيما بينهم فالمرسل يستقبل و يرسل في نفس الوقت و كذلك المستقبل و بالتالي تنقل عملية الممارسة المتبادلة أو الثنائية .

أي نوع من التفاعلية في اتجاهين بين المصدر و المستقبل أو اتصال بشكل أوسع متعدد الاتجاهات.

و عليه يرى الباحثون أن التفاعلية هي مجموعة من التعليمات التي تربط عناصر القتالية مختلفة ، مؤكدين أن التفاعلية أكثر الخواص التي يشار غليها غالبا و المستخدمة لتمييز الانترنت عن وسائل الإعلام الأخرى . معتبرين التفاعلية الخاصية الوحيدة ذات الأهمية البالغة بالنسبة لشبكة النات .

و من هذا المنطلق يرون أن التفاعلية قد تكون بين المرسلين و المستقبلين أو بين الإنسان و الآلة أو بين الرسالة و قرائها .

حيث أشار الدكتور حسنين شفيق إلى أن أي التفاعلية لا تعد سمة للوسيلة يقدر ما هي سمة ترتبط بالاتصال نفسه ، أي سمة للعملية الاتصالية بموجبها المرحلة التي نعيشها تسمى بالمرحلة التفاعلية ، و ليست أمرا توصف به الوسائط الاتصالية نفسها.

المطلب الثالث : أنماط التفاعلية .

للتفاعلية أنماط وفقا لمنظورات مختلفة .

1-من ناحية زمن وقوع العملية التفاعلية : و تقسم إلى :

أ- **تفاعلية تزامنية** : يتم فيها تبادل الأدوار الاتصالية بين المرسل و المتلقي بشكل فوري ، مثل غرف الدردشة أو شبكات التواصل الاجتماعي ، أو تطبيقات التحادث الفوري مثل السكايب أو واتس أب .

ب- **تفاعلية لا تزامنية** : تتم من خلال تبادل الأدوار الاتصالية بين المرسل و المتلقي في حيز زمني مختلف أولا يشترط فيها وجود عنصري الإتصال في زمن واحد مثل البريد الإلكتروني .

و يؤكد د شفيق حسنين على أن الاستجابة هي جوهر الاتصال التفاعلي ، و بدورها لا يقلل الاتصال تفاعلي ، بالرغم من أن هناك تفاعلية محدودة في وسائل الاتصال التقليدية مثل بريد القراء فإنه قد جرى الربط ما بين التفاعلية و الاتصال الرقمي .[1]

2-من حيث إمكاناتها و حدودها : و تنقسم إلى :

أ- **تفاعلية محدودة** : تكون فيها الصلاحيات الممنوحة للمتلقي للمشاركة محدودة و مرهونة لموافقة القائم بالاتصال و مثل التعليقات على الأخبار و الجرائد.

ب- **تفاعلية فائقة** : تصبح بها الصلاحيات الممنوحة للمتلقي مفتوحة مقارنة بالتفاعلية المحدودة فنتعدى مرحلة رجع الصدى إلى مرحلة التشاركية و إدارة المحتوى .[2]

و يرى المختصون أن المراحل التي مرت بها التفاعلية هي نفسها التي مرت بها الويب ، فمنذ إطلاق خدمة الويب و التي كانت أهم معالمها : المنتديات اليوزر ،الهوتمايل ، مواقع الرفع و التحميل المجانية ، و التي امتدت من 2001 إلى 2005. أمكن للمواقع التي ركزت على خاصية التفاعلية بين المستخدمين و رفقت استخداماتها مثل يوتيوب أولا ثم الفايسبوك ، و هاي سبيس ، أخيرا تويتر ، أمكنها أن تتطور و

[1] - شفيق حسنين:**الإعلام الجديد و الإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية** ،الطبعة الأولى ، 2011. دار فكر و فن ، ص 06.

[2] - د. حسين شفيق نفس المرجع السابق ، ص 108.

تتحد لتصل إلى مرحلة ويب 20. و التي كانت فيها شبكات التواصل الاجتماعي أهم معالمها ، و التفاعلية التامة و تضخم المحتوى الرقمي العالمي أهم معالمها .[1]

وبعد تطوير الهواتف الذكية و الأجهزة اللوحية ، و تحويل نفس المواقع أو الشبكات إلى تطبيقات ذات تفاعلية فائقة أو ما يعرف الويب الدلالي ، و ما تبعها من تعاملات للمحتوى ، هذه المرحلة نقلت الويب إلى المرحلة 30.[2]

من هنا يتضح أن التفاعلية تنامت من مرحلة محدودة إلى مرحلة فائقة يسميها الدكتور شفيق مرحلة (ما بعد تفاعلية) . أي قدرة المتلقي على إدارة المحتوى الاتصالي من شكله الخطي التشاركي إلى شكل دائري يصعب فيه التفريق بين المرحلي و المتلقي .

المطلب الرابع : أبعاد التفاعلية .

[1] - tardini s @cantonil 2006 internet rouledje introductions to medie and commenucation .1st edition by rouhedje new yourk 2006.

[2] -.نفس المرجع السابق ،،ص 109.

لقد حدد للتفاعلية ستة (06) أبعاد نتعرض لها بشيء من التفصيل في دراستنا ، فضلا عن أن دراسات عديدة اعتمدت معاييرها في الكشف عن مدى توافر المادة التفاعلية في المواقع الصحفية و وهذه الأبعاد تشمل :

1- **إتاحة الاختيارات المتعددة** : و تشمل الخيارات متنوعة في عملية الإبحار التي تقوم بها المستخدم للموقع و تصفحه له ، من قبل تصفح النصوص عبر الوصلات الفائقة و الصور والفيديو ، أو تعدد اللغات ، أو أنواع الأخبار ، أو الاتصال بالموقع ، و خدمات البحث و الأرشفة و الإعلانات و غيرها .[1]

2- **الجهد المبذول من قبل المستخدم** : و يوفر هذا البعد للمستخدمين قدرة الوصول إلى محتوى معين و يمكن وصفه بأنه الجهد المبذول من قبل المستخدم للوصول إلى المحتوى ، فتوفر أدلة أن مؤشرات على الصفحة الرئيسية للموقع حول معلومات معينة متوفرة في الموقع ذاته ، يدخل فيه البعد ذاته ، و يشمل مؤشرات خيارات مثل الفهرس أو فئات و تصنيف الصفحة و غيرها .[2]

3- الاستجابات لرغبات المستخدمين : يشمل هذا العدد توفير تقنيات العمل الإلكترونية خيارات لدى الصحفيين للاتصال بالجمهور ، و هذا النوع من الاتصال يكون تزامنيا أو غير تزامني . كما هو الحال في البريد الإلكتروني و يرى بعض الباحثين أن الاستجابة تتحقق من خلال برمجة إيعازات معينة أو الإشعار بالخطأ أو أدوات المساعدة ، فضلا عن روابط أخرى مثل الاتصال بالموقع و الجهة المسؤولة عنه ، أو روابط خدمة المساعدة للاتصال بمسؤولي الموقع .

مراقبة موقع الانترنت : إن استخدام نظام مراقبة معين يمكن للموقع الإلكتروني أن يتبع و يعرف مستخدمي الموقع مع إمكانية الاحتفاظ بعدد الزيارات أيضا في هذا الإطار يتمكن القائمون على الموقع معرفة أي الحقول أكثر إقبالا من قبل الزائرين ، و من ثم معرفة رغباتهم و ميولهم .التي تساعد على تصميم صفحات و إضافة محتويات معينة ، و يشمل

[1] - حسين إسماعيل حداد :**مدى توفر تطبيقات التفاعلية في مواقع وكالات الأنباء العراقية** ، مجلة آداب ذوقار العدد 2 ، المجلد 1 ،2010. ص 229.

[2] - نفس المرجع، ص 229

هذا البعد خيارات من قبل زائري الموقع ، و خيار تسجيل الزائرين على الصفحة الرئيسية [1].

4- إمكانية إضافة المعلومات إلى الموقع من قبل المستخدمين : هذا البعد المهم يعد من إحدى أهم مزايا الصحافة الإلكترونية ، كونه سمح للمستخدم إضافة نوع من المعلومات و الرسائل و المواد الإخبارية إلى الموقع ، ويتحول المتلقي إلى المصدر للأخبار أكثر من أنه مستهلك و يتحقق هذا النوع من التفاعلية ، من خلال توفير خيارات إضافة إعلانات ، المدونات ، صفحات الويب الشخصية استطلاعات رأي القراء ، رسائل إلى المحررين ، التعليقات ، النشرات الصحفية و الأخبار .

إمكانية الاتصال الشخصي بين جمهور الوسيلة الاتصالية الواحدة: و يمكن اعتبار التفاعلية في هذا البعد محادثة تزامنية في الزمن الحقيقي ، و يتيح هذا البعد للصحفيين و الجمهور إمكانية التفاعل المشترك ، و تتمثل في خيارات مثل عناوين البريد الإلكتروني ، منتديات الحوار ، غرف المحادثة المباشرة ، رجع الصدى .[2]

كما توجد هناك خدمات أخرى توفرها بعض المواقع لمستخدميها تدخل في خانة التفاعلية ، رغم أنها تدخل ضمن الخدمات الإعلامية الداعمة لضمان قوة الموقع ، كخدمة التوجيه إلى الموضوعات المهمة متمثلة بشريط متحرك ، يضم أخر الأخبار تحيل اقارىء إلى الموضوعات ب[3]مجرد النقر على وصلاتها ، خدمات خريطة الموقع و الإجابة على الأسئلة الأكثر شيوعا ، و هو ما يجعل بعض المواقع تعتمد توفير بريد إلكتروني ، و خدمات متنوعة كأخبار الطقس ، أسعار العملات و غيرها ...

[1] - حسين إسماعيل حداد ، نفس المرجع السابق ، ص 232.
[2] - نفس المرجع السابق ، ص 232.
[3] - نفس المرجع السابق ، ص 232.

المبحث الثاني: الإعلام التفاعلي مزاياه و قضاياه .

المطلب الأول: مفهوم الإعلام التفاعلي.

يشهد العالم منذ منتصف القرن العشرين قفزات نوعية في ميدان تكنولوجيات الإعلام و الاتصال بفضل شبكة الانترنت التي أسهمت في ظهور نظام المعلومات و شبكاته المتعددة التي أضافت قدرات للإنسانية في توسيع المعارف و إنتاج المعلومات عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، فهذه الشبكة أتاحت التفاعل حول العالم من خلال شبكة واسعة من الأجهزة الحاسبة ذات الاتصال المتبادل و التي كان لها الدور الفعال في ظهور ما يعرف في الإعلام التفاعلي و يسمى أيضا الإعلام المجتمعي الحديث " [1] و دخل ضمن نظريات الإعلام الحديث ، و أصبح هذا النوع الجديد من الإعلام الحديث يقوم على التقنية بالدرجة الأولى . و قد أسهمت شبكة الاتصالات و المعلومات الدولية « الانترنت «. في بروز هذا المصطلح و إظهاره بشكل واسع .[2] و إحداث تغيير في العالم الإعلام حيث لم يعد هذا الأخير (الإعلام) رسالة تعدها الدولة أو الجهة المالكة و يتلقاها الجمهور ، و لكنه شبكة يديرها و يشارك في ملكيتها و صياغتها جميع الناس [3]، و هي تحولات أجبرت وسائل الإعلام على التأقلم مع هذا المعطى الجديد من خلال إعادة صياغة برامجها و طريقة عملها وفق نمط و إستراتيجية معينة تفرضها ، فهذه الوسائل الإعلامية أصبحت تولي اهتماما خاصا لاهتمامات الجمهور

تعريف الإعلام التفاعلي : عرفه المختصون على أنه : عملية الدمج الآلي ، أو المثالي في أسلوب الاتصال والتواصل ، بين المرسل والمرسل إليه ، وتكون المادة أو الرسالة ، هي محور هذا الدمج ، بغرض توصيل الفكرة أو الإقناع بها أو الاستدراك حولها ، وتشمل الخدمة الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه ، و هو يشمل بهذا صفحة القراء في كل مطبوعة و تعقيباتهم على موادها في مواقعها الإلكترونية .

[1] - محمد خير عوض الله:**و رقة الإعلام التفاعلي،ندوة الإعلام التفاعلي** ، مراسي شوقا نموذجيا ، رابطة الإعلام السودانيين ، الرياض ،2009. ص21

[2] - نفس المرجع نفسه . ص 22

[3] - المرجع نفسه . ص 28

المطلب الثاني: أنواع الإعلام التفاعلي.

الحديث عن أنواع الإعلام التفاعلي يجرنا إلى معرفة مراحل مخاطبة وسائل الإعلام للجماهير ، و التي حددها الدكتور سامي " الشريف " في ثلاث مراحل و نذكرها :[1]

1- مرحلة الصفوة : و يكون في هذه المرحلة الجمهور صغيرا نسبيا في القطاعات الأكثر ثراءا و تعليميا و الرسالة وفق أذواق الصفوة .
2- **مرحلة التخصص**: و تتميز بظهور جماعات مفككة ذات مصالح خاصة و محددة.
3- مرحلة التفاعل : و تتميز بوجود نوع من التحكم الانتقالي من جانب أفراد الجمهور في نوعية المعلومات التي يختارونها في ضوء هذه المراحل كان لثورة الأقمار الصناعية زيادة التفاعل مع الجماهير عبر التطور التلفزيوني الكابلي ، عام 1946 ثم القمر الصناعي المباشر إلى التلفزيون الرقمي أين تم استخدامه مطلع عام 1993، و في ضوء ذلك ظهرت القنوات المتخصصة للبرامج و الجمهور .

بعد هذا الثورات الرقمية جاءت ثورة الانترنت و تقنيات الواقع الافتراضي .[2] التي أصبحت عنصرا إستراتيجيا فعالا ، و كان أن ظهر الفيديو تكست (videos text). في الثمانينات ، و تطوير شبكة الويب أوائل التسعينات من القرن العشرين مما زاد من التفاعلية و الانتشار مختصرة في ذلك عنصري الزمان و المكان .

ما جعل الانترنت تصل إلى الجميع ، لاسيما بعد إضافة البريد الإلكتروني " electronic mail" خاصية أخرى للملايين عبر العالم .[3] ليتواصل التطور و ظهور النشرات الإخبارية و كذا الندوات و خطوط الدردشة (chat lienes) www.youtube.com. الذي ظهر عام 2005. و كان أن سبقه الفيس بوك 2004.

المطلب الثالث:أهمية و آثار الإعلام التفاعلي:

1- محمد خير عوض الله، نفس المرجع السابق.،ص 125

[3] - نفس المرجع السابق.،ص 125

إن الإعلام التفاعلي كما يراه البعض أنه جاء ليكسر الاحتكارية في الإعلام التقليدي فلم يعد صاحب المؤسسة أو الوسيلة الإعلامية ، أن ينهي الخبر بلحظة إذاعته أو نشره ، لكنه في حالة الإعلام التفاعلي ، فإنه يتعذر فعل ذلك ، لأن الجمهور هو الذي يملك هذا الحق ، و كل أفراد و أعضاء هذه الوسائط .[1]، هم شركاء في إحياء الخبر و جعله حيا ، لأن القيام بعملية الحذف أو التجميد للخبر ، قد يفقده تفاعلات الجمهور و حضوره لأن حجب الموقع بمنعهم حقهم التفاعلي ، مما يتسبب في إضعاف أو تعطيل هذا الموقع.[2]

فالتفاعل هو أحد أهم وسائل جذب المشاهدين، و لا تقل أهميته، عن باقي اشتراطات النجاح الأخرى ، مثل المصداقية ، و المهنية و نحوها .

1-أهمية الإعلام التفاعلي: تكمن أهمية الإعلام التفاعلي في أنه يعمل على إخراج الإعلام من السيطرة لأن الإعلام الناجح حاليا هو الذي يدخل و يتفاعل معه الجمهور. و بالتالي فإن مساحات الإعلام التقليدي المحتكر أصبحت تتلاشى إلى حد كبير و هذا يعطي الإعلام التفاعلي أهمية قصوى .

من أهميته أن العملية التفاعلية نفسها تعمل على الإسهام الفاعل القوي و المؤثر في مجريات الأحداث. و في صياغة الأحداث سلبيا .

إذا كانت هذه تجارب أقوى الصحف المكتوبة الوطنية من حيث قدرة السحب و المقروئية فإن الساحة الإعلامية باتت تعرف تراجع في عدد الصحف الوطنية الموضوعة على الخط بسبب مديونية الصحف المكتوبة لمؤسسات التزويد بالانترنت، مثل ما حدث مع جريدة اليوم و مؤسسة جيكوس ، بدين قد ب 20 مليون سنتيم [3]، مما أضطر جريدة اليوم لأن تنسحب من على شبكة الانترنت منذ 12 جوان 2005.

و من كل ما سبق نستعرض الجدول التالي للصحف الوطنية الموجودة على الخط حتى الثلاثي الأول من سنة 2006.

جدول 1: يبين قائمة الصحف الجزائرية باللغة العربية -1-.

عنوان الصحيفة	الموقع	الملاحظة

[1] - محمد خير عوض الله، مرجع سابق ، ص 105.
[2] - نفس المرجع ، ص 106.
[3] - مصدر الخبر :مؤسسة جيكوس.

الخبر	**http///www.elkhabar.com**	
الخبر الأسبوعي	**http///www.elkhabar.com/hebdo**	متوقف منذ مدة
آخر ساعة	**http///www.ahersaa-dz.com**	
الشروق اليومي	**http///www.ech-chrouk.com**	
الشعب	**http///www.ech-chaab.com**	
البلاد	**http///www.el-bilad.com**	
الفجر	**http///www.al-fadjr.com**	
النصر	**http///www.an-nasr.com**	
الجزائر نيوز	**http///www.dgzair-news.net**	
حوادث الأخبار	**http///www.elakhabar.com/hawadeth**	متوقف منذ مدة
صوت الأحرار	**http///www.sawtalahrar.net**	
اليوم	**http///www.eloum.com**	**تغيب منذ 2005/06/12**
الأصيل	**http///www.elacil.com**	
المساء	**http///www.el-massa.com**	

جدول رقم 02 يمثل الصحف الناطقة باللغة الفرنسية -2-.

عنوان الصحيفة	**الموقع**	N°

1	**http///www.elmoudjahid-dz.com**	**El moudjahid**
2	**http///www.elwatan.com**	**El watan**
3	**http///www.horizons.com**	**horizons**
4	**http///www.infosoir.com**	**Info soir**
5	**http///www.itmag-dz.com**	**itmag**
6	**http///www.lauthentique-dz.com**	
7	**http///www.echo-oran.com**	**echo-oran**
8	**http///www.l'expression-dz.com**	**l'expression**
9	**http///www.depeechekabylie.com**	**La Depeechekabylie**
10	**http///www.lanouvellerepublique.com**	**.lanouvellerepublique**
11	**http///www.latribune-online.com**	**la tribune**
12	**http///www.lebuteur.com**	**Le buteur**
13	**http///www.lecourrierdalgerie.com**	**Le courrierdalgerie**
14	**http///www.jeune-independant.com**	**jeune-independant**
15	**http///www.lecourdalgerie.com**	**Le cour d'algerie**
16	**http///www.lemaghreb-dz.com**	**jeune-independant**
17	**http///www.leqoutidien-oran.com**	**Le qoutidien**
18	**http///www.lesoirdalgerie.com**	**Le soir d'algerie**
9	**http///www.lesdebats.com**	**Les debats**
20	**http///www.liberte-algerie.com**	**La Liberte**

*الصحف التي التحقت مؤخرا.

http///www.voixoranie.com	La voix de l' oran
http///www.lejourdalgerie.com	Le jours de l'algerie
http///www.lemaghrebdz.com	Le maghreb

المطلب الثالث:الإعلام الرقمي و خاصية التفاعلية:

شهدت مجتمعاتنا خلال السنوات الأخيرة تطورات هامة شملت مختلف مجالات الحياة خاصة في مجال الإعلام الذي حقق قفزات نوعية مع ظهور شبكة الانترنت التي تعد الوسيلة الأهم في ظهور التفاعلية التي تتيح للمستخدم الوصول للمعلومة و بسرعة فائقة .

لقد أتاح انتشار الانترنت ظهور أنواع جديدة من الإعلام التي مكنت الصحافيين من التغيير بكل حرية و دون قيود و من بين هذه الأنواع الصحافة الإلكترونية التي ظهرت حديثا لتشكل مشهدا إعلاميا جديدا ، حيث أصبحت أقرب إلى القارئ و سهلت عليه الإطلاع على أحدث الأخبار و المشاركة فيها عبر التعليق عليها ، و ساهمت في صنع رأي عام واع.

و إن الصحافة الإلكترونية هي نوع من الاتصال يتم بين مجموعة من الناس عبر الفضاء الإلكتروني الانترنت يستخدم فيه فنون و آليات و مهارات و تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام النص و الصورة و الصوت و المستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية و غير الآنية و معالجتها و تحليلها و نشرها على الجمهور عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.[1]

المبحث الثاني : تحديات الإعلام الإلكتروني العربي .

المطلب الأول: واقع الإعلام الإلكتروني العربي.

[1] - فيصل أبو عيشة : **الإعلام الإلكتروني** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط2 ، 2010،ص 85.

لا تقتصر التحديات التي تواجه الإعلام الإلكتروني العربي على بروز دور المواقع الإخبارية المختلفة ، بل تتعداها إلى تحديات خارجية ، كون هذا النوع الإعلامي الجديد موجود ضمن بيئة عالمية ، ما جعل هذا الأخير يواجه إعلام عالمي متاح على شبكة الانترنت ، و إن كانت ميزة اللغة العربية تضيق مساحة المنافسة على الذين لا يتقنون غير اللغة العربية قراءة و فهما .[1] إلا أن العديد من الوسائل الإعلامية العالمية أطلقت مواقع إعلامية باللغة العربية.

أما محليا فإن أهم تحدي يواجه الإعلام العربي هو وجود إعلام شعبي و فردي. ما جعل الصحافة العربية الإلكترونية تعرف تأخرا عن العالمية حيث تشير الدراسة العلمية المتخصصة ، التي أعدها الدكتور فايز الشهري بمشاركة الباحث البريطاني" باري قنتر " من جامعة " شيفلد " في لندن ، دليلا علميا عن تأخر الإعلام العربي الإلكتروني إذ تشير الدراسة إلى أن الصحافة العربية على شبكة الانترنت و بالرغم من حضورها الكبير ، إلا أنها لا توازي النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا ، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد سكان الوطن العربي [2]

و أكدت الدراسة إلى تواضع نسبة عدد مستخدمي الانترنت العربي قياسا إلى عدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي ، مشيرة إلى وجود ضعف في البنية الأساسية لشبكات الاتصال إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، ما أدى إلى تأخر في الاستفادة من خدمات الانترنت ، و أثرت بشكل رئيسي على سوق الصحافة الإلكترونية [3].

المطلب الثاني : مصادر قوة الإعلام الإلكتروني العربي .

تحتاج الصحافة الإلكترونية العربية الكثير من الدعم و العديد من العوامل لتنهض بشكل كبير ، خاصة أنها تعتبر مشروعا جديدا و ونموذجا فريدا . و أهم مسألة يحتاجها هذا النوع

[1] - معمر خليل : **الإعلام الإلكتروني ...هل تجاوز مقص الرقيب ؟** عبر الموقع: gumen.org
[2] - نفس المرجع .
[3] - نفس المرجع سابق.

من الإعلام. هو الحصول على المصداقية تجعل منه مصدرا حقيقيا للأنباء، فالعديد يعتبر الانترنت مكانا لستر الشائعات أو الأخبار الغير دقيقة، حيث أن المعلومات المستقاة من الانترنت يعتبرها البعض أن لا تكون حقيقية ، و ينظر إليها بعين الشك .

و رغم ذلك تتمتع المواقع الإعلامية الحقيقية بالعديد من المزايا التي تسبق فيها الإعلام المطبوع،و أهم المزايا التي قدمها هذا النوع الإعلامي الجديد هو أنه تجاوز مقص الرقيب الذي يحدد سياسة العمل الإعلامي.

لكن الإعلام العربي الإلكتروني لا يزال يواجه الكثير من العقبات منها

1- عدم وجود الإعلاميين الإلكترونيين المتخصصين بهذا المجال.

2- فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس بهذا الإعلام .

3- خدمات الدعم المادي الموجه لإنشاء مواقع إعلامية عربية مقارنة مع الدول الأجنبية[1]

و على هذا الأساس فإن المختصين على غرار الدكتور حسين دعسه يجمعون على أن الإعلام الإلكتروني الغربي لم يشكل هويته بعد ما كان إعلام غير منضبط حتى الآن و غير ملتزم إلى حد بعيد بالمعايير الأخلاقية و المهنية الإعلامية .[2]

و يذهب البعض أن هذا النوع الإعلامي الجديد كسر حواجز القيود و الرقابة و أسس للتعددية و عدم الاحتكار ، فإنه في المقابل خلق نوع من الفوضى في ظل عدم وجود قواعد مهنية ثابتة يمكن أن تنظم و تخضع هذا الإعلام للسيطرة و هو ما جعل هذا الإعلام بلا قيود و لا معايير و لا أطر تحدد مفاهيمه أو مبادئه أو مسؤولياته القانونية . و أمام موجة هذا الإعلام الجديد من خلال حركة تشريعية و أكاديمية و إعلامية صحيحة تستوعب الواقع الإلكتروني الافتراضي .[3]

و هو ما أجمع عليه المشاركون في المؤتمر الأول للإعلام الإلكتروني في طرابلس مؤكدين على أهمية التنظيم القانوني و الاقتصادي للعالم الافتراضي.

---

[1] - معمر الخليل : **تنمية الإعلام الإلكتروني التنمية الإعلامية** ،التنمية الشاملة عبر الرابط www.lahaonline.com/index .

[2] - أحمد كوردي، **شكل الإعلام الإلكتروني و مستقبله العربي**، مجموعة مداخلات المؤتمر العلمي الأول حول الإعلام الإلكتروني في الوطن العربي ، نشر أخبار مصر – يوم 22.11.2010.

[3] - نفس المرجع السابق.

المطلب الثالث: واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر:

لا تزال الجزائر تسجل تأخرا ملحوظا في مجال الإعلام الإلكتروني في الوقت الذي تعرف فيه الدول المتقدمة انفجارا في المواقع الإخبارية التي ظهرت بشكل كبير مع ظهور شبكة الانترنت حيث يشير الإعلامي رياض وطار في مداخلته جول واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر أن الإعلام الإلكتروني في بلادنا لا زال يتذيل الترتيب قياسا بدول

الجوار .[1].مضيفا بأننا لم نصل بعد إلى تسجيل حضورنا في قائمة الدول التي تحضى فيها المواقع بأهمية كبيرة من قبل الإعلاميين و هذا نظرا لعدم إدراكنا بأهمية هذه المواقع في إيصال صوت الجزائر إلى مختلف أصقاع العالم .[2]

و يرى بعض المختصين أن أغلب المواقع الإخبارية المتوفرة تنتمي إلى مؤسسات إعلامية ، أي أن مفهومها هو نسخة طبق الأصل للصحف الورقية ، و يبرر هؤلاء أن المؤسسات الإعلامية الافتراضية فهي قليلة جدا و تعد على الأصابع.

و هي أما تشرف عليها مؤسسات قائمة بذاتها أو جمعيات ... و من أبرز تلك المواقع الإعلامية على شبكة النات ، " موقع كل شيء عن الجزائر" المعروف باسم tsa الذي يحتل الريادة من حيث المواقع الإخبارية الناطقة بالفرنسية .[3] حيث استطاع المشرفين عليه أن يحققوا قفزة نوعية بتسجيلهم مؤخرا 4.5 مليون زائر في الشهر ، حسب معلومات نشرها الموقع استنادا إلى محرك قوقل .google analytics هذا الرقم الخيالي يضيف رياض وطار لم يسبق لأي مؤسسة إعلامية تسجيله نؤكد أننا نسير نحو تأسيس لعصر يرتكز على الإعلام الإلكتروني في ظل المشاكل العديدة التي تتخبط فيه الصحافة الورقية ...."[4].

-و رغم أن الصحافة الإلكترونية بالجزائر لا تحضي بنفس الأهمية مثل الصحافة الورقية من قبل وزارة الاتصال من خلال تسهيل لها الوصول إلى الإشهار العمومي . إلا أن ذلك لم يمنع المشرفين على المواقع الإخبارية الافتراضية من بذل مجهودات من أجل حصولهم على الإشهار لضمان استمرارية مواقعهم . بطريقة آنية و سريعة ، في كل ما توفرت المادة

أما عن تصنيف مواقع الإعلام الجزائرية مغربيا ، فقال وطار بأنه " وفقا لدراسة حديثة أنجزتها وكالة التعاون لفائدة وسائل بلدان الجنوب التابعة لوزارة الخارجية الفرنسية حملت عنوان " من حيث انتشار المواقع الإعلامية على المستوى ألمغاربي ، و تأتي تونس

[1] - نادية بوخلاط ، **مداخلة طاهر وطار حول واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر المصدر** : نوافذ ثقافية ، ص 01.
[2] - ، نفس المرجع السباق ، ص 01.
[3] - نفس المرجع . ص1
[4] - نادية بوخلاط ، نفس المرجع ، ص 01.

في المرتبة الأولى متبوعة بالمغرب و الجزائر في المرتبة الأخيرة ، علما بأن انتشار الانترنت في بلدنا لم يعرف ذروته إلا مع ظهور 3G في أواخر سنة 2013 التي مكنت بلدنا من تحقيق قفزة نوعية . و حسب ذات المصدر فإن " الدراسة أكدت أن المواقع الإخبارية الجزائرية لا تخضع إلى المقص ، و لكن هناك ضغوطات تفرض عليها من خلال منحها أو عدم منحها لميزانية الإشهار .و تهيمن الصحف الثلاث الكبيرة خاصة الشروق النهار و الخبر بالنسبة للمواقع الإخبارية الناطقة بالعربية حيث يأتي موقع الشروق على تويتر . فيما يحتل الخبر المرتبة الثانية ب 820.000 مسجل في الفايس بوك و 1000 على تويتر ق في المرتبة الأولى ب : 930.000 مسجلين في صفحة الفيس .

الإشكالية

اقتحمت في السنوات الأخيرة ثورة النشر الالكتروني جميع مجالات الحياة ، لاسيما ما تعلق بوسائل الإعلام بضرورة عامة ،التي وجدت غي هذه البيئية الاتصالية الجديدة فرصة للتنوع الاتصالي مواكبة تطور التكنولوجيات الحديثة ، التي تميزت بمجموعة من السمات أهمها سمة التفاعلية . وأسهمت في ظهور نموذج جديد من العمل الصحفي ، وازدادت معه المواقع الالكترونية الإعلامية على الانترنت ، وكان أن سايرت الصحف الجزائرية هذا التطور والتحقت بهذا النوع الإعلامي الجديد رغم حداثة تجربتها .

ويسعى هذا البحث إلى الإجابة عن سؤال جوهري وهو : ما مدى توظيف مواقع الصحف الالكترونية الجزائرية لآليات التفاعلية ، وما هي ابرز السمات الاتصالية التفاعلية المتاحة على مواقعها كدلالة على مواكبتها لهذا التطور الحاصل في الإعلام الحديد ؟

2-التساؤلات :

- إلى مدى استطاعت الصحافة الالكترونية بالجزائر توظيف تطبيقات التفاعلية؟

-كيف تقيم التجربة الجزائرية في مجال الصحافة الالكترونية من جهات آليات التفاعلية ؟

-هل استطاعت الصحف الالكترونية الجزائرية تجسيد أدوات التفاعلية؟

- هل تساهم مقاييس التفاعلية في رواج مستوى الصحافة الالكترونية في الجزائر مقارنة مع الصحف الالكترونية بالدول الأخرى؟

- ما مدى معرفة القائمين على الصحافة الالكترونية الجزائرية بتوظيف تطبيقات التفاعلية للمواقع التي يعملون فيها؟

- ما مدى استفادة الصحف الإلكترونية موضع الدراسة من إمكانيات التفاعلية وهل تراعي أبعاد التفاعلية والسمات الاتصالية الحديثة ؟

3-أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة بأنها تقدم مدخلا جديدا في الدراسات الصحفية الجزائرية في موضوع التفاعلية الوظيفية : و هي مدى توظيف مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية لأليات التفاعلية من خلال الدراسة التحليلية ، كذلك يقدم هذا البحث تأصيلا نظريا لمفهوم التفاعلية التي أزداد الحديث عنها باعتبارها أحد أهم سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، و تقوم الدراسة على عقد مقارنة بين مواقع الصحف الإلكترونية اليومية و كذا المواقع الإخبارية البحتة ، و هي بذلك تعد من أوائل الدراسات التي قدمت فجوة تكنولوجيا كبيرة بين مستويات التفاعلية في كلا النوعين من المواقع .

و تفيد هذه الدراسة مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية في التعرف على مواطن القوة و مواطن القصور في تلك المواقع لتحديث مواقعها بما يتواكب مع التطور في تصميم مواقع الصحف الأجنبية

4-أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لدراسة موضوع مدى توظيف مواقع الصحف الالكترونية بالجزائر لآليات التفاعلية لعينة الصحف الالكترونية: الخبر ، الوطن ، الجلفة أنفو والنبأ الجزائري نموذجا ، وإلى دوافع موضوعية وأخرى ذاتية ،يمكن تلخيصها في مايلي :

أ- دوافع موضوعية:

- محاولة معرفة واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر كونها النشأة مقارنة بالدول الأخرى.
- حداثة المواضيع ،وقلة الدراسات الجزائرية التي تناولته .
- معرفة مدى توفر تطبيقات التفاعلية في المواقع الصحف الالكترونية واكتشاف الفرق بينهما.
- محاولة الوقوف على مدى استعادة الصحف عينة الدراسة من تكنولوجيات الاتصال الحديثة، والخدمات التي إتاحتها شبكة الانترنت في مجال التفاعلية.

- ظهور سمات اتصالية جديدة زادت من أبعاد التفاعلية في وسائل الأعلام بسبب الرقمية

ب- دوافع ذاتية:

- رعينا بالإلمام بالمعلومات الخاصة بالصحافة الالكترونية بالجزائر .
- اهتمامنا الخاص بموضوع الصحافة الالكترونية بعد التطور الكبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

5-أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى تحديد مدى استفادة مواقع الصحف الإلكترونية بالجزائر على شبكة الانترنت من الخصائص التفاعلية .
- التعرف على مستويات هذه التفاعلية التي تم توظيفها و ذلك من خلال الوقوف على مدى توفرها من عدمه في تلك المواقع.
- رصد آليات التفاعلية الوظيفية التي تقدمها مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية على الانترنت.
- قياس مستوى توظيف مواقع الصحف لتلك الآليات و أبعاد التفاعلية التي تركز عليها
- تحديد أوجه الاختلاف بين مواقع الصحف الإلكترونية الورقية و البحتة فيما يتعلق بتوظيف كل منها لأبعاد و آليات التفاعلية .

6-الدراسات السابقة :

يجمع الكثير من الباحثين أن الدراسات العربية في مجال الصحافة الإلكترونية لا تزال قليلة و لا ترقى إلى مستوى الكم البحثي عند الغرب ، نتيجة حداثة هذا النوع من الصحافة و أسباب تعود إلى حدود انتشار الانترنت في العالم العربي ، و هذا ينطبق على الجزائر ، و بحسب ما تيسر لنا من الإطلاع على الدراسات في هذا الشأن.

فإن على مستوى الجزائر هناك:

1-أطروحة للباحثة يمينة بلعاليا ، تحت عنوان الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل "، و هي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال سنة 2006 ، أنجزت بجامعة الجزائر أدت من خلال هذه الدراسة الكشف عن واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر مقارنة بالدول الأخرى ، و البحث عن مسببات وجودها ، و سبل تطويرها ، و كذا الوقوف على واقع الحرية في هذا النوع من الصحافة .

استعانت الباحثة في دراستها على منهج دراسة الحالة من خلال تسليط الضوء على نموذجين لتطور الصحافة الإلكترونية الجزائرية جاء كحتمية للتطور التكنولوجي الحاصل في العالم ، و أن التجربة الجزائرية في هذا المجال كانت نتاجا لتجارب الصحافة المكتوبة .

محدودية القارئ الجزائري في التعامل مع الانترنت رغم بساطتها .

2-دراسة ريم فتيحة قدوري تحت عنوان : التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية " دراسة تحليلية لصحيفة الشروق الجزائرية نموذجا ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال بمعهد الصحافة و علوم الأخبار ، جامعة منوبة تونس (2009.2010.) .

و ركزت الدراسة حول مظاهر التفاعلية و وسائلها في موقع جريدة الشروق .

و خلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات نذكر منها :

1- إقبال الجمهور على الصحافة الإلكترونية ، بالرغم من انخفاض درجة التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية مقارنة مع مثيلتها بالدول العربية .

2- كان لآليات التفاعلية الفضل في رواج محتوى الصحافة الإلكترونية

3- استفادة جريدة الشروق من التطور الحاصل في عالم تكنولوجيات الاتصال و توظيفها للتفاعلية رغم تجربتها الحديثة .

4- إن العملية الاتصالية في موقع الشروق أون لاين يتم وفق اتصال متعدد الاتجاهات

5- محدودية التفاعلية لصحيفة الشروق مقارنة مع المواقع الإعلامية التفاعلية في العالم بالإضافة إلى بعض المقالات التي تناولت الصحافة الإلكترونية في الجزائر و قدمت بعض الدراسات كشفا تفصيليا لعدد المواقع الصحفية الجزائرية على شبكة الانترنت و عرضت تاريخ نشأتها و موقفها من الأحداث الجارية على الساحة الإعلامية في الجزائر و مدى مسايرتها للبيئة الإعلامية الجديدة.[1]

أما على المستوى العربي فهناك:

- **دراسة علمية للباحثة مها عبد المجيد صلاح** في قسم الإعلام بجامعة القاهرة جاءت تحت عنوان " المتغيرات المؤثرة على التفاعلية في النشر الصحفي على شبكة الانترنت – دراسة تحليلية و شبه تجريبية و كشفت الدراسة عن المتغيرات المختلفة المؤثرة على مستوى التفاعلية ، و الربط في دراسته التفاعلية من منظور التفاعلية الموضوعية التي تقدمها المواقع الإعلامية و التفاعلية كما يدركها الجمهور و فضلا عن دراسته المتغيرات المختلفة المؤثرة في التفاعلية المدركة كمتغير تابع .2 ثم دراسة تأثيراتها كتغير تابع
- **دراسة الباحث محمد الغريب النجار** تحت عنوان " التفاعلية في الصحف العربية على الانترنت " ، حيث اعتمد الباحث على الأبعاد الستة للتفاعلية كما وظفها heeterو حاول من خلالها معرفة هل تعمل الصحف العربية بالنموذج الطقوسي للنموذج التقليدي للاتصال متعدد الاتجاه ، أم لا تزال تعمل بدرجة ما في ظل

[1] - سمية بورفقة : **تطبيقات التفاعلية في صحافة الانترنت دراسة مسحية تحليلية** ، التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية عدد 40، ديسمبر 2014، ص 108.

[2] - نفس المرجع السابق ص 108.

النموذج التقليدي للإيصال أحادي الاتجاه ، و هل ثمة فروق جوهرية بين الصحف العربية على (النات) ذات النسخ الورقية مستوى التفاعلية في كل من النوعين .1

وقام الباحث بتحليل عناصر القصص الإخبارية الموجودة في الصحف الرئيسية لموقع الصحيفة، و خلصت هذه الدراسة عن وجود نسب متفاوتة في تحليل التفاعلية بالصحف العربية من حيث أبعادها الستة.

أما أهم الدراسات الأجنبية في هذا المجال فسنستعرض ما يأتي .

1- **أهتم bromley** (1995) بدراسة مدى تأثير التفاعلية المتاحة عن طريق الشبكات الكمبيوتر على استخدام وسائل الاتصال التقليدية ، من صحف و راديو و تلفزيون و خلصت الدراسة إلى أن استخدام الكمبيوتر لا يؤثر على الوقت الذي يقضيه الفرد باستخدام وسائل الاتصال التقليدية.

2- **أجرى muller(1995)** دراسة حول تفصيلات القراء للصحف الإلكترونية و ذلك عن طريق دراسة شبه تجريبية على مجموعة من دارسي الإعلام في المرحلة الجامعية ، و أشارت الدراسة إلى تزايد الإحساس بالرضي عن تجربة قراءة الصحيفة الإلكترونية .

3- **كشفت دراسة tankan** التي أجراها عام 1997 ، حول مدى استخدام الصحف الإلكترونية الأمريكية للإمكانيات التي الانترنت كوسيلة لنشر جديدة عن أن 57% من الصحف الإلكترونية الأمريكية تقوم بتحديث المادة الخبرية المنشورة بها كل 24 ساعة و أن 94% من القصص الخبرية التي تم تلبيها لا تحتوي على وصلات ، وكانت خمسة منها تطبق قائمة بالوصلات في نهاية المادة الخبرية ، واثنين فقط يتيح الوصلات خلال النص الخبري ، أما فيما يتعلق باستخدام الوسائط المتعددة فتشير الدراسة إلى أن 77% من الصحف الإلكترونية محل الدراسة تتضمن صور فوتوغرافية ، و بخصوص

[1] - حسين إسماعيل حداد : **مدى توفر تطبيقات التفاعلية في مواقع وكالات الأنباء العراقية على الانترنت** ، دراسته مسحية و تحليلية لعينة من وكالة الأنباء الإلكترونية ، مجلة آداب ذي قار ، العدد 2 ، المجلد 1 ، 2010، ص 232.

التفاعلية أشارت الدراسة إلى أن 74% من الصحف الإلكترونية تنشر عنوان البريد الإلكتروني لأحد محرريها .[1]

7- منهج البحث و إجراءاته:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الوصفي ، و تم في إطار هذا المنهج استخدام أداة التحليل المضمون لغرض جمع البيانات الخاصة بالدراسة ، حيث تم تصميم استمارة لتحليل مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية على الانترنت ثم الأبعاد الستة للتفاعلية التي تمت صياغتها بناء على النموذج النظري (heeter) و مدى توفر كل يعد منها ، وقد اعتمدنا على الصفحة الرئيسية للموقع

-(le home page) كوحدة تحليل بما تتضمنه من عناصر و خدمات أو تطبيقات تفاعلية متوفرة على الصفحة تمثل فئات تكشف أشكال التفاعلية و آلياتها ضمن كل بعد من الأبعاد الستة (06) التي ذكرناها سابقا.

لذلك فإن تحديد فئات التحليل جاءت بعد زيارات متكررة و متواصلة قمنا بها للمواقع الإلكترونية للجرائد اليومية الورقية : الخبر، الوطن و الغير ورقية الجلفة أنفو والنبأ الجزائري و بواقع ثلاث (03) مرات في الأسبوع لمدة ثلاثة (03) أشهر من 2016/02/01 إلى غاية 2016/05/02 لتقييم قياس ستة أبعاد بالإضافة إلى بعد سابع يتمثل في الخدمات الإعلامية السائدة أو فئة أخرى تم إضافته بغرض شمول فئات أخرى لا تدخل في الأبعاد الستة المذكورة لكنها تنطوي على خدمات تتيح الاتصال التفاعلي بين المصدر و القراء ، و بناء على ذلك تم تحديد سبعة أبعاد لقياس التفاعلية في الإلكترونية للصحف الجزائرية و تحديد فئات التحليل الفرعية ، أين تم إعطاء درجة واحدة كمقياس لتوفر كل فئة ضمن كل بعد و درجة صفر في حالة عدم توفره.

للإشارة هناك دراسات عديدة استخدمت و وصفت الأبعاد التي طرحها heeter لقياس درجة التفاعلية و المقاييس التي طرحها ، فضلا عن الدراسات الأخرى مثل

[1] - أ.م.د عبد الله سعد سالمان : **معوقات التفاعلية في مواقع الصحف الإلكترونية العراقية على شبكة الانترنت.** مجلة آداب الفراهيدي عدد خاص بمؤتمر الآداب الرابع ، العدد 03، 2010.

دراسات kennyetal و دراسة mc millon و شملت الأبعاد السبعة التي تم قياسها في هذه الدراسة و هي كالتالي :

1-تنوع الخيارات المتاحة، و ثم قياس هذا البعد في هذه الدراسة وفق مقياس يتكون من 11 درجة.

تمثل الفئات التفاعلية التالية: اللغة، محركات البحث داخل و خارج الموقع التحديث، روابط linksسواء في الصفحة الرئيسية أو داخل الأخبار، الوصلات الفائقة hyper links، الصور الفيديو، الأرشيف، الإعلانات، قائمة محتويات الموقع خدمة التحكم بحجم الخط أو نوع اللون.

2- الجهد المبذول من قبل المستخدم: و تم قياسه من خلال مقياس يتكون من خمس درجات لعناصر التفاعلية التالية:

الفهرس، أداة البحث المتقدم، خدمة الأخبار العاجلة أو ما يعرف بالشريط المتحرك ، خدمة أر أس أس RSS، و التي تعني إمكانية حصول المستخدم على آخر الأخبار و فور ورودها على الموقع الذي قام بالاشتراك بها في هذه الخدمة .[1] خدمة الرسائل القصيرة عبر الموبايل sms.(رسائل نصية).

3- **الاستجابة لرغبات المستخدمين** ، و ثم قياسه بالاعتماد على 04 درجات و هي : خدمة المساعدة و رسائل الإشعار بالخطأ ، بريد إلكتروني بمجموعات مختلفة بريد إلكتروني لاقتراح الموضوعات .

4- **مراقبة الموقع على الانترنت** : و جاء قياسه من خلال مقياس من ثلاث درجات تمثل العناصر التفاعلية الآتية : استطلاع الرأي (عدادات زائري الموقع) خيار تسجيل المستخدم ، مصادر سي دي أف فايلز (files) قواعد بيانات .

[1] - د. حسين إسماعيل حداد: **مدى توفر تطبيقات التفاعلية في مواقع وكالات الأنباء العراقية على الانترنت** ، مكتبة آداب ذي قار ، العدد 03 ، المجلد 01 ، كانون الأول ، ص 102.

5-**إمكانية إضافة معلومات إلى الموقع من قبل المستخدمين** : و كان قياسه بالاستعانة و الاعتماد على مقياس من ستة (06) درجات تمثلت في : استطلاعات رأي القراء خدمة الرسائل إلى المحررين ، التعليقات ، المدونات ، الحوارات و إضافة إعلانات.

6-**إمكانية الاتصال بالمستخدمين** : و ثم معرفة قياسه من خلال مقياس من خمسة (05) درجات محددة في : عناوين البريد الإلكتروني ، آليات خدمة رجع الصدى ، منتديات الحوار ، غرف المحادثة .

توفر رقم هاتف مباشر .

7-الخدمات الإعلامية السائدة أو فئة أخرى : و تم قياسها من خلال مقياس من ثماني درجات جسدت عناصر التفاعلية التالية حالة الطقس ، خارطة الموقع أو الطباعة خيار المقالات الأكثر قراءة و سجل الزوار ، حفظ الصفحة .

9 - عينـــــــة البحث:

لقد تم إخضاع عينة من مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية على شبكة الانترنت ، و جرى اعتمادها بناء على توصيفات مهنية على مواقعها ، بما يعكس طريقة العمل بتلك المؤسسات الإعلامية مثل حالة الإفصاح عن هوية الجريدة و سياستها و أهدافها و

معايير العمل التي تعتمد عليها ، بالإضافة إلى كيفية التواصل معها ، و كل ما يتعلق بشروط عملها على المواقع ، فضلا عن خدماتها المتنوعة .

و اعتمدنا طريقة اختيار عينة الدراسة من خلال البحث في موقع دليل المواقع الجزائرية على شبكة (النت)المتوفر على العنوان التالي http://www.algerie.presse.com رابط الشبكات الإخبارية يضم مواقع جزائرية متنوعة من بينها الصحف الإلكترونية ، و شملت عينة البحث مواقع أربع صحف إلكترونية على شبكة الانترنت 02 منها صحف ورقية يومية و 02 الآخرين صحف إلكترونية بحتة (غير ورقية) كما يوصفها الجدول الآتي :

جدول رقم)01) يوضح أسماء الخصف الالكترونية الجزائرية على شيكه الانترنت

ت	اسم الصحيفة	الموقع على شبكة الانترنت
1	الخبر	http://elkhabar.com
2	الوطن	http://elwatan.com
3	الجلفة أنفو	http :djelfa.info
4	النبأ الجزائري	http://ennabae.com

10- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

1- **التفــاعلية** : تتعدد تعريفات التفاعلية حيث دراستها تختلف حسب الأبعاد التي تعتمدها عليها كل باحث ، حيث لم يفق الباحثون عند تعريف جامع لها . و بحسب حدود دراستها و أهدافها ، فإن مفهوم التفاعلية أنطلق من المراجعة النظرية للدراسات السابقة

بالإضافة إلى ملاحظة المواقع عينة الدراسة ، للوقوف على السمات و الآليات التفاعلية فيها لتحديد فئات التحليل المناسبة ، إذ يقترب التعريف الإجرائي للدراسة الحالية بشكل كبير و أنسب من الأبعاد الستة التفاعلية التي طرحها heeter و تم ذكرها في مدخل هذه الدراسة ، بالإضافة إلى زيادة بعد سابع يمثل في الخدمات الإعلامية السائدة في الموقع أو فئة أخرى لغرض توسيع شمولية الفئات إن وجدت . و هو ما ساعدنا في صياغة فئات التحليل و التي سيتم توضيحها في منهجية البحث.

2- **الصحـــافة الإلكترونية** : نرى في هذه الدراسة أنه يجب تحديد الإطار المفاهيمي و المهني لهذا المصطلح في ضوء متطلبات بحثنا ، نتيجة وجود الكثير من المواقع الإعلامية الإلكترونية الجزائرية التي تقدم خدمات مختلفة وفق توصيف " موقع إخباري " و لكن عند ملاحظة خدماتها وجدنا أن بعضها يفتقد لبعض الخصائص المتعلقة بالمهنية الإعلامية و أبجدياتها .و كذا أخلاقياتها التي احتوتها بيئة الصحافة الإلكترونية بالجزائر ، لاسيما الآلية و التحدث في عرض المادة الإخبارية و أشكالها ، ناهيك عن بعض المعايير الأخرى التي تحدد طبيعة عمل تلك المواقع و وجودها و الجهات المسؤولة عنها و كذا مصادر تحويلها.

التعريف الإجرائي للصحف الإلكترونية الجزائرية : هي تلك المواقع الإلكترونية التي لها نسخ ورقية تصدر بشكل يومي ، وأخرى بحتة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت و يفهم القارئ بتصفحها ، وتشمل خدماتها على تنوع إعلامي و تقني قائم على خصائص الصحافة الإلكترونية .ويقوم التوصيف على معطيات مهنية ومؤسساتية صريحة من ناحية سياستها و وجودها تقديم خدماتها سواء وفق نظام التسعير أو الإتاحة المجانية للمواد الإعلامية .[1]

[1] - عبد الأمير الفيصل: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، عمان : دار السر للنشر و التوزيع ، 2005.ص 77.78.

خـــاتمـــة

لعل من الضروري في ختام هذه الدراسة الحالية أن نؤكد تؤخر العناصر التفاعلية في المواقع الصحف الالكترونية الجزائرية بشكل مقبول رغم حداثة التجربة الجزائرية في هذا المجال .لكن في المقابل ليس بالضرورة أي نطلق حكما نهائيا لمستويات هذه التفاعلية ومدى تطبيقها .إن ما تم الوصول إليه من خلال عينة البحث.ما هي المؤشرات قد تغطي إلى مدى أو كيفية الاستفادة منها .لمواقع الصحف الالكترونية بالجزائر لا تزال تتعامل مع آليات التفاعلية بشكل ضيق .حيث نركز غالبيتها التي خضعت للدراسة على مجرد نقل تطبيقات واليات التفاعلية المختلفة والخدمات المرتبطة بها في المقابل تبرز أهمية التعرف على العوامل المختلفة التي تؤثر في مدى تفاعلية المستخدمين مع المحتوى والخدمات التي تقدمها لهم تلك المواقع الإعلامية .حيث أن إضافة آليات وعناصر التفاعلية المختلفة للمواقع الصحفية الالكترونية لا تمثل العامل الرئيسي الذي يضمن تقييم الجمهور للمواقع على نحو ايجابي ،لكن لا بد للقائمين على المواقع الإعلامية ضرورة التعرف بدقة على خصائص الجمهور المستهدف والتعرف على مدى تفاعلية مواقفهم في الرأي الجمهور ،لمعرفة الفرق بين مستويات التفاعلية الفعلية التي يوظفونها ومستويات التفاعلية لدى الجمهور ،حتى يتمكن القائمون على نقل الصحف الالكترونية من الوقوف على النقائص وإحداث تغيرات مهمة ،تتناسب وأذواق وميولات المستخدمين.

ونرى أن تذليل الصعوبات والمعوقات التي تعترض توظيف التفاعلية في مواقع الصحف الالكترونية الجزائرية، ضرورة تطوير تلك الصحف، لاسيما وإنها تعمل في بيئة جديدة.....ومتغيرة ،كما اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات لاستدراك السلبيات التي تعوق لاستغلال الأمثل للتفاعلية التي تتبعها الانترنت عن طريق

-عدم التعامل مع الصحيفة الالكترونية كوسيلة لإعادة نشر مضمون النسخة المطبوعة قد تحرم تلك المؤسسة من استغلال كامل الإمكانات التي إتاحتها الانترنت .

- الاهتمام بتخصيص كوادر صحفية مدربة على التفاعل مع الجمهور يتولى الرد عليه، بلا من النماذج .....المعتمدة والتي تتمثل أساسا في البريد الالكتروني.

- العمل على إعادة صياغة المادة الخيرية بما يتيح إمكانات النص الفائق الذي يتيح تفاعل القارئ مع النص ،وهو العائق الأكبر الذي يواجه الصحافة الالكترونية الجزائرية ،فضلا عن الاهتمام بالمحتوى حيث أن الصحف على الأنترنت تنافس في بيئة حرة وثرية .وهو ما أصبح لزاما على المسؤولين بالجزائر ضرورة الإسهام في تطوير هذا النوع من الإعلام ،خاصة في مجال الدعم المادي وتحرير الإعلان .

المبحث الأول: الصحافة الإلكترونية في العالم.

المطلب الأول: ماهية الصحافة الإلكترونية:

كان لانتشار شبكة الانترنت الأثر الكبير في ظهور مشهدا إعلاميا جديدا، و سببا أساسيا في بلورة هذا الأخير و جعله واضح المعالم و سريع الانتشار ليصل المحتوى الإعلامي إلى أكبر عدد ممكن من القراء. من خلال ما يعرف بالصحافة الإلكترونية التي تشكل امتدادا للصحافة المكتوبة ، بنمط صحفي جديد مستعملة خصائص كل وسائل الإعلام الآلي التقليدية المعروفة : الصوت و الصورة و الكلمة ، و بعبارة أرق : نوع لوسيلة إعلامية جديدة و إن اختلفت تسمياتها كصحافة الانترنت ، الصحافة الإلكترونية أو صحافة الخط ، لكن تجسدها واحد.

و أصبحت وسيلة إعلامية جديدة واعدة و مؤثرة، و تشكل واقعا إعلاميا جديدا يرتكز على الاختصار، و يعتمد على الصورة، الفيديو إلى جانب الكلمة.

أولا : مفهوم الصحافة الإلكترونية :

حاول الكثير من الأكاديميين و أهل الاختصاص إعطاء تعاريف و مفاهيم للصحافة الإلكترونية انطلاقا من خصائصها و الوظيفة المناط بها ، و منها : فقد عرفها الدكتور محمود علم الدين : بأنها تلك الصحافة التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج و النشر الإلكتروني أو هي : الصحف التي يتم إصدارها و نشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هي الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية الصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية ، أو كجرائد و مجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق . و هي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية و القصص و المقالات و التعليقات و الصور و الخدمات المرجعية حيث يشير التعبير في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف أو المجلات الإلكترونية المستعملة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر لصحف ورقية مطبوعة .[1]

[1] - شريف درويش اللبان:**الصحافة الالكترونية.دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع** ،الدار المصرية اللبنانية المكتبة الإعلامية ، 2005 ، ص125

و يعرفها آخرون بأنها : على أنها ذلك المطبوع الالكتروني الذي يتجاوز ما تعرضه النسخة الورقية من حيث الحجم (المساحة) وأيضا سهولة الدخول إليها في أي وقت وبتكاليف زهيدة ، عبر شبكة الانترنت ، كما أن هذه الصحافة ليست دائما مرتبطة بالنسخة الورقية ، لأنه توجد نسخة الكترونية عبر (الواب) ولكن ليست لها نسخة ورقية .

ثانيا : نشأة و تطور الصحافة الإلكترونية :

إن الانطلاقة الفعلية للصحافة الإلكترونية في العالم لم يكن وليد اللحظة، بل كان نتاج تطورات عرفتها مختلف قطاعات وسائط الاتصال المتنوعة، و كانت التجارب الأولى لهذا النوع من الصحافة في مطلع التسعينات من القرن الماضي، من خلال شبكة النشر الإلكتروني . و برغم عدم وجود تحديد دقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة إلكترونية إلا أن صحيفة هيلز نبورج داجيلاد السويدية هي الأولى في العالم تنشر إلكترونيا على شبكة الانترنت سنة 1990 ليتوالى بعدها ظهور الصحف الإلكترونية عبر العالم و خاصة في الو. م. إ. كالصحيفة الإلكترونية شيكاجو أون لاين في عام 1992. على شبكة أمريكا أون لاين .

هذا و بعد موقع " بالو ألتو أونلاين ". palo alto– أول موقع للصحافة الإلكترونية على الانترنت. الذي انطلق سنة 1993. في كلية الصحافة و الاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا .

و بعدها موقع أخر في عام 1994. و هو ألتو بالو و يكلي . لتجسد البوادر الأولى في ظهور الصحافة الإلكترونية بانتظام على الشبكة . التي عرفت انتشارا واسعا في الو . م .إ . و بعض الدول الغربية . لاسيما مع ظهور التطور المدهش للانترنت و توفير خدمات مجانية للجمهور . ما جعل غالبية الصحف في تلك الدول تتجه إلى النشر عبر الانترنت ، حيث أزداد عدد الصحف الإلكترونية من 60 صحيفة سنة 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995. ثم إلى 368 في منتصف سنة 1996. و بمرور الوقت أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة تضم بعضها النسخة الكاملة من الصحف المطبوعة و في بداية عام

2-محمد منير حجاب : **وسائل الاتصال "نشأتها وتطورها ،** " القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007، ص 131

1996 كان على –قدرت معلومات محلية المحرر و الناشر الإلكترونية عدد الصحف على الشبكة بـــ 1562 صحيفة و قد ارتفع هذا الرقم في عام 1997 إلى 3622 صحيفة .[1]

و قدرت منظمة الصحف الأمريكية naa أنه بحلول عام 2002. كان هناك نحو 5000 صحيفة على الشبكة .[2]

أما الدول العربية فإن أول صحيفة وضقت لغتها على شبكة الانترنت كانت في 09 أفريل 1995. و هي صحيفة المشرق الأوسط ، ثم تلتها صحيفة النهار في فيفري 1996. ثم الحياة في عام 1996.

و أصدرت النسخ الإلكترونية لصحف ليست لها نسخ ورقية ، على غرار صحيفة إيلاف في انجلترا، منذ قرابة 09 سنوات ، كما أصدرت في عام 2008 صحيفة إلكترونية عربية في لندن بأربع لغات و هي صحيفة الهدهد .

المطلب الثاني: عوامل تطور الصحافة الإلكترونية

لقد دخلت الصحافة المطبوعة عصر النشر الإلكتروني مطلع التسعينات مستفيدة من عدة عوامل ساعدت على تطورها و نجاحها و منها:

[1] - حسني محمد نصر: **الانترنت و الإعلام الصحافة الإلكترونية**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، ط1 ، 2003، ص 94.

[2] - نفس المرجع ،.ص 94.

1-**العامل التقني** : نتيجة تقدم تكنولوجية الحاسوب و برمجياته مطلع المتعددة ، بالإضافة إلى ازدهار نظام قواعد البيانات و مجالات نقل النصوص على (النات).

2-**العامل الاقتصادي**: بعد الانفجار الذي أحدثته شبكة الانترنت و دخول عصر المعلوماتية و المعرفة. أين ظهر اقتصاد المعرفة و تحولت المعلومة إلى سلعة ذات قيمة عالية . و رأس مال هام .

3العامل السياسي " تحول استخدام الإعلام في العالم السياسي إلى حتمية أجبر السلطات السياسية على توظيفها لإحكام قبضتها في شتى المجالات.

4-عامل الربح: وظفت الصحف إستراتيجيتها الربحية من خلال عائدات الإعلانات و الدعاية على شبكة الانترنت.

5-**مشكلات التمويل** : حتى تتجاوز الصحف الورقية مشكل التمويل و كذا ارتفاع تكاليف الطباعة و تشديد الخناق الممارس عليها من قبل السلطات الحاكمة ،عمدت إلى الاهتمام على النشر الإلكتروني ،لا سيما مع تزايد معدلات الإقبال على الصحف الإلكترونية في العالم ، حيث تشير تقارير حديثة أن وجود موقع إلكتروني للصحيفة يساهم بشكل مباشر في زيادة توزيع النسخ الورقية منها .[1]

مميزات الصحافة الإلكترونية:

لقد اهتمت بعض البحوث لمعرفة الفروق بين الصحافة المطبوعة و الإلكترونية : رغم أن البعض منهم خلص إلى أن لهذه الأخيرة – الصحافة الإلكترونية- تحمل سمات الصحافة الورقية و تؤدي وظائفها فيما أضاف آخرون أن الصحافة الإلكترونية تعمل على

[1] - حسني محمد نصر ، مرجع سابق ، ص 98.

تقديم خدمات إخبارية في أي وقت . بالصورة و الصوت . مستعملة في ذلك التكنولوجية الحديثة خاصة النص الفائق على شبكة الويب . تتلخص مميزات هذا النوع من الصحافة في :

1-**إمكانية متابعة الجديد من الأخبار** من خلال النقل الفوري للمعلومات و مسايرة التطورات على مدار 24 ساعة ما جعلها تسبق باقي وسائل الإعلامية السمعية البصرية .

2-**العالمية**: سرعة انتشارها على شبكة الانترنت، جعلها تتسم بالعالمية تغزو القارات دون رقابة و بشكل فوري.

3-قلة التكاليف المالية: فهي لا تتطلب المواد المالية الكبيرة من أجل تغطية متطلبات التسويق و التوزيع و الطاقم البشري.

4-**خدمات إضافية**: فهي توفر إمكانية التعديل و الإنتاج حسب متطلبات جمهورها.حيث تنقل للقاري الأخبار و المضامين الإعلامية المطلوبة، وفق رغبات كل شخص أي الموضوعات محل اهتمام كل قارئ .[1]

5-**الأرشفة الإلكترونية** : سهل استعمال شبكة الواب و الوسائط المتعددة من استخدام للنص ، الصورة ،الصوت و عملية أرشفة المضامين الإعلامية ، مع إمكانية استرجاعها في أي وقت .

6- **خدمة رجع الصدى (feed back):** تتيح التفاعل بين المصدر و المستخدم (القراء)، من خلال إتاحة فرصة للتعليق و إبداء الرأي عكس الصحافة الورقية التي تسمح طبيعتها بتقديم هذه الخدمة .

7-**خصائص جديدة للعمل الطبيعي** : فرضت الصحافة الإلكترونية طريقة عمل جديدة خاصة ، ما تعلق باستعمال التقنيات الجديدة في الكتابة الصحفية .

[1] - د. حسني محمد نصر . مرجع سابق، ص 104.

8-**المزيد من حرية التعبير و الديمقراطية** : مكنت الصحافة الإلكترونية من كسر حاجز الرقابة المضروب على الصحافة المكتوبة ، و مهدت بشكل كبير لدخول عصر حرية الرأي و التعبير ، لاسيما في بلدان الوطن العربي أين أتاحت فرص التفاعلية بين المصدر و القاري.

9-**الدقة في الإحصائيات**: ساهمت في إمكانية الوصول إلى إحصائيات دقيقة عن المستخدمين و الحصول على المعلومات الضرورية عنهم، مع فرصة التفاعل معهم بشكل أنسب.[1]

10-التمويل الإعلاني: تحول الإعلان في الصحافة الإلكترونية إلى مصدر رئيسي في تمويل هذه الصحف.

المطلب الرابع : إيجابيات و سلبيات الصحافة الإلكترونية .

أولا – الإيجـــابيات:

من إيجابيات الصحافة الإلكترونية نذكر :

1-**السرعة**: تمتاز الصحافة الإلكترونية بسرعة الانتشار إلى أبعد نقطة من العالم، و بأقل التكاليف.

[1] - أ : أمجد عمر صعقوري **: إعداد و تصميم المواقع الإلكترونية ،كلية الصحافة و الإعلام** . جامعة الزرقاء، ص 09.

2- **التوفر**: من أهم مميزات هذا النوع من الصحافة هي إمكانية استحضار الصحيفة الالكترونية في وقت قصير و في أي مكان .

3- **المهنية في التعامل مع المضامين الإعلامية** : فهي تتيح فرصة كبيرة و مرنة أكبر في التعامل مع الخبر من حيث سرعة تحديثه و تعديله .

4-**تجاوز القيود و الحدود**: تمتاز هذه الأخيرة بسرعة الانتشار و اختصار في الوقت و المال و كذا الجهد .

5-التفاعلية : تتيح الصحافة الإلكترونية للقارئ إمكانية و سهولة التواصل و عرض أرائه . بالإضافة إلى النقد و التعليق على المواضيع و المضامين المختلفة . مستغلة في ذلك استطلاعات الرأي .

6-**توظيف الوسائط المتعددة :** يولي القائمون على الصحافة الالكترونية على استعمال خدمات الوسائط المتعددة (**multi media**) ، من صورة و صوت (الفيديو) .لدعم المضامين النصية بطريقة تخدم الشكل و المضمون .

7- **بنك معلومات ضخمة**: توفر الصحافة الإلكترونية بنك و قاعدة ضخمة من المعلومات و المعرفة للإعلاميين.

ثانيا – السلبـــــيات:

1-**عدم خضوعها للرقابة**: من جملة عيوب هذه الصحافة الإلكترونية كسرها لكل أشكال الرقابة ، ما قد يجعل بعض المهنيين يحيدون عن أخلاقيات المهنة ، بنشرهم أخبار و مضامين غير صحيحة أو مظللة .

2-**وجوب السرعة في التعامل مع المستجدات** : ما يجعلها عرضة للسقوط في التسرع في نشر الأخبار ، قد تفقد حينها مصداقيتها لدى القارئ.

3-**الاستغناء عن العامل البشري** : كان لظهور هذا النوع من الصحافة الجديدة الاستغناء و بشكل مدهش عن العامل البشري .

4- **إمكانية الحجب** : قد تتعرض الصحيفة الإلكترونية إلى بعض الضغوطات كأن تحجب عن الظهور لسبب و أو لآخر .

5-**أعطال الانترنت** : قد يحدث عطل مفاجئ في شبكة الواب ، مما يصعب عملية تصفح الجريدة الإلكترونية .

6- **الفوارق التقنية** : إن عدم القدرة في توفير الإمكانيات التقنية يتيح عنه فروق في جودة ما تقدمه هذه الوسيلة

المطلب الرابع : أنـــــواع الصحافة الإلكترونية :

تقسم الصحافة الإلكترونية على شبكة الانترنت إلى نوعين أساسيين هما :

1- **الصحف الإلكترونية الكاملة**:[1] وتسمى صحف إلكترونية ليس لها نسخ ورقية ، وهي صحف قائمة بذاتها و إن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية (الأم) .وهي تقدم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة المكتوبة ، من أخبار ، تقارير وتحقيقات . كما تقدم خدمات صحفية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها ، وتتيحها الصيغة الخاصة

[1] - حسني محمد نصر . مرجع سابق، ص 103.

بشبكة النات . و **نظام النص الفائق hyper texte _** و كذا خدمات الوسائط المتعددة **multi media** .النصية و الصوتية و المصورة. (الفيديو).

2- **صحف ورقية لها نسخ إلكترونية :** و هي مواقع الصحف الورقية على الانترنت . و التي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية ، مع بعض الخدمات الأخرى .مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية ، و تقديم الإعلانات و الربط بالمواقع الأخرى .

و هي تنقسم من حيث طريقة و آلية النشر إلى ما يلي :

-**النشر الصحفي الموازي** : أي أن النشر الإلكتروني يكون موازيا للنشر في الصحيفة الورقية . أي نسخة كاملة باستثناء الإعلانات .

- **النشر الصحفي الجزئي** : و فيه تقوم الصحيفة الورقية بنشر أجزاء من مضامينها الصحفية عبر الواب . و يعتمد هذا النوع إلى الترويج لإصدارات الصحيفة المكتوبة .

و يتصل بهذين النوعيين من الصحف الإخبارية التي تملكها المؤسسات الإعلامية الإذاعية و التلفزيونية . كالفضائيات الإخبارية ، العربية ، الجزيرة ، cnn، Bbc و غيرها و تقوم عادة هذه المواقع بالترويج للمؤسسة الإعلامية ، التي نتعامل معها و كذلك تعيد إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة بشكل آخر . لتحقيق التنوع و التأثير بشكل أكبر .

و غالبا ما يكون هذا الشكل من الصحف لا ينتج أو النشر مادة إعلامية، أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية. إلا في نطاق ضيق....

المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية في البلدان العربية.

المطلب الأول: ظهور الصحافة الإلكترونية العربية و تطورها:

إن الانتشار العالمي لشبكة الانترنت و ما قدمته من خدمات في المجال الإعلامي دفع بالكثير من المؤسسات الإعلامية التي تبني إستراتيجيات جديدة للاستثمار الإلكتروني لكسب مكانة في الساحة الإعلامية، من خلال الصحافة الإلكترونية التي تحولت إلى منافس قوي للصحافة المكتوبة التقليدية ، كما شهد العالم ميلاد مواقع إلكترونية إخبارية عرفت المنطقة العربية هي الأخرى ، ظهور مواقع لصحفها إلكترونيا ، الكل حسب طريقته .

أولا : ظهور الصحافة الإلكترونية العربية :

في ظل التحدي و التطور الذي فرضته شبكة الانترنت كوسيط إعلامي اتصالي متعدد المزايا، أجبر الناشرون في البلدان العربية على مسايرة هذا التطور من خلال إنشاء مواقع إلكترونية لصفحتهم، قصد تقديم خدمات إضافية إعلاميا و إعلانيا على هذا الفضاء الجديد.

بدأ ظهور الصحف العربية على شبكة الانترنت في منتصف عام 1995. بالرغم من المحاولات التي سبقتها على غار صحيفة الشرق الأوسط التي تعد أول جريدة عربية أنشأت موقعا لها في 09 سبتمبر 1995.[1] و تلتها صحيفة " النهار " اللبنانية في 01 جوان 1996. ثم " الحياة " في نفس السنة ، و السفير و جريدة " الأيام " البحرينية في أواخر العام 1996. و بعدها سارعت باقي الصحف العربية إلى إنشاء مواقع على الواب لتضع عليها مضامينها الإعلامية ،و شهد عام 1997 تواجدا إلكترونيا لصحف الأردن ، الوطن العمانية ، الوطن القطرية إلى جانب صحيفتي القبس و السياسة الكويتيتان . و صدرت الصحف المتبقية خلال و بعد سنة 1998. أين تم رصد 350 صحيفة و مجلة دورية في سنة 2000.[2]

هذه الصحف تعتمد في بثها للمادة الصحفية على تقنيات عدة متعاونة ومختلفة ، و لكنها كل هذا لم يرقى بالصحافة الإلكترونية العربية إلى مستوى الصحف الإلكترونية المتكاملة . حيث تؤكد دراسة علمية متخصصة أن حضور الصحافة الإلكترونية على شبكة النات رغم كبره لا يماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا . لاسيما فيما يتعلق بأعداد الصحف و عدد سكان البلدان العربية . ففي هذا الشأن يشير تقرير معهد "يونسكو"الإحصائي أن هناك 9.2 مليون نسخة من الصحف اليومية العربية تطبع و توزع في حين يوجد نحو 65 مليون موقع على شبكة النت فيما لا يوجد سوى 7000 موقع باللغة العربية ، مع وجود هناك مواقع باللغة العربية لغير العرب ناهيك عن وجود نسبة 54 بالمائة فقط للطبعات الإلكترونية للصحف العربية .

---

[1] - الأكاديمية المفتوحة للصحافة العربية **" الصحافة العربية تعرض نفسها :**
متوفر على الرابط http/ :pressacademy .net/modules/news.article.

[2] - محمد شوبلي : **الإعلام الإلكتروني و مفهوم الصحافة** ،مجلة النبأ .. العدد السادس. 2003

2-تطور الصحافة الإلكترونية العربية :

إن المتتبع لتاريخ الصحافة الإلكترونية العربية القصير ، يجد أنها جاءت في البداية كنقل لمضامين و محتوى الصحافة المكتوبة إلى شبكة الانترنت . و لم تصل هذه الأخيرة إلى مرحلة الانفصال التام عن نظيرتها الورقية .[1] فالصحف الإلكترونية العربية لا زالت نسخ مصورة من الصحف الورقية . و لم تكن تنظر بجدية إلى مواقعها . و لم يكن هناك و عي لخصائص النشر الإلكتروني . و لم تستقل عن الصحافة و الاهتمام بالمواقع الإلكترونية، إلا أن هذا التطور أختصر في إتاحة المحتوى الورقي ذاته و الحفاظ على شكله في الصحيفة و من هنا ولدت نسخ النص المحمول ألـ **PDF** للصحيفة ذاتها و لعل هذا يبدو عاديا في ظل عدم القدرة في تحقيق تلك المواقع الإلكترونية عائدات قد تدفع تلك المؤسسات الصحفية إلى تخفيض هيئة تحرير مستقلة .[2]

إلا أن ولادة وسائل النشر الإلكتروني الأخرى، و التخلص النسبي من الرقابة مقارنة مع الصحافة المكتوبة، و كذا بروز أهمية التفاعلية مع تلك المواقع. و بروز المواقع الإلكترونية للوسائل الإعلامية الأخرى . الفضائية منها .لاسيما وسيلة الإعلام نفسها ، و تنوع محتواه ، بحيث لم يعد ما ينشر فيه مقصورا على جزء مما تبثه وسيلة الإعلام ، بل أن محتوى الموقع كان يحمل قدرا كبيرا من المواد الإعلامية التي لا تبثها وسيلة إعلام نتيجة تحكم وقت البث .[3] فجاءت هذه المواقع لتشكل حلا لهذا العامل المهم مما أصبح الموقع أوسع من وسيلة الإعلام الأم . كل هذا أجبر الصحافة على التعامل بجدية أكبر مع صيغتها الإلكترونية.[4]

و كنتيجة عن هذا التطور ظهرت جريدة " إيلاف " عام 2001 لتكون أول صحيفة إلكترونية لها مثل الصحف الورقية و القنوات الفضائية .

---

[1] - د. حسني محمود نصر: **الانترنت و الإعلام الصحافة الإلكترونية**، مرجع سابق، ص 151-152.

[2] - نفس المرجع سابق، ص 151-152.

[3] - عماد بشير : **تعزيز محتوى الرقمي العربي على الانترنت** ، مجلة المعلوماتية ، 26.07.2005. عبر الرابط www.infomatics.guo.sa /magazin.

[4] - المرجع نفسه .

المطلب الثاني: خصائص و أنواع الصحف العربية الإلكترونية.

أولا : خصائص الصحافة الإلكترونية العربية :

تمتاز الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي بالعديد من الخصائص نذكر منها :

1- عدم استفادة الصحف الإلكترونية من العناصر البنائية الموجودة على شبكة الانترنت .
2- افتقارها للتصميمات الجيدة .
3- قلة اعتمادها على نظام النص الفائق **hyper texte.**
4- لا تزال الصحف الإلكترونية العربية بحاجة إلى العديد من أشكال التفاعلية الجديدة . كفرق الدردشة و تعدد اللغات .
5- عدم اعتمادها على مناهج محددة للاستفادة من النظريات السيكولوجية الخاصة بالألوان و التصاميم الحديثة .
6- الاعتماد على مداخل الصحف الورقية في عرض المضامين الإعلامية .
7- وجود قصور في فهم عالمية و تفاعلية الانترنت.

8- تعتمد الصحف العربية الإلكترونية في بثها للمادة الإعلامية على تقنيات عرض الصورة ، النص و تقنية PDF .

9- صعوبة أرشفة الموضوعات و المواد التي تقدمها هذه الصحافة.

ثانيا : أنواع الصحافة الإلكترونية العربية :

تتفاوت مواقع الصحف العربية على شبكة(الواب)فيما تقدمه من خدمات اتصالية . و تنقسم هذه الأخيرة إلى أربعة أنواع وفق لغة الانترنت المستخدمة[1] و هي :

1- **صحف تستخدم نمط الصورة GEF**. حيث تعتمد بعض الصحف في تقديم مادتها الصحفية على نمط

الصورة. منقولة من الصحيفة الورقية فهي لا تتضمن كل المواد الإخبارية التي تحويها الصحافة الورقية الأم . وهي ما يصعب تصفح هذه الصحف على الشبكة أين يحتاج المستخدم في نقل الصورة و النص إلى وقت أطول للظهور على الشاشة . كما يحرم الصحف من استخدام الإمكانيات الاتصالية للشبكة في الموقع ،مثل خدمة البحث لكلمة مفتاحيه داخل موقع الجريدة أو في الويب كله ،و كذلك خدمة الانفصال التفاعلي مثل الاشتراك في الصحيفة الورقية من داخل الموقع و تقديم الإعلانات لها .[2]

2- **صحف تستخدم لغة النص الفائق – html** :و تشمل هذه الفئة كل الصحف العربية الإلكترونية الناطقة باللغتين : الإنجليزية و الفرنسية . لسهولة تقديمها بهذه اللغة ، [3] مثل صحيفة الوطن و المجاهد الجزائريتين . و هوردن تايميز الأردنية . كما تضم هذه الفئة عدد من الصحف العربية الناطقة باللغة العربية .

3- **صحف تستخدم نمط النص المحمول**: و هو نمط يتيح نقل نسخة مطابقة تماما للنسخة المطبوعة (الأم)

[1] - د. حسني محمود نصر ، مرجع سابق ، ص 159/158.

[2] - نفس المرجع السابق ، ص 158

[3] - المرجع نفسه ، ص 159/158.

4- **صحف تجمع بين النص الفائق و النص المحمول** : و هو اتجاه عالمي جديد تستخدمه الصحف الإلكترونية الكبرى للاستفادة من مزايا النمطيين . و قد عمدت بعض الصحف في الوطن العربي إلى تبني هذا النمط.2

المطلب الثالث : واقع و تحديات الصحافة العربية الإلكترونية .

أولا : واقع الصحافة الإلكترونية العربية :

لا تزال الصحافة الإلكترونية في البلدان العربية عبارة عن نسخ إلكترونية لصحف ورقية، و ليست صحفا إلكترونية فاعلة وفق المعايير المهنية.[1] فهي لا زالت في بداية الطريق تقوم بنشر معظم أو جزء من موادها الإخبارية و باقي محتوياتها من الصحيفة الورقية (الأم) ، عكس ما يحدث في باقي أنحاء العالم أين تجاوزت فيه دول الغرب و أمريكا الشمالية ،مرحلة النسخ إلى مرحلة إنتاج المواد و نشرها وفق خصائص الفنية و التقنية ، و إنتاج محتوى خاص بالصحيفة الإلكترونية .[2] و استثمار خصائصها خاصة توظيف المواد السمعية البصرية .

فالعمل الصحفي في تلك الدول لم يعد بالأدوات التقليدية من خلال إعادة نشره على شبكة (النات) . بل تجاوز ذلك إلى ممارسة العملية الصحفية إلكترونيا و على الشبكة ، من

[1] - عبد الأمير الفيصل ، مرجع سابق ، ص 118
[2] - حسني محمد نصر ، مرجع سابق، ص 54

خلال التغطيات الصحفية المستمرة و المتعددة الوسائط ، و تطبيق فن التحرير الإلكتروني [1].

و تظل أبرز التحديات التي تواجهها الصحف الإلكترونية العربية هيمنة التقنيين و ليس الصحفيين على إدارة الصحف الإلكترونية من تحرير و تصميم و إدارة و إشراف و هو ما يتعارض و أسس الصحافة الإلكترونية

فالمؤسسات الصحفية تحتاج إلى إجراء تحولات تنظيمية في آليات الممارسة الصحفية السائدة فيها و بناء معايير لتقيم مواقع الصحف الإلكترونية (معلوماتيا و خدماتيا). خاصة أن معظم المحتوى المعروض في المواقع الإلكترونية للصحف العربية على شبكة الانترنت ، لا يتناسب و جمهور الصحافة الفورية معظم هذه النسخ الإلكترونية تقدم المحتوى بشكله الورقي.[2]

ثانيا : تحديات الصحافة الإلكترونية عربيا :

في ظل التطور الذي أحدثته شبكة الانترنت ، فرضت نفسها على الساحة الإعلامية كمنافس قوي للصحافة المكتوبة ، ما جعل الصحافة الإلكترونية في العالم العربي تواجه عدد من التحديات منها :

1-**مشاكل التمويل** :إن عدم اقتناع عدد كبير من شركات الإعلان عبر الموقع الإلكترونية و قلل من مداخيل هذه الصحف و جعلها أمام تحديا صعبا بخصوص التمويل .

2- **عدم وجود نسخ ملفات أجنبية**: لا تزال جل الصحف الإلكترونية لا توفر نسخ أخرى غير اللغة العربية ، و هو ما يقف حاجزا أمام انتشار الصحافة الإلكترونية .

3- **عدم التأهيل الجيد للصحفيين**: تبقى للصحف الإلكترونية العربية تعتمد على نفس المهارات القديمة من المهنيين ، غير أن محرري هذا النوع من الصحافة يتطلب معرفة تقنيات النشر الإلكتروني و تكنولوجية المعلومات ، و الوسائط المتعددة .

[1] - نفس المرجع السابق ، ص 54

[2] - موقع يوم الجديد و " الصحافة الإلكترونية و ملامح الإعلام الجديد متوفر على الرابط :
http/ :yomgedidkennanonliecom/topiucs

4-**تواضع عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي**: فحسب تقرير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان 2009. فإن عدد مستخدمي الانترنت في الوطن العربي بلغ 58 مليون مستخدم معظمهم شباب.

و يرى العارفون أن الصحف الإلكترونية العربية لا تزال أمامها خطوات كبيرة لتتبوأ مكانة لائقة في الوسط الإعلامي و بين باقي الوسائل الإعلامية الأخرى ، وهي مجبرة على القيام بـــــ :

1- تبني إستراتيجيات واضحة للتواجد على شبكة الانترنت مع تحديد الأهداف الضرورية إن كانت ربحية، دعائية، و تسويقية.[1]

2- تنويع مصادر التمويل و عدم الاعتماد الكلي على الدعم الحكومي أو دعم المؤسسة الصحفية الأم ، من خلال اعتماد نظام بيع موادها الصحفية و المعلوماتية و الأرشيفية و الصور و إدخال خدمات النشرات

الإخبارية اليومية و التسويق و التجارة الإلكترونية على مواقعها .[2]

3- الاعتماد على المهنيين المؤهلين في مجال النشر الإلكتروني و تكنولوجيات المعلومات، و الوسائط المتعددة.

4- القيام بأبحاث و دراسات خاصة بجمهور الصحيفة الإلكترونية لمعرفة احتياجاتهم الحقيقية و رغباتهم المختلفة قصد تلبيتها .

[1] - د. حسني محمود نصر ،. مرجع سابق ، ص 207.

[2] - نفس المرجع سابق، ص 207.

المطلب الرابع: واقع الخدمات و الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية العربية:

أولا : واقع الخدمات في الصحافة الإلكترونية العربية .

لا تزال الصحافة العربية الإلكترونية العربية لم تستغل أهم مزايا التفاعلية التي أتاحتها شبكة الانترنت ، فيما عدا البريد الإلكتروني بقية الأشكال التفاعلية السلبية نسبة 45.45 % ، فيما لا تقدم خدمة التفاعلية الإيجابية إلا نسبة 27.27 % من إجمالي الصحف .[1] و هو ما يعكس ضعف البنية الخدماتية للصحف الإلكترونية العربية ، و هو ما يترجم عدم استغلال جميع مزايا التكنولوجية الجديدة ، بدليل أنه هناك مواقع صحف عربية لا تملك محركات بحث لا داخلية و لا خارجية .[2] بل الغريب في الأمر أن أغلب تلك الصحف الإلكترونية لا تملك محركات بحث خارجية .

زيادة على ذلك تشكو الصحافة الإلكترونية في العالم العربي عدم الاستفادة من الميزات و التجارب المتبادلة. و يظهر ذلك في ندرة الوصلات الخارجية فيما بينها ، ما يعكس غياب الإستراتيجية الإعلامية العربية الموحدة.

[1] - شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا النشر الصحفي، الاتجاهات الحديثة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر. 2001، ص 112

[2] - نفس المرجع ، ص 113.

و تجدر الإشارة إلى أن بعض الصحف تقدم بدلا عن الوصلات الخارجية، قراءات في صحف أخرى تتناول بالنقد و التحليل مقالات من صحف غربية و أجنبية. كما تمتنع بعض الصحف العربية في الإلكترونية عن تقديم خدمات الأرشيف.

ثانيا : الصعوبات التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية العربية :

تشهد الصحف الإلكترونية العربية تزايدا في أعدادها ، لاسيما ما يخص الطبعات الإلكترونية للصحف الورقية ، و كذلك الصحف الإلكترونية المتكاملة التي عرفت هي الأخرى تناميا ، و إن كان محدودا ، لكن هذا النوع الجديد من الصحافة يواجه الكثير من العقبات أهمها :

1- عدم وجود رؤية تحدد مستقبل هذا النوع من الإعلام .
2- غياب التشريعات القانونية التي تحدد كيفية عمل الصحيفة الإلكترونية
3- ندرة المهنيين في الصحافة الإلكترونية
4- قلة الإعلانات نتيجة عدم الثقة المعلن بهذه الوسيلة وعدم درايته بكثرة جمهورها .[1]
5- ضعف عائق السوق من القراء أو المعلنين.
6- المنافسة القوية من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية و الأجنبية، التي أرسلت لها طابعات إلكترونية باللغة العربية.[2]
7- عدم وضوح مستقبل النشر الإلكتروني في ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية.[3]

[1] - تم الاستعانة ببعض الإحصائيات و المعلومات تقريري نادي دبي للصحافة 2013/2009/2012/2008 و الإستنزادة عبر الرابط

http// : www.dpc.org.ae.

[2] - نفس المرجع .

[3] - جمال فطاس :**المؤتمر الرابع للصحفيين** ، مجموعة المكتبيين العرب " الصحافة الإلكترونية " 2005. 9. 23.
على الرابط : .http// :www.khayma.com/librarians

المبحث الثالث: الصحافة الإلكترونية الجزائرية: الواقع و المأمول.

المطلب الأول:ظهور و واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

إن ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر كان نتيجة استيراد التكنولوجية الحديثة ، و بفضلها عرفت الجزائر هذا النوع الجديد من الإعلام ، الذي يشكل امتداد للصحافة المكتوبة . التي ظلت تناضل رغم تجربها القصيرة من أجل التحرر من سلطة الرقابة ، و أشكال الضغوطات السياسية .

بدأت تجربة الصحافة الجزائرية المكتوبة مع شبكة الانترنت نهاية 1997، و كانت البداية مع يومية الوطن بالفرنسية ، ليبارني (**liberté)** الخبر ، لوماتان **(le matin)** و تزايد العدد إلى أن أصبح 16 صحيفة ، واليوم تكاد كل الصحف لها مواقع على الواب هذا و تبقى الصحف الناطقة بالفرنسية في أحسن حال مقارنة مع نظيرتها العربية .[1]

و كان لحداثة تجربة الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد التعددية و كذا الضغوطات المختلفة من خلال قوانين الإعلام المتعاقبة ، و كذا الدخول المتأخر للانترنت، أن تبقى الجزائر متأخرة في هذا النوع الإعلامي الجديد.

هذا و لم تكن الصحف الصادرة في الجزائر بمعزل عن ما شهده العالم من تطور في تكنولوجيات الاتصال الحديثة، أين استثمرت المؤسسات الإعلامية في هذه التكنولوجيات، خاصة الانترنت.

فقد عرفت الجزائر ظاهرة الانترنت في التسعينيات، و هذا سنة 1993 عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني "cerist " ، بواسطة خط هاتفي متخصص " dial up " حيث أقامت الجزائر الرابط مباشرة من إيطاليا عبر البحر .[2] بعد ذلك بسنة تم السماح للباحثين العلميين بالاستعمال المجاني للشبكة ليتم فتح أول مصلحة للاشتراك سنة 1995. و في ديسمبر من عام 1997 و بالتعاون مع مصالح البريد و المواصلات تم تدعيم الكابل

[1] - يمينة بلعاليا : **الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل** ...رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، أفريل 2006.، ص 148.

[2] - نفس المرجع السابق ، ص 150

الأول بخط متخصص ، ليتمكن بعدها الاستثمار في هذه الشبكة ، في هذا السياق استفادت الصحافة المكتوبة في الجزائر من الخدمات المتطورة لشبكة الإنترنت ، و ساهم في انتشار الصحافة الإلكترونية .كما كان لظهور صحف إلكترونية لا تملك نسخ مطبوعة على غرار جريدة algeria interface وذلك سنة 1996.[1] ثم في سنة 1998 ظهرت صحيفة algeria watch. لتظهر بعدها العديد من الصحف الإلكترونية كصحيفة " كل شيء عن الجزائر " tout sur l'algerie و معظم الصحف تصدر خارج الوطن . و تنطق باللغتين الفرنسية و الإنجليزية.[2]

[1] - د جمال بوعجمي وبلقلسم روان : **الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع وآفاق** .مؤتمر صحافة الانترنت، القاهرة ، جامعة الشارقة ، 2005 ، ص 07.

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر :

شهدت الجزائر منتصف التسعينات بداية ظهور الصحافة الإلكترونية ، و تجلى ذلك في الاعتماد بعض الجرائد اليومية الوطنية على النشر الإلكتروني مباشرة بصورة مستقلة لصحف إلكترونية محضة عام 1996.

و النشر الإلكتروني لباقي الصحف الوطنية سنة 1997.[1] هذا النوع من النشر سمح بظهورنوعين أساسين من الصحف الإلكترونية الجزائرية و هما :

1-الصحافة الإلكترونية المكملة للطبعة الورقية :

عمدت الكثير من الصحف الوطنية إلى النشر الإلكتروني ، مع الاحتفاظ بالطبعة الورقية من أجل الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الإلكتروني ، وتحقيق انتشار و رواج أكبر لصحيفتها الورقية . و هي بذلك تستفيد من عالمين لمضمون واحد ، تواكب العصر من خلال الاعتماد على (الواب) ، بهدف كسب قراء جدد داخل و خارج الوطن ، و كذا الدخول في عالم المنافسة الإلكترونية ، بالإضافة إلى الهروب من مختلف الضغوطات السياسية و الاقتصادية .

لذا نجد معظم العنوانين الإعلامية و التي تقدر ب 119 عنوان إعلامي و أكثر من 46 صحيفة يومية .[2] تعتمد في غالبيتها على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضامينها و موادها الإخبارية بدون تكميلي للنسخة المطبوعة .

أولى هذه الصحف :

1- **جريدة الوطن** : الصادرة باللغة الفرنسية ، وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة إلكترونية لطبعتها الورقية ابتداء من نوفمبر 1997.[3]

2- **جريدة الخبر** : كأقوى جريدة تصدر باللغة العربية على (النات) في شهر نوفمبر 1998.

[1] - يمينة بلعاليا، مرجع سابق، ص 149.
[2] - نفس المرجع السابق ،ص 150
[3] - نفس المرجع ، ص 150.

اسم الصحيفة	تاريخ إنشاء الموقع	نوع الجريدة
الوطن	نوفمبر 1997	خاصة
LIBERTE	جانفي 1998	خاصة
اليوم	فيفري 1998	خاصة
الخبر	أفريل 1998	خاصة
الشعب	جوان 1998	عمومية
EL MOUDJAHID	جويلية 1998	عمومية
LE MATIN	أكتوبر 1998	خاصة
Le soir d'algerie	نوفمبر 1998	خاصة
El acil	مارس 2000	خاصة

جدول رقم (01) : يوضح تتابع إنشاء مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية .[1]

2 - صحافة إلكترونية جزائرية مستقلة (صحافة الانترنت) .

ونقصد بها الصحافة التي ليست لها دعامة ورقية ، و هي غير مطبوعة و تنشر على الواب إلكترونيا ، صحفيوها و مضمونها إلكتروني ، و الجدول التالي يبين هذا النوع من الصحافة في الجزائر

إسم الصحيفة الالكترونية	الموقع الإلكتروني	الملاحظة
Algeria – interface	http//www.algeria–interface.com.	

[1] - نفس المرجع السابق ، ص 150.

Algeria watch.	http//www.algeria-watch.com	1998، 2006
Le souk	http//www.souk.org.	أصبحت مؤخرا لها طبعة
Auto algerie	http//www.auto-algerie.com	
planetdz	http//www.planet-dz.com	Soli med
Eldiwane erreur.	http//www.diwane.com	Soli med
كل شيء عن الجزائر tout se due Algérie	Hhp:// TSA – algerie .com	كلها لا تنزل تصدر
اخر اخبار الجزائر Dta. Algérie.	info. Algérie	
الجزائر تايمز algeriatimes	Algeriatimes.net	
H24	H24.info.com	
صريح الجزائر	Sarih.eldjada3air.com	
النبا الجزائري	Ennabae.com	
الجلفة انف	www.djelfa.info	
Hg^ :hw	www.algeria today.net	
Algérie.foucus	www.Algerie.foucus.com	
Algerie360°	.WWW.Algerie360°.COM	
الوطن الجزائري	WWW.ELWATANDZ.COM	

جدول رقم (02) يبين أهم الصحف الإلكترونية الجزائرية.

المطلب الثالث: تجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

كان دخول الصحافة المكتوبة الجزائرية عالم الانترنت نهاية سنة 1997، نظرا للأهمية البالغة التي أصبحت تحتلها هذه الشبكة، على المستوى الدولي .

و كان أن ظهرت العديد من الجرائد التي وضقت على الخط، وسوف نستعرض في هذه الدراسة ثلاث (03) تجارب لصحف يومية لها وزن في الساحة الإعلامية ، الوطن الناطقة بالفرنسية و الخبر الناطقة بالعربية.

تجربة جريدة الوطن " el watan " .

* نموذج الصفحة الرئيسية(**home page**) لجريدة ا el watan

تعد الوطن أول جريدة اكتسحت عالم الواب ، من خلال استغلال الشبكة فور دخولها إلى الجزائر سنة 1993.[1]

[1] -يمينة بلعاليا ، مرجع سابق، ص 163-164.

لقد أدركت هذه الصحيفة مدى أهمية و دور الانترنت في عالم الصحافة الجديد ، أين كانت السباقة في ولوج هذا العالم التكنولوجي الهائل بمواكبة و محاكاة التجربة الفرنسية لتحقيق مكانة أوسع ، و رواج كبير بجريدتها الورقية ، و الوصول إلى أكبر قدر من القراء ، لتحقيق أحسن توزيع العابر للحدود .

كانت البداية الأولى لهذه الصحيفة على شبكة الانترنت خدمة نصية في ظل الشروط المفروضة من قبل مركز البحث الذي كان يتولى بنفسه عملية الإعداد.[1] بالإضافة إلى تأخر العمل بنظام الغرافيك الذي لم تعرفه الجزائر حتى سنة 1995.

و هو ما أخر إنشاء الجريدة إلى تاريخ 30 نوفمبر 1997. و تصبح بذلك أول جريدة جزائرية يومية تطبع إلكترونيا بنفس الطبعة الورقية .

بعد مرور ثلاث سنوات استطاعت الجريدة الوصول إلى تقديم الأخبار بشكل يومي بالنظامين: PDF و HTMLو مصلحة الأرشيف.[2] و في سنة 2004، تم تحديث الموقع و تعديله من موقع ساكن كخدمة نصية إلى موقع متحرك .[3] و الذي يسهل نقل الصور المتحركة بالإضافة إلى الجداول ، و الألوان و لهذا أصبحت هذه الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية و التواصل عبر البريد الإلكتروني ، عبر الإبحار في الأرشيف .

هذه الإجراءات جعلت من الجريدة أقوى الجرائد من حيث المبيعات و التوزيع و لها سمعة على القارئ

ما سمح لها من التخلص من مشكل توزيع الإشهار للطبعة الورقية من خلال جلب معلنين مباشرة دون المرور عبر الوكالة الوطنية للنشر و الإشهار . و هو السبب الذي نجحت من خلاله الجريدة من جعل الموقع موقعا إلكترونيا مكملا لتعزيز مكانتها في السوق الإعلامي ، و استطاعت جلب مورد مالي جديد وهو الإشهار الإلكتروني ، و تسعى الجريدة دوما إلى المزيد من التألق كما تشاء مصلحة الأرشيف مقابل الدفع ، بجلب عائد مالي إضافي

2- نفس المرجع ، ص 167

[2] - نفس المرجع ،ص 168

[3] - نفس المرجع السابق ، ص168

1- تجربة جريدة الخبر "

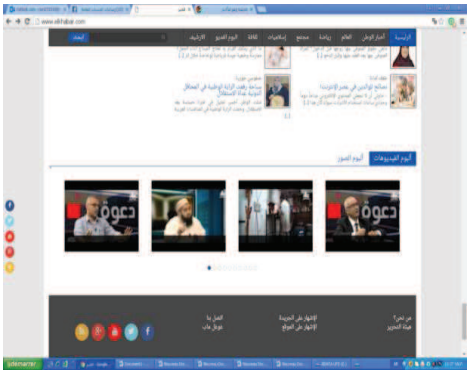

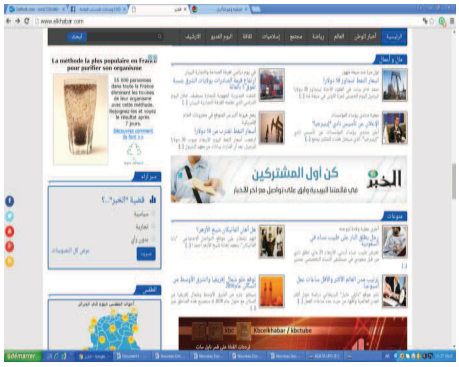

*نموذج الصفحة الرئيسية(**home page**) لجريدة الخبر

تواجدت جريدة الخبر على شبكة الانترنت منذ عام 1998 بالتعاون مع مؤسسة حيكوس . تلبية لقرائها خاصة بالخارج من الجالية الجزائرية ، و من يتعذر لهم الوصول إلى طبعتها الورقية في الوقت المناسب على غرار سكان الجنوب .

تعتبر جريدة الخبر الإلكترونية تجربة حديثة ، و هي تستعمل النظام المتحرك منذ سنة 2003 ،لتحسين عملية الاسترجاع و كذا استعمال التركيبتين ، و تحافظ على نفس المضمون ، و بجودة عالية لكنها لا تزال تتطور ببطيء.[1]

-تجربـــة جريـــدة الجلفـــة أنـــفـــو:

[1] - نفس المرجع السابق، ص 168

*نموذج الصفحة الرئيسية(**hompage**) لجريدة الجلفة انفو

تعتبر الجلفة أنو " التي تأسست سنة 2006 من بين أوائل الجرائد الإلكترونية على المستوى الوطني ، و قد حاولت خلال مسارها المتواضع أن تبرز مكونات منطقة الجلفة و ما تزخر به من مورثات مختلفة ، و تعرض الأحداث بالولاية ، حيث غطت خلال أكثر من ستة سنوات مجمل الأحداث المحلية .

موقع الجلفة للأخبار و المنتديات هو أحد المواقع التابعة لمؤسسة الجلفة أنو للإشهار و الاتصال ، مقرها الرئيسي في ولاية الجلفة –تعمل المؤسسة بموجب نصوص قانون الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تحت سجل تجاري يحمل رقم 09أ1531153-1 H00 بريدها الإلكتروني djelfa.inf@gmail.com و موقعها :.djelfa.info

يتم تحديث الجريدة الإلكترونية دوريا حسب توفر المادة الإعلامية و كانت مصادر المعلومات في بداية مشوارها هي المقالات المهمة التي تنشر في الجرائد الوطنية المختلفة

ن بغرض التعليق و المتابعة ، ثم تطورت لتصبح فريق متكامل يتشكل من مجموعة من المراسلين و الصحفيين و المحترفين ، و كذا المتطوعين من هواة الصحافة على الأقسام المحلية ، التاريخية ، الثقافية و الرياضية و لقد عرفت الجريدة منذ تأسيسها ثلاث نسخ

-لقد شهد الموقع تطور ملحوظا رغم حداثة تجربته ، حيث أستعاد المرتبة الثانية في ترتيب المواقع الجزائرية الأكثر تصفحا من الفرق الجزائرية حسب الموقع العالمي (Alexa) [1]

كما صنفت الشركة الأمريكية وورلد ستارت آب ريبورت موقع الجلفة أنو كثاني أغلى موقع إلكتروني بالزائر بقيمة 1.5 مليون دولار أمريكي.

و أحتل الموقع مؤخرا المرتبة الثانية من بين المواقع الجزائرية الأكثر تصفحا بعد موقع جريدة (الشروق أون لاين) [2]

4-تجربة جريدة النبأ الجزائري :

[1] - موقع الجلفة أنو :عبر الرابط : http://djelfa.info/an/tog

[2] المصدر: www.ennabae.com

* نموذج الصفحة الرئيسية(**hompage**) لجريدة النبأ الجزائري

تعد النبأ الجزائري جريدة إلكترونية شاملة تم تأسيسها في20أوت2014 المصادفة للذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسطيني ، و مؤتمر الصومام ، وتضم فريقا شابا و طموحا ، و شبكة مراسلين من مختلف ولايات الوطن ، وترصد الأخبار فور وقوعها و يتم تحديدها على مدار الساعة ، شعارها " إعلام هادف نزيه ، وتعتمد المهنية و الاحترافية في نقل الأحداث من مصادرها دون تزييف أو إثارة خدمة للمواطن و الوطن تعتبر وحدة الجزائر خط أحمر تبتعد عن الأخبار ذات الطابع العنصري و العرقي في أي جهة كانت ، عبر العالم تنشر الأخبار الهادفة و تفتح الفضاء للكتاب و المبدعين.[1]

المطلب الرابع : الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر

تواجه الصحافة الإلكترونية الجزائرية و صعوبات كثيرة أبرزها:

1- **عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة**: حيث لازال السواد الأعظم من الجزائريين لم يعتمد بعد على هذا النوع الجديد من الإعلام .[2]

[1] - المصدر: http://www.ennabae.com.

[2] - يمينة بلعاليا ،مرجع سابق، ص 161.

2- **قلة المضامين الإلكترونية لضعف الناشطين في هذا القطاع** : لا تزال الصحافة الإلكترونية في الجزائر تسير وفق النظام التقليدي (الصحافة الورقية) نتيجة غياب الصحفي الإلكتروني

3- **تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية** : و ذلك في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنت، حيث لم تسلم العديد من الصحف الجزائرية من مثل هذه التصرفات على غرار جريدة الوطن و كذا البلاد .[1]

4- **غياب الثقافة الإعلامية لدى الجزائريين** : وذلك بسبب حداثة التجربة الإعلامية في الجزائر و كذا مشكل اللغة ، كون الصحف الإلكترونية المحضة و التي ليس لها دعامة ورقية كلها تنشر باللغة الفرنسية ، ناهيك عن الميول في اتجاه الجريدة .

5- **غياب الإطار القانوني للصحافة الإلكترونية** : تعاني الصحافة الإلكترونية من عدم وجود أطر قانونية تحدد كيفية الممارسة الإعلامية عبر هذه الوسيلة الجديدة .

6- **الميول العاطفي لاتجاهات الجريدة الورقية** : أين يميل الكثير من المستخدمين إلى جريدة معينة دون أخرى .

7- **سياسة الإشهار الإلكتروني في الجزائر و تخوف المعلنين** : نتيجة حداثة التجربة الإعلامية الإلكترونية .

8- **صعوبة التمويل** : يعتبر مشكل قلة العائدات المالية من أكبر الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر . بسبب ضئالة عائدات الإعلان و كذا باقي الخدمات الأخرى

[1] - نفس الرجع.، ص132

المبحث الأول: ماهية التفاعلية و أشكالها.

المطلب الأول: مفهوم التفاعلية:

إن كلمة التفاعلية (**interactivité)** مركبة من كلمتين في أصلهما اللاتيني و معناه ممارسة بين اثنين أي تبادل و تفاعل بين شخصين ، من هنا نفهم أن معنى التفاعلية تكمن في التبادل و التفاعل .[1]

ولد تداول الوسط الفكري و العلمي و الإعلامي هذا المفهوم " التفاعلية " في بداية التسعينات من القرن الماضي و نتيجة التقدم الهائل الذي تعرفه تكنولوجيات الاتصال و الذي تم بفضل المعلوماتية ، و في خضم هذه التطورات التكنولوجية ، أصبح مفهوم التفاعلية مرتبطا أكثر بالوسائط المتعددة ، إلا أن هذا المفهوم يشير إلى مفهوم تسويقي لأنه يمكننا التحدث عن أشكال متعددة من التفاعلية المرتبطة بتعدد البرمجيات التطبيقية .أو يرتبط مفهوم التفاعلية لمفاهيم الحرية و الديمقراطية و المشاركة و الحوار . في هذا السياق يعتمد شكل التفاعل على نوع الوسيط (الوسيلة) ، و شكل الواجهة و طريقة تصميم البرامج ، إذن فالتفاعلية تختلف باختلاف الوسيلة .مثلا التفاعلية في الإذاعة ليس نفسها في ألعاب الفيديو .[2]

ولقد تعددت الاتجاهات و البحوث و كذا اختلفت عينة.الباحثين في هذا المجال و عليه تعددت التعريفات و لهذا سنقوم في هذه الدراسة بتقديم مجموعة من التعريفات للتفاعلية كل حسب اتجاهاته ، ونكتشف ما إذا تجسدت هذه الظاهرة في الرسالة أم الوسيلة أو المستخدم أو العلاقة بين المرسل و المتلقي .

تشير بعض القواميس أن التفاعلية (**interactivité)** هي مصطلح يشير إلى قيام المستخدم بإرسال بيانات ثم ينتظر استجابة من الجهة التي أرسلها قبل أن يواصل مهامه.[3]

---

[1] - م.د. عبد الله بسعد سلمان: **معوقات التفاعلية في مواقع الصحف الإلكترونية العراقية على شبكة الانترنت**، مجلة آداب الفراهيدي ، دراسة تطبيقية ،لعام 2010، جامعة تكريت ،ص 508.

[2] - نفس المرجع السابق ، ص 508

[3] - نفس المرجع ، ص 507

و يعرف بعضهم التفاعلية (interactivité) بأنها تعني الاتصال في اتجاهين بين المصدر و المتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر و المتلقين .[1]

و يجد الباحث الصادق الحمامي في تعريفه للتفاعلية بأنها الإمكانات المتوافرة للجمهور للتواصل مع الصحفي و رد الفعل على ما يقرؤه و يشاهده و يسمعه.[2]

و قد أشار الدكتور حسنين شفيق إلى أن التفاعلية لا تعد سمة للوسيلة بقدر ما هي سمة ترتبط بالاتصال نفسه أو بعبارة أخرى هي سمة العملية الاتصالية بموجبها أصبحت المرحلة التي تعيشها تسمى بالمرحلة التفاعلية و ليست أمرا توصف به الوسائط الاتصالية نفسها .[3]

و قد عرف« **"derlak»** التفاعلية بأنها: العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال عن طريق قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد .[4] كما عرفها "rafaeli" بأنها أحد القنوات التي يمكنها نقل ردود فعل الجمهور إلى المرسل و وصفها بالاستجابة.[5]

و في مجال الصحافة الالكترونية فقد حدد الباحثون عددا من الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من الصحافة عن تلك التقليدية ، معتبرين العملية التفاعلية بين المستخدم و المادة الإعلامية أحد أكثر القضايا بحثا في مجال وسائل الإعلام نتيجة ما أحدثته شبكة الانترنت التي أوجدت أنماطا جديدة للتواصل تفرض تحدياتها على الأنماط التقليدية التي ألفها الناس .

من هذا المنطلق تم تحديد مفهوم التفاعلية على أنها أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديد الاتصال التي تسمح للجمهور باستخدام الوسيلة

[1] - م.د. عبد الله بسعد سلمان ، مرجع سابق ص 508.
[2] - نفس المرجع ، ص 508
[3] - شفيق حسنين : **صحافة وكالات الأنباء المقروءة و المرئية** ،دار الفكر و فن ،ط2 ، القاهرة ، 2009، ص 42.
[4] - م.د. عبد الله بسعد سلمان: مرجع سابق ،ص 511.
[5] - المرجع نفسه ، ص 511

الإعلامية كأحد وسائل المشاركة الاجتماعية ، خاصة عندما تتيح هذه الوسيلة الإعلامية تدعيم ميلهم أو نزعتهم للتفاعل مع الآخرين.[1]

و التفاعلية كما يعرفها ديوز (deuze) في الصحافة الإلكترونية تعني إتاحة الخيارات أمام المستخدمين للاستجابة و التفاعل و تكييف المادة الإعلامية ، فهي تسمح للجمهور باختيار ما يرغبونه و الأهم من ذلك السماح لهم بالمساهمة في شكل المحتوى ، و هو أمر غير ممكن تحقيقه في وسائل الاتصال الأخرى .[2]

و يقسم (ديوز) التفاعلية على الانترنت إلى مستويات ثلاثة (03): كالراديو و التلفزيون و الصحيفة ، التي تسمح للقارئ بالتحرك في الموقع للحصول على المعلومات التي يريدها بالنقر على الوصلات ذات العلاقة .[3]

كما تعرف التفاعلية بشكل مبسط بأنها التفاعل بين المستخدمين و مزودي المحتوى الإلكتروني ، و في هذا الإطار توفر شبكة الانترنت عدة خدمات أو اختيارات تفاعلية ، منها البريد الإلكتروني و المحادثات الحية ، و استطلاعات الرأي ، و النشرات الأنية و نشر الإعلان ، و قد تستخدم هذه الخصائص لجذب القراء و خلق بيئة تفاعلية بين الصحفيين و المستخدمين .[4]

و في دراسة رافيلي "rafaeli" حول التفاعلية في وسائل الإعلام الجديد ، عرف التفاعلية بأنها التعبير الذي يظهره المستخدم عقب استقباله للرسالة الاتصالية على أن يكون هذا التعبير مرتبط بالرسالة و يصل إلى المرسل عبر وسيلة الاتصال ذاتها .و أنها بمثابة المقاييس لما تتيحه الوصلة الاتصالية للمستخدم في إمكانيات ممارسة التأثير في الرسالة الإعلامية سواء من حيث الشكل أو المضمون .[5]

المطلب الثاني : أشكال التفاعلية :

---

[1] - شفيق حسنين :**الإعلام التفاعلي** ، القاهرة : دار فكر و فن، 2008، ص 20.

[2] - arslan, lutfi elevating the standers of journalisme through the internet traditions /george toun university publication washington 2002.pa 62.

[3] - نفس المرجع .

[4] - سعيد محمد النجار :**التفاعلية في الصحف العربية على الانترنت** ، ضمن كتاب بحوث مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي جامعة البحرين 2009، ص 12.

[5] - نفس المرجع ، ص 12.

تتخذ التفاعلية على شبكة الانترنت عدة أشكال منها :

1- **التفاعلية من حيث الوسيلة** : التفاعلية هي صفة الأجهزة و البرامج و ظروف الاستقلال التي تسمح بأفعال متبادلة في نمط الحوار بين المستخدمين أو بين الأجهزة في الوقت الفعلي .فالتفاعلية هنا هي ميزة الوسيلة التي تكون فيها المستعمل قادرا على التأثير في شكل أو محتوى عرض وساطي أو تجربة [1].

فمن هذا المنطلق فإن التفاعلية تشمل البحث عن المضامين و إتاحة ردة الفعل أو رجع الصدى و المواقع الإعلانية بالمقارنة مع الوسائل الإعلامية ، حيث باستطاعة مستعملي الانترنت الاتصال بالقائمين على تلك الوسيلة بواسطة البريد الإلكتروني .[2]

2- التفاعلية من حيث المستخدم :

إن التفاعلية هي طريقة المعالجة التفاعلية بالحوار و تعديل استقبال البرنامج من خلال مراقبة النتائج أو التفاعلية هي مدى إمكانية المستعملين المشاركة في تعديل شكل.بيئة . وساطية و محتواها في الزمن الحقيقي .[3]

3- التفاعلية من حيث العلاقة بين المرسل و المتلقي :

يقصد التفاعلية هنا عندما يكون للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين و قدرتهم على التبادل فيما بينهم فالمرسل يستقبل و يرسل في نفس الوقت و كذلك المستقبل و بالتالي تنقل عملية الممارسة المتبادلة أو الثنائية .

أي نوع من التفاعلية في اتجاهين بين المصدر و المستقبل أو اتصال بشكل أوسع متعدد الاتجاهات.

و عليه يرى الباحثون أن التفاعلية هي مجموعة من التعليمات التي تربط عناصر القتالية مختلفة ، مؤكدين أن التفاعلية أكثر الخواص التي يشار غليها غالبا و المستخدمة لتمييز الانترنت عن وسائل الإعلام الأخرى . معتبرين التفاعلية الخاصية الوحيدة ذات الأهمية البالغة بالنسبة لشبكة النات .

و من هذا المنطلق يرون أن التفاعلية قد تكون بين المرسلين و المستقبلين أو بين الإنسان و الآلة أو بين الرسالة و قرائها .

حيث أشار الدكتور حسنين شفيق إلى أن أي التفاعلية لا تعد سمة للوسيلة يقدر ما هي سمة ترتبط بالاتصال نفسه ، أي سمة للعملية الاتصالية بموجبها المرحلة التي نعيشها تسمى بالمرحلة التفاعلية ، و ليست أمرا توصف به الوسائط الاتصالية نفسها.

المطلب الثالث : أنماط التفاعلية .

للتفاعلية أنماط وفقا لمنظورات مختلفة .

1-من ناحية زمن وقوع العملية التفاعلية : و تقسم إلى :

أ- **تفاعلية تزامنية** : يتم فيها تبادل الأدوار الاتصالية بين المرسل و المتلقي بشكل فوري ، مثل غرف الدردشة أو شبكات التواصل الاجتماعي ، أو تطبيقات التحادث الفوري مثل السكايب أو واتس أب .

ب- **تفاعلية لا تزامنية** : تتم من خلال تبادل الأدوار الاتصالية بين المرسل و المتلقي في حيز زمني مختلف أولا يشترط فيها وجود عنصري الإتصال في زمن واحد مثل البريد الإلكتروني .

و يؤكد د شفيق حسنين على أن الاستجابة هي جوهر الاتصال التفاعلي ، و بدورها لا يقلل الاتصال تفاعلي ، بالرغم من أن هناك تفاعلية محدودة في وسائل الاتصال التقليدية مثل بريد القراء فإنه قد جرى الربط ما بين التفاعلية و الاتصال الرقمي .[1]

2-من حيث إمكاناتها و حدودها : و تنقسم إلى :

أ- **تفاعلية محدودة** : تكون فيها الصلاحيات الممنوحة للمتلقي للمشاركة محدودة و مرهونة لموافقة القائم بالاتصال و مثل التعليقات على الأخبار و الجرائد.

ب- **تفاعلية فائقة** : تصبح بها الصلاحيات الممنوحة للمتلقي مفتوحة مقارنة بالتفاعلية المحدودة فنتعدى مرحلة رجع الصدى إلى مرحلة التشاركية و إدارة المحتوى .[2]

و يرى المختصون أن المراحل التي مرت بها التفاعلية هي نفسها التي مرت بها الويب ، فمنذ إطلاق خدمة الويب و التي كانت أهم معالمها : المنتديات اليوزر ،الهوتمايل ، مواقع الرفع و التحميل المجانية ، و التي امتدت من 2001 إلى 2005. أمكن للمواقع التي ركزت على خاصية التفاعلية بين المستخدمين و رفقت استخداماتها مثل يوتيوب أولا ثم الفايسبوك ، و هاي سبيس ، أخيرا تويتر ، أمكنها أن تتطور و

[1] - شفيق حسنين:**الإعلام الجديد و الإعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية** ،الطبعة الأولى ، 2011. دار فكر و فن ، ص 06.

[2] - د. حسين شفيق نفس المرجع السابق ، ص 108.

تتحد لتصل إلى مرحلة ويب 20. و التي كانت فيها شبكات التواصل الاجتماعي أهم معالمها ، و التفاعلية التامة و تضخم المحتوى الرقمي العالمي أهم معالمها .[1]

وبعد تطوير الهواتف الذكية و الأجهزة اللوحية ، و تحويل نفس المواقع أو الشبكات إلى تطبيقات ذات تفاعلية فائقة أو ما يعرف الويب الدلالي ، و ما تبعها من تعاملات للمحتوى ، هذه المرحلة نقلت الويب إلى المرحلة 30.[2]

من هنا يتضح أن التفاعلية تنامت من مرحلة محدودة إلى مرحلة فائقة يسميها الدكتور شفيق مرحلة (ما بعد تفاعلية) . أي قدرة المتلقي على إدارة المحتوى الاتصالي من شكله الخطي التشاركي إلى شكل دائري يصعب فيه التفريق بين المرحلي و المتلقي .

المطلب الرابع : أبعاد التفاعلية .

[1] - tardini s @cantonil 2006 internet rouledje introductions to medie and commenucation .1st edition by rouhedje new yourk 2006.

[2] -.نفس المرجع السابق ،،ص 109.

لقد حدد للتفاعلية ستة (06) أبعاد نتعرض لها بشيء من التفصيل في دراستنا ، فضلا عن أن دراسات عديدة اعتمدت معاييرها في الكشف عن مدى توافر المادة التفاعلية في المواقع الصحفية و وهذه الأبعاد تشمل :

1- **إتاحة الاختيارات المتعددة** : و تشمل الخيارات متنوعة في عملية الإبحار التي تقوم بها المستخدم للموقع و تصفحه له ، من قبل تصفح النصوص عبر الوصلات الفائقة و الصور والفيديو ، أو تعدد اللغات ، أو أنواع الأخبار ، أو الاتصال بالموقع ، و خدمات البحث و الأرشفة و الإعلانات و غيرها .[1]

2- **الجهد المبذول من قبل المستخدم** : و يوفر هذا البعد للمستخدمين قدرة الوصول إلى محتوى معين و يمكن وصفه بأنه الجهد المبذول من قبل المستخدم للوصول إلى المحتوى ، فتوفر أدلة أن مؤشرات على الصفحة الرئيسية للموقع حول معلومات معينة متوفرة في الموقع ذاته ، يدخل فيه البعد ذاته ، و يشمل مؤشرات خيارات مثل الفهرس أو فئات و تصنيف الصفحة و غيرها .[2]

3- الاستجابات لرغبات المستخدمين : يشمل هذا العدد توفير تقنيات العمل الإلكترونية خيارات لدى الصحفيين للاتصال بالجمهور ، و هذا النوع من الاتصال يكون تزامنيا أو غير تزامني . كما هو الحال في البريد الإلكتروني و يرى بعض الباحثين أن الاستجابة تتحقق من خلال برمجة إيعازات معينة أو الإشعار بالخطأ أو أدوات المساعدة ، فضلا عن روابط أخرى مثل الاتصال بالموقع و الجهة المسؤولة عنه ، أو روابط خدمة المساعدة للاتصال بمسؤولي الموقع .

مراقبة موقع الانترنت : إن استخدام نظام مراقبة معين يمكن للموقع الإلكتروني أن يتبع و يعرف مستخدمي الموقع مع إمكانية الاحتفاظ بعدد الزيارات أيضا في هذا الإطار يتمكن القائمون على الموقع معرفة أي الحقول أكثر إقبالا من قبل الزائرين ، و من ثم معرفة رغباتهم و ميولهم .التي تساعد على تصميم صفحات و إضافة محتويات معينة ، و يشمل

[1] - حسين إسماعيل حداد :**مدى توفر تطبيقات التفاعلية في مواقع وكالات الأنباء العراقية** ، مجلة آداب ذوقار العدد 2 ، المجلد 1 ،2010. ص 229.

[2] - نفس المرجع، ص 229

هذا البعد خيارات من قبل زائري الموقع ، و خيار تسجيل الزائرين على الصفحة الرئيسية [1].

4- إمكانية إضافة المعلومات إلى الموقع من قبل المستخدمين : هذا البعد المهم يعد من إحدى أهم مزايا الصحافة الإلكترونية ، كونه سمح للمستخدم إضافة نوع من المعلومات و الرسائل و المواد الإخبارية إلى الموقع ، ويتحول المتلقي إلى المصدر للأخبار أكثر من أنه مستهلك و يتحقق هذا النوع من التفاعلية ، من خلال توفير خيارات إضافة إعلانات ، المدونات ، صفحات الويب الشخصية استطلاعات رأي القراء ، رسائل إلى المحررين ، التعليقات ، النشرات الصحفية و الأخبار .

إمكانية الاتصال الشخصي بين جمهور الوسيلة الاتصالية الواحدة: و يمكن اعتبار التفاعلية في هذا البعد محادثة تزامنية في الزمن الحقيقي ، و يتيح هذا البعد للصحفيين و الجمهور إمكانية التفاعل المشترك ، و تتمثل في خيارات مثل عناوين البريد الإلكتروني ، منتديات الحوار ، غرف المحادثة المباشرة ، رجع الصدى .[2]

كما توجد هناك خدمات أخرى توفرها بعض المواقع لمستخدميها تدخل في خانة التفاعلية ، رغم أنها تدخل ضمن الخدمات الإعلامية الداعمة لضمان قوة الموقع ، كخدمة التوجيه إلى الموضوعات المهمة متمثلة بشريط متحرك ، يضم أخر الأخبار تحيل اقارىء إلى الموضوعات ب[3]مجرد النقر على وصلاتها ، خدمات خريطة الموقع و الإجابة على الأسئلة الأكثر شيوعا ، و هو ما يجعل بعض المواقع تعتمد توفير بريد إلكتروني ، و خدمات متنوعة كأخبار الطقس ، أسعار العملات و غيرها ...

[1] - حسين إسماعيل حداد ، نفس المرجع السابق ، ص 232.
[2] - نفس المرجع السابق ، ص 232.
[3] - نفس المرجع السابق ، ص 232.

المبحث الثاني: الإعلام التفاعلي مزاياه و قضاياه .

المطلب الأول: مفهوم الإعلام التفاعلي.

يشهد العالم منذ منتصف القرن العشرين قفزات نوعية في ميدان تكنولوجيات الإعلام و الاتصال بفضل شبكة الانترنت التي أسهمت في ظهور نظام المعلومات و شبكاته المتعددة التي أضافت قدرات للإنسانية في توسيع المعارف و إنتاج المعلومات عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، فهذه الشبكة أتاحت التفاعل حول العالم من خلال شبكة واسعة من الأجهزة الحاسبة ذات الاتصال المتبادل و التي كان لها الدور الفعال في ظهور ما يعرف في الإعلام التفاعلي و يسمى أيضا الإعلام المجتمعي الحديث " [1] و دخل ضمن نظريات الإعلام الحديث ، و أصبح هذا النوع الجديد من الإعلام الحديث يقوم على التقنية بالدرجة الأولى . و قد أسهمت شبكة الاتصالات و المعلومات الدولية « الانترنت «. في بروز هذا المصطلح و إظهاره بشكل واسع .[2] و إحداث تغيير في العالم الإعلام حيث لم يعد هذا الأخير (الإعلام) رسالة تعدها الدولة أو الجهة المالكة و يتلقاها الجمهور ، و لكنه شبكة يديرها و يشارك في ملكيتها و صياغتها جميع الناس [3]، و هي تحولات أجبرت وسائل الإعلام على التأقلم مع هذا المعطى الجديد من خلال إعادة صياغة برامجها و طريقة عملها وفق نمط و إستراتيجية معينة تفرضها ، فهذه الوسائل الإعلامية أصبحت تولي اهتماما خاصا لاهتمامات الجمهور

تعريف الإعلام التفاعلي : عرفه المختصون على أنه : عملية الدمج الآلي ، أو المثالي في أسلوب الاتصال والتواصل ، بين المرسل والمرسل إليه ، وتكون المادة أو الرسالة ، هي محور هذا الدمج ، بغرض توصيل الفكرة أو الإقناع بها أو الاستدراك حولها ، وتشمل الخدمة الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو إلكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه ، و هو يشمل بهذا صفحة القراء في كل مطبوعة و تعقيباتهم على موادها في مواقعها الإلكترونية .

[1] - محمد خير عوض الله:**و رقة الإعلام التفاعلي،ندوة الإعلام التفاعلي** ، مراسي شوقا نموذجيا ، رابطة الإعلام السودانيين ، الرياض ،2009. ص21

[2] - نفس المرجع نفسه . ص 22

[3] - المرجع نفسه . ص 28

المطلب الثاني: أنواع الإعلام التفاعلي.

الحديث عن أنواع الإعلام التفاعلي يجرنا إلى معرفة مراحل مخاطبة وسائل الإعلام للجماهير ، و التي حددها الدكتور سامي " الشريف " في ثلاث مراحل و نذكرها :[1]

1- مرحلة الصفوة : و يكون في هذه المرحلة الجمهور صغيرا نسبيا في القطاعات الأكثر ثراءا و تعليميا و الرسالة وفق أذواق الصفوة .
2- **مرحلة التخصص**: و تتميز بظهور جماعات مفككة ذات مصالح خاصة و محددة.
3- مرحلة التفاعل : و تتميز بوجود نوع من التحكم الانتقالي من جانب أفراد الجمهور في نوعية المعلومات التي يختارونها في ضوء هذه المراحل كان لثورة الأقمار الصناعية زيادة التفاعل مع الجماهير عبر التطور التلفزيوني الكابلي ، عام 1946 ثم القمر الصناعي المباشر إلى التلفزيون الرقمي أين تم استخدامه مطلع عام 1993، و في ضوء ذلك ظهرت القنوات المتخصصة للبرامج و الجمهور .

بعد هذا الثورات الرقمية جاءت ثورة الانترنت و تقنيات الواقع الافتراضي .[2] التي أصبحت عنصرا إستراتيجيا فعالا ، و كان أن ظهر الفيديو تكست (videos text). في الثمانينات ، و تطوير شبكة الويب أوائل التسعينات من القرن العشرين مما زاد من التفاعلية و الانتشار مختصرة في ذلك عنصري الزمان و المكان .

ما جعل الانترنت تصل إلى الجميع ، لاسيما بعد إضافة البريد الإلكتروني " electronic mail" خاصية أخرى للملايين عبر العالم .[3] ليتواصل التطور و ظهور النشرات الإخبارية و كذا الندوات و خطوط الدردشة (chat lienes) www.youtube.com. الذي ظهر عام 2005. و كان أن سبقه الفيس بوك 2004.

المطلب الثالث:أهمية و آثار الإعلام التفاعلي:

1- محمد خير عوض الله، نفس المرجع السابق.،ص 125

[3] - نفس المرجع السابق.،ص 125

إن الإعلام التفاعلي كما يراه البعض أنه جاء ليكسر الاحتكارية في الإعلام التقليدي فلم يعد صاحب المؤسسة أو الوسيلة الإعلامية ، أن ينهي الخبر بلحظة إذاعته أو نشره ، لكنه في حالة الإعلام التفاعلي ، فإنه يتعذر فعل ذلك ، لأن الجمهور هو الذي يملك هذا الحق ، و كل أفراد و أعضاء هذه الوسائط .[1]، هم شركاء في إحياء الخبر و جعله حيا ، لأن القيام بعملية الحذف أو التجميد للخبر ، قد يفقده تفاعلات الجمهور و حضوره لأن حجب الموقع بمنعهم حقهم التفاعلي ، مما يتسبب في إضعاف أو تعطيل هذا الموقع.[2]

فالتفاعل هو أحد أهم وسائل جذب المشاهدين، و لا تقل أهميته، عن باقي اشتراطات النجاح الأخرى ، مثل المصداقية ، و المهنية و نحوها .

1-أهمية الإعلام التفاعلي: تكمن أهمية الإعلام التفاعلي في أنه يعمل على إخراج الإعلام من السيطرة لأن الإعلام الناجح حاليا هو الذي يدخل و يتفاعل معه الجمهور. و بالتالي فإن مساحات الإعلام التقليدي المحتكر أصبحت تتلاشى إلى حد كبير و هذا يعطي الإعلام التفاعلي أهمية قصوى .

من أهميته أن العملية التفاعلية نفسها تعمل على الإسهام الفاعل القوي و المؤثر في مجريات الأحداث. و في صياغة الأحداث سلبيا .

إذا كانت هذه تجارب أقوى الصحف المكتوبة الوطنية من حيث قدرة السحب و المقروئية فإن الساحة الإعلامية باتت تعرف تراجع في عدد الصحف الوطنية الموضوعة على الخط بسبب مديونية الصحف المكتوبة لمؤسسات التزويد بالانترنت، مثل ما حدث مع جريدة اليوم و مؤسسة جيكوس ، بدين قد ب 20 مليون سنتيم [3]، مما أضطر جريدة اليوم لأن تنسحب من على شبكة الانترنت منذ 12 جوان 2005.

و من كل ما سبق نستعرض الجدول التالي للصحف الوطنية الموجودة على الخط حتى الثلاثي الأول من سنة 2006.

جدول 1: يبين قائمة الصحف الجزائرية باللغة العربية -1-.

عنوان الصحيفة	الموقع	الملاحظة

[1] - محمد خير عوض الله، مرجع سابق ، ص 105.
[2] - نفس المرجع ، ص 106.
[3] - مصدر الخبر :مؤسسة جيكوس.

الخبر	**http///www.elkhabar.com**	
الخبر الأسبوعي	**http///www.elkhabar.com/hebdo**	متوقف منذ مدة
آخر ساعة	**http///www.ahersaa-dz.com**	
الشروق اليومي	**http///www.ech-chrouk.com**	
الشعب	**http///www.ech-chaab.com**	
البلاد	**http///www.el-bilad.com**	
الفجر	**http///www.al-fadjr.com**	
النصر	**http///www.an-nasr.com**	
الجزائر نيوز	**http///www.dgzair-news.net**	
حوادث الأخبار	**http///www.elakhabar.com/hawadeth**	متوقف منذ مدة
صوت الأحرار	**http///www.sawtalahrar.net**	
اليوم	**http///www.eloum.com**	**تغيب منذ 2005/06/12**
الأصيل	**http///www.elacil.com**	
المساء	**http///www.el-massa.com**	

جدول رقم 02 يمثل الصحف الناطقة باللغة الفرنسية -2-.

عنوان الصحيفة	**الموقع**	N°

1	**http///www.elmoudjahid-dz.com**	**El moudjahid**
2	**http///www.elwatan.com**	**El watan**
3	**http///www.horizons.com**	**horizons**
4	**http///www.infosoir.com**	**Info soir**
5	**http///www.itmag-dz.com**	**itmag**
6	**http///www.lauthentique-dz.com**	
7	**http///www.echo-oran.com**	**echo-oran**
8	**http///www.l'expression-dz.com**	**l'expression**
9	**http///www.depeechekabylie.com**	**La Depeechekabylie**
10	**http///www.lanouvellerepublique.com**	**.lanouvellerepublique**
11	**http///www.latribune-online.com**	**la tribune**
12	**http///www.lebuteur.com**	**Le buteur**
13	**http///www.lecourrierdalgerie.com**	**Le courrierdalgerie**
14	**http///www.jeune-independant.com**	**jeune-independant**
15	**http///www.lecourdalgerie.com**	**Le cour d'algerie**
16	**http///www.lemaghreb-dz.com**	**jeune-independant**
17	**http///www.leqoutidien-oran.com**	**Le qoutidien**
18	**http///www.lesoirdalgerie.com**	**Le soir d'algerie**
9	**http///www.lesdebats.com**	**Les debats**
20	**http///www.liberte-algerie.com**	**La Liberte**

*الصحف التي التحقت مؤخرا.

http///www.voixoranie.com	La voix de l' oran
http///www.lejourdalgerie.com	Le jours de l'algerie
http///www.lemaghrebdz.com	Le maghreb

المطلب الثالث:الإعلام الرقمي و خاصية التفاعلية:

شهدت مجتمعاتنا خلال السنوات الأخيرة تطورات هامة شملت مختلف مجالات الحياة خاصة في مجال الإعلام الذي حقق قفزات نوعية مع ظهور شبكة الانترنت التي تعد الوسيلة الأهم في ظهور التفاعلية التي تتيح للمستخدم الوصول للمعلومة و بسرعة فائقة .

لقد أتاح انتشار الانترنت ظهور أنواع جديدة من الإعلام التي مكنت الصحافيين من التغيير بكل حرية و دون قيود و من بين هذه الأنواع الصحافة الإلكترونية التي ظهرت حديثا لتشكل مشهدا إعلاميا جديدا ، حيث أصبحت أقرب إلى القارئ و سهلت عليه الإطلاع على أحدث الأخبار و المشاركة فيها عبر التعليق عليها ، و ساهمت في صنع رأي عام واع.

و إن الصحافة الإلكترونية هي نوع من الاتصال يتم بين مجموعة من الناس عبر الفضاء الإلكتروني الانترنت يستخدم فيه فنون و آليات و مهارات و تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام النص و الصورة و الصوت و المستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية و غير الآنية و معالجتها و تحليلها و نشرها على الجمهور عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.[1]

المبحث الثاني : تحديات الإعلام الإلكتروني العربي .

المطلب الأول: واقع الإعلام الإلكتروني العربي.

[1] - فيصل أبو عيشة : **الإعلام الإلكتروني** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط2 ، 2010،ص 85.

لا تقتصر التحديات التي تواجه الإعلام الإلكتروني العربي على بروز دور المواقع الإخبارية المختلفة ، بل تتعداها إلى تحديات خارجية ، كون هذا النوع الإعلامي الجديد موجود ضمن بيئة عالمية ، ما جعل هذا الأخير يواجه إعلام عالمي متاح على شبكة الانترنت ، و إن كانت ميزة اللغة العربية تضيق مساحة المنافسة على الذين لا يتقنون غير اللغة العربية قراءة و فهما .[1] إلا أن العديد من الوسائل الإعلامية العالمية أطلقت مواقع إعلامية باللغة العربية.

أما محليا فإن أهم تحدي يواجه الإعلام العربي هو وجود إعلام شعبي و فردي. ما جعل الصحافة العربية الإلكترونية تعرف تأخرا عن العالمية حيث تشير الدراسة العلمية المتخصصة ، التي أعدها الدكتور فايز الشهري بمشاركة الباحث البريطاني" باري قنتر " من جامعة " شيفلد " في لندن ، دليلا علميا عن تأخر الإعلام العربي الإلكتروني إذ تشير الدراسة إلى أن الصحافة العربية على شبكة الانترنت و بالرغم من حضورها الكبير ، إلا أنها لا توازي النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالميا ، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد سكان الوطن العربي [2]

و أكدت الدراسة إلى تواضع نسبة عدد مستخدمي الانترنت العربي قياسا إلى عدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي ، مشيرة إلى وجود ضعف في البنية الأساسية لشبكات الاتصال إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، ما أدى إلى تأخر في الاستفادة من خدمات الانترنت ، و أثرت بشكل رئيسي على سوق الصحافة الإلكترونية [3].

المطلب الثاني : مصادر قوة الإعلام الإلكتروني العربي .

تحتاج الصحافة الإلكترونية العربية الكثير من الدعم و العديد من العوامل لتنهض بشكل كبير ، خاصة أنها تعتبر مشروعا جديدا و ونموذجا فريدا . و أهم مسألة يحتاجها هذا النوع

[1] - معمر خليل : **الإعلام الإلكتروني ...هل تجاوز مقص الرقيب ؟** عبر الموقع: gumen.org
[2] - نفس المرجع .
[3] - نفس المرجع سابق.

من الإعلام. هو الحصول على المصداقية تجعل منه مصدرا حقيقيا للأنباء، فالعديد يعتبر الانترنت مكانا لستر الشائعات أو الأخبار الغير دقيقة، حيث أن المعلومات المستقاة من الانترنت يعتبرها البعض أن لا تكون حقيقية ، و ينظر إليها بعين الشك .

و رغم ذلك تتمتع المواقع الإعلامية الحقيقية بالعديد من المزايا التي تسبق فيها الإعلام المطبوع،و أهم المزايا التي قدمها هذا النوع الإعلامي الجديد هو أنه تجاوز مقص الرقيب الذي يحدد سياسة العمل الإعلامي.

لكن الإعلام العربي الإلكتروني لا يزال يواجه الكثير من العقبات منها

1- عدم وجود الإعلاميين الإلكترونيين المتخصصين بهذا المجال.

2- فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس بهذا الإعلام .

3- خدمات الدعم المادي الموجه لإنشاء مواقع إعلامية عربية مقارنة مع الدول الأجنبية[1]

و على هذا الأساس فإن المختصين على غرار الدكتور حسين دعسه يجمعون على أن الإعلام الإلكتروني الغربي لم يشكل هويته بعد ما كان إعلام غير منضبط حتى الآن و غير ملتزم إلى حد بعيد بالمعايير الأخلاقية و المهنية الإعلامية .[2]

و يذهب البعض أن هذا النوع الإعلامي الجديد كسر حواجز القيود و الرقابة و أسس للتعددية و عدم الاحتكار ، فإنه في المقابل خلق نوع من الفوضى في ظل عدم وجود قواعد مهنية ثابتة يمكن أن تنظم و تخضع هذا الإعلام للسيطرة و هو ما جعل هذا الإعلام بلا قيود و لا معايير و لا أطر تحدد مفاهيمه أو مبادئه أو مسؤولياته القانونية . و أمام موجة هذا الإعلام الجديد من خلال حركة تشريعية و أكاديمية و إعلامية صحيحة تستوعب الواقع الإلكتروني الافتراضي .[3]

و هو ما أجمع عليه المشاركون في المؤتمر الأول للإعلام الإلكتروني في طرابلس مؤكدين على أهمية التنظيم القانوني و الاقتصادي للعالم الافتراضي.

---

[1] - معمر الخليل : **تنمية الإعلام الإلكتروني التنمية الإعلامية** ،التنمية الشاملة عبر الرابط www.lahaonline.com/index .

[2] - أحمد كوردي، **شكل الإعلام الإلكتروني و مستقبله العربي**، مجموعة مداخلات المؤتمر العلمي الأول حول الإعلام الإلكتروني في الوطن العربي ، نشر أخبار مصر – يوم 22.11.2010.

[3] - نفس المرجع السابق.

المطلب الثالث: واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر:

لا تزال الجزائر تسجل تأخرا ملحوظا في مجال الإعلام الإلكتروني في الوقت الذي تعرف فيه الدول المتقدمة انفجارا في المواقع الإخبارية التي ظهرت بشكل كبير مع ظهور شبكة الانترنت حيث يشير الإعلامي رياض وطار في مداخلته جول واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر أن الإعلام الإلكتروني في بلادنا لا زال يتذيل الترتيب قياسا بدول

الجوار .[1].مضيفا بأننا لم نصل بعد إلى تسجيل حضورنا في قائمة الدول التي تحضى فيها المواقع بأهمية كبيرة من قبل الإعلاميين و هذا نظرا لعدم إدراكنا بأهمية هذه المواقع في إيصال صوت الجزائر إلى مختلف أصقاع العالم .[2]

و يرى بعض المختصين أن أغلب المواقع الإخبارية المتوفرة تنتمي إلى مؤسسات إعلامية ، أي أن مفهومها هو نسخة طبق الأصل للصحف الورقية ، و يبرر هؤلاء أن المؤسسات الإعلامية الافتراضية فهي قليلة جدا و تعد على الأصابع.

و هي أما تشرف عليها مؤسسات قائمة بذاتها أو جمعيات ... و من أبرز تلك المواقع الإعلامية على شبكة النات ، " موقع كل شيء عن الجزائر" المعروف باسم tsa الذي يحتل الريادة من حيث المواقع الإخبارية الناطقة بالفرنسية .[3] حيث استطاع المشرفين عليه أن يحققوا قفزة نوعية بتسجيلهم مؤخرا 4.5 مليون زائر في الشهر ، حسب معلومات نشرها الموقع استنادا إلى محرك قوقل .google analytics هذا الرقم الخيالي يضيف رياض وطار لم يسبق لأي مؤسسة إعلامية تسجيله نؤكد أننا نسير نحو تأسيس لعصر يرتكز على الإعلام الإلكتروني في ظل المشاكل العديدة التي تتخبط فيه الصحافة الورقية ...."[4].

-و رغم أن الصحافة الإلكترونية بالجزائر لا تحضي بنفس الأهمية مثل الصحافة الورقية من قبل وزارة الاتصال من خلال تسهيل لها الوصول إلى الإشهار العمومي . إلا أن ذلك لم يمنع المشرفين على المواقع الإخبارية الافتراضية من بذل مجهودات من أجل حصولهم على الإشهار لضمان استمرارية مواقعهم . بطريقة آنية و سريعة ، في كل ما توفرت المادة

أما عن تصنيف مواقع الإعلام الجزائرية مغربيا ، فقال وطار بأنه " وفقا لدراسة حديثة أنجزتها وكالة التعاون لفائدة وسائل بلدان الجنوب التابعة لوزارة الخارجية الفرنسية حملت عنوان " من حيث انتشار المواقع الإعلامية على المستوى ألمغاربي ، و تأتي تونس

[1] - نادية بوخلاط ، **مداخلة طاهر وطار حول واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر المصدر** : نوافذ ثقافية ، ص 01.
[2] - ، نفس المرجع السباق ، ص 01.
[3] - نفس المرجع . ص1
[4] - نادية بوخلاط ، نفس المرجع ، ص 01.

في المرتبة الأولى متبوعة بالمغرب و الجزائر في المرتبة الأخيرة ، علما بأن انتشار الانترنت في بلدنا لم يعرف ذروته إلا مع ظهور 3G في أواخر سنة 2013 التي مكنت بلدنا من تحقيق قفزة نوعية . و حسب ذات المصدر فإن " الدراسة أكدت أن المواقع الإخبارية الجزائرية لا تخضع إلى المقص ، و لكن هناك ضغوطات تفرض عليها من خلال منحها أو عدم منحها لميزانية الإشهار .و تهيمن الصحف الثلاث الكبيرة خاصة الشروق النهار و الخبر بالنسبة للمواقع الإخبارية الناطقة بالعربية حيث يأتي موقع الشروق على تويتر . فيما يحتل الخبر المرتبة الثانية ب 820.000 مسجل في الفايس بوك و 1000 على تويتر ق في المرتبة الأولى ب : 930.000 مسجلين في صفحة الفيس .

نتـــــــائج الدراسة ـ

1- تحلـــــيل الجداول :

أوضحت الدراسة أن توظيف آليات التفاعلية في مواقع الصحف الالكترونية الجزائرية كانت كما يلي :

أولا: البعد الخاص بتعدد الخيارات المتاحة في الموقع :

جدول رقم 01 يوضح البعد الخاص بتعدد الخيارات المتاحة في الموقع :

	البعد و العناصر التفاعليـة	أسم الصحيفـة				المجموع	النسبـة
أولا	تعدد الخيارات المتاحـة	الخبر	الوطن		النبأ		
1	التحديث	1	1	1	1	4	%100
2	الصور	1	1	1	1	4	%100
3	الفيديو	1	1	1	1	4	%100
4	خدمـة صوتيـة(صوتية)	X	X	X	X	0	%00
5	خدمـة البحث	X	X			2	%50
6	الأرشفـــــة	1	1	1	1	4	%100
7	الإعلانـــــات	1	1	1	1	4	%100
8	روابـط ضمن الخبـــر	X	X	X	X	0	%00
9	تعـدد اللغـات	X	X	X	X	0	%00
10	قائمـــة محتويـات الموقع	1	1	1	1	4	%100
11	خدمـة التحكم بحجم اللون أو الخط	1	1	X	X	2	%50
المجـــــــموع		8	7	7	7	29	%54.54

يتضح من الجدول أن مواقع الصحف الإلكترونية وفرت التطبيقات التفاعلية التالية بشكل كبير وفرت جميعها خاصية التحديث بنسبة 100% و هو مؤشر يدل على مواكبة تلك المواقع للأحداث الآنية ، و نفس الشيء فيما يتعلق باستعمال الصور و الفيديو نسبة 100 % .فيما لم تستخدم وصلات النقر الفائق أو روابط ضمن الخبر ، أما الخدمة السمعية أو الصوتية و كذا استعمال أكثر من لغة على واجهتها ، فقد عانت في كل المواقع ، أما بالنسبة

خدمة التحكم بحجم اللون أو الخط للمادة الخبرية ، فقد انحصرت فقط في جريدتي الخبر و الوطن بنسبة 50%

مرافقة للخبر ، كما ركزت تلك المواقع على توظيف الإعلانات بنسبة 100% ففي الحصول على عائدات مالية ، من جهة أخرى ، تم استخدام قائمة محتويات الموقع الرئيسية ، من أجل التعريف بالموقع ، فيما حققت المساحات الإعلامية بنسبة إستخدام قدره : 61%، و هو مؤشر لا بأس به.

ثانيا: البعد الخاص بالجهد المبذول من قبل المستخدم

جدول رقم (02) يوضح البعد الخاص بالجهد المبذول من قبل المستخدم

	البعد و العناصر التفاعلية	اسم الصحيفة				المجموع	النسبة
ثانيا	الجهد المبذول من طرف المستخدم	الخبر	الوطن	الحلقة انو	النبأ		
1	دليل الفهرس	1	1	1	1	4	%100
2	اداة البحث المتقدم	1	1	1	X	3	%75
3	خدمة الأخبار العاجلة/الشريط المتحرك	1	1	X	X	2	%50
4	خدمة الرسائل القصيرة عبر الهاتف المحمول	1	X	X	X	1	%25
5	RSS	1	1	1	1	4	%100
المجموع		5	3	2	2	12	%70

يبين الجدول أن مقاييس البعد من خلال عناصر التفاعلية وفرت مايلي : توفر دليل الفهرس و RSS ، في جميع المواقع بنسبة 100% ، فيما افتقرت خدمة الشريط العاجل للأخبار على موقعي الخبر و الوطن مما يوحي اعتمادهما للآنية في نشر المواد الخبرية ، كما انفردت الخبر بخدمة الرسائل القصيرة عبر الهاتف المحمول بنسبة 25% . أما خدمتي أداة البحث المتقدم فجاءت بنسبة 75%.

ثالثا: الخاص ببعد الاستجابة لرغبات المستخدمين :

جدول رقم (03) يبين الخاص ببعد الاستجابة لرغبات المستخدمين :

	البعـد و العناصــر التفاعليـة	إســم الصحيفـــة				المجموع	النسبـة
ثالثا	الاستجابة لرغبات المستخدمين	الخبر	الوطن	الحلقة انو	النبأ		
1	الاتصال البريد بالموقــع	1	1	1	1	4	%100
2	رابـط التعريـف بالموقـع	1	1	1	1	4	%100
3	أدوات الخدمــة المساعـدة	1	X	X	X	1	%25
4	رسائـل الإشعـار بحدوث خطأ	X	X	X	X	0	%00
المجـــــــموع		3	2	2	2	09	%56.25

يكشف الجدول أن مواقع الصحف الجزائرية الإلكترونية تتيح الخيارات التفاعلية في بعد الاستجابة لرغبات المستخدمين : كل المواقع وضعت في واجهتها عنوان بريدي يمكن القراء و متصفحيها من الاتصال بالموقع ، كما جاء التعريف بالموقع بنسبة 100 %. من جهة أخرى انعدمت خدمتي رسائل الإشعار بالخطأ و أدوات خدمة المساعدة بكل المواقع و هو النقص الذي تعاني منه جل الصحف الإلكترونية الجزائرية

<u>رابعا: البعد الخاص بالمراقبة المستمرة للموقع :</u>

جدول رقم 04 : يمثل البعد الخاص بالمراقبة المستمرة للموقع :

	البعــد و العناصــر التفاعليـة	اسم الصحيفـــة				المجموع	النسبـة
رابعا	المراقبـة المستمـرة للموقـع	الخبر	الوطن	الحلقة انو	النبأ		
1	عدد زائـري الموقـع	1	1	X	X	2	%50
2	تسجيـل الزائريـن	1	1	X	X	2	%50
3	ملفـات الكوكـيز	X	X	X	X	0	%00
المجمـــــــوع		2	2	0	0	4	%33.33

يوضح الجدول أن مواقع الصحف الإلكترونية أتاحت إمكانية المراقبة من خلال الخيارات التفاعلية التالية :

50% من المواقع استخدمت عدادات زائري الموقع و يتعلق الأمر بجريدتي الخبر و الوطن فقط. و نفس النسبة لخدمة تسجيل الزائرين مما يبين الاهتمام الذي توليه اليوميتين لمثل هذه الخيارات في ظل المنافسة الإعلامية ، بالمقابل فإن أي موقع لم يستخدم ملفات الكوكيز (cookies filles) .

خامسا:البعد الخاص بإضافة معلومات من قبل المستخدم :

جدول رقم (05) بوضح إضافة معلومات من قبل المستخدم :

	البعد و العناصر التفاعلية	إسم الصحيفة				المجموع	النسبة
خامسا	إضافة معلومات من قبل المستخدمين	الخبر	الوطن	الحلقة انو	النبأ		
1	إضافة إعلانات	1	X	X	X	1	%25
2	مدونات	X	X	X	X	0	%00
3	إستطلاعات المرأي	1	1	1	X	3	%75
4	رسائل المحررين	1	1	X	X	2	%50
5	التعليقات	1	1	1	1	4	%100
6	روابط لأراء القراء	1	X	X	X	1	%100
المجمـــــوع		4	3	2	1	10	%45.85

تشير نتائج الجدول إلى أن عناصر التفاعلية في هذا البعد جاءت متفاوتة و كما يلي :

-إمكانية إضافة إعلانات من قبل المستخدمين في المواقع مما يبين التأخر الذي لا تزال تعرفه الصحافة الجزائرية الإلكترونية في هذا المجال ، بدليل أن أي موقع لم يوفر إمكانية إنشاء مدونات ، و لعل ذلك يرجع إلى طبيعة تلك المؤسسات الإعلامية ، من جهة أخرى انعدمت إمكانية إرسال رسائل للمحررين رغم وجود بريد إلكتروني بتلك المواقع ، و هو عجز لا تزال تعرفه الصحافة الإلكترونية بالجزائر.

بالمقابل حققت إمكانية إضافة تعليقات من قبل المستخدمين نسبة 100% و 25% فقط المواقع وفرت خدمات لاستكشاف آراء القراء في محاور تطرحها لهذا الغرض.

سادسا: البعد الخاص بالاتصال بين المستخدمين و الموقع :

جدول رقم (06) : يمثل البعد الخاص بالاتصال بين المستخدمين و الموقع :

	البعد و العناصر التفاعلية	إسم الصحيفة				المجموع	النسبة
سادسا	الاتصال بين المستخدمين و الموقع	الخبر	الوطن	الحلقة انو	النبأ		
1	بريد إلكتروني للمحررين	1	1	1	1	4	%100
2	منتديات حوار	X	X	X	X	0	%00
3	التغذية المرتدة	X	X	X	X	0	%00
4	توفر رقم هاتف مباشر	1	1	1	1	4	%100
5	تغذية مرتدة	X	X	X	X	0	%00
المجمـــــــوع		2	2	2	2	8	%40

وفرت مواقع عينة الدراسة تطبيقات التفاعلية في هذا البعد : جاءت نسبة 100 % فيما يخص حرمان توفير بريد إلكتروني لعرض الاتصال بمحرري الموقع ، و كذا خدمة توفير رقم هاتفي مباشر ، بينما غابت تماما كل من منتديات الحوار ، غرف المحادثة و التغذية المرتدة.

سابعا: البعد الخاص بالفئة أخرى أو الخدمات الإعلامية السائدة :

جدول رقم (07) : فئة أخرى أو الخدمات الإعلامية السائدة :

	البعد و العناصر التفاعلية	إسم الصحيفة	المجموع	النسبة

سابعا	فئـــــة أخرى	الخبر	الوطن	الجلفة أنفو	النبأ		
1	روابط بمواقع أخرى						
2	حالة الطقس	1	1	1	1	4	%100
3	خارطة الموقع	X	X	X	X	0	%00
4	أسعار العملات	X	X	X	X	0	%00
5	خيار طباعة أو خيار حفظ	1	1	1	1	4	%100
6	خيارات المقالات الأكثر قراءة	1	1	X	X	2	%50
7	سجل الزوار	1	1	X	X	2	%50
8	خيار إرسال المادة الخبرية لصديق	1	1	X	X	2	%50
المـــــــجموع		8	5	2	2	13	%43.75

توضح النتائج الخاصة بهذه الفئة أن مواقع عينة الدراسة أتاحت الخيارات لمستخدميها بشكل متفاوت كأن جاءت خدمات التعريف بحالة الطقس بنسبة 100% ، و نفس الشيء فيما يتعلق بخيارات طباعة أو حفظ الخبر 100%.

-بالمقابل انعدمت تماما كل من خدمات أسعار العملات و كذا خارطة الموقع ، فيما توفرت خدمات سجل الزوار ، المقالات الأكثر قراءة بنسبة 50% على التوالي .

جدول رقم (08) يمثل مقياس تجميعي لتوافر الفئات التفاعلية لعينة الدراسة :

الأبعاد التفاعلية	درجة مقياس	الدرجة المحققة حسب توافر عناصر كل بعد في موقع الصحيفة					نسبة الدرجة المحققة لكل بعد في كل موقع
		الخبر	الوطن	الجلفة أنفو	النبأ	مجموع الدرجة المحققة	

تعدد الخيارات المتاحة	11	8	7	7	7	29	% 54.54
النسبـــة		%72.72	%63.63	%63.63	%63.63	12	%70
الجهد المبذول من قبل المستخدم	5	5	3	2	2		
النسبـــة		%100	%60	%40	%40	/	/
الإستجابة لرغبات المستخدمين	4	3	2	2	2	9	%56.25
النسبـــة		%75	%50	%50	%50	/	/
الرقابة المستمرة للموقع	3	2	2	0	0	4	%33.33%
النسبـــة				00	00	/	/
إضافة معلومات من قبل المستخدم	6	4	3	2	1	10	%45.83
النسبـــة		%66.66	%50	%33.33	%16.66	/	/
الإتصال بين المستخدمين و الموقع	5	2	2	2	2	8	%40
النسبـــة		%40	%40	%40	%40	/	/
بعد أخرى (أو الخدمات الإعلامية الساندة)	8	4	5	2	2	13	%43.75
النسبـــة		%50	%62.5	%25	%25	/	/
المجموع	42	26	24	17	16	85	%33.73
النسبـــة		%61.90	%57.14	%40.47	%38.09	/	/

يبين هذا الجدول الذي يجمع الدرجات المحققة و نسبها لكل بعد من الأبعاد السبعة التي استخدمناها في دراستنا ، من حيث توظيف تطبيقات أو لآليات التفاعلية من عدمه في مواقع عينة الدراسة ، أتى البعد المتعلق بالجهد المبذول من قبل المستخدم حقق أعلى نسبة من توفر العناصر التفاعلية وفق المقياس المستخدم لهذا البعد ، حيث جاء و بنسبة 70%، يليه في ذلك البعد الخاص بالاستجابة لرغبات المستخدمين بنسبة 56.25% ليليه بعد ذلك خيار تعدد الخيارات المتاحة و المكون من مقياس 11 درجة : حيث حقق نسبة 54.54%، و جاء في المرتبة الرابعة البعد الخاص بإمكانية إضافة معلومات من قبل المستخدمين بنسبة 45.83% ، فيما حقق البعد المتعلق بفئة أخرى أو خدمات الإعلامية

السائدة بنسبة توفر عناصر تفاعلية بلغت 43.75%، أما البعد الخاص بإمكانية الاتصال بين المستخدمين و الموقع ، و المشكل من مقياس خمس درجات ، فقد حل في المرتبة السادسة بنسبة قدرها 40%.

فيما جاء البعد الخاص بالمراقبة المستمرة للموقع في المرتبة السابعة و الأخيرة ، حيث حقق نسبة توفر عناصر التفاعلية ، بلغت 33.33% فقط .

أما المقياس الذي يجمع نسبة ما حققته كل صحيفة إلكترونية على حدة ، حسب كل بعد تفاعلي و المقياس المستخدم له ، كون مجموع كل المقاييس المستخدمة يساوي 42.

فجاءت النتائج المحققة كما يلي :

حققت صحيفة الخبر أعلى نسبة من توافر عناصر التفاعلية ، بعدما جمعت 26 درجة من مجموع المقياس الجمعي البالغ 42 درجة ، و ذلك بنسبة 61.90% في كل الأبعاد ، تليها صحيفة الوطن بمجموع 24 درجة و بنسبة قدرها 57.14% فيما جاءت الجريدة الإلكترونية الجلفة أنو في المرتبة الثالثة و التي جمعت 17 درجة و بنسبة 40.47%، و في المرتبة الرابعة و الأخيرة الجريدة الإلكترونية النبأ الجزائري بمجموع 16 درجة و بنسبة 38.09%.

أما النسبة المحققة لكل الأبعاد السبعة في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة ، فقد كانت 50.59 ، حيث أن مجموع الدرجات المحققة لكل المواقع في توظيف فئات قياس التفاعلية بلغ 85 درجة من أصل 168 درجة ، و التي تشكل مجموع درجات مقاييس الأبعاد السبعة مضروبا بعدد مواقع العينة 168 = 4 ×47 درجة .

2- الاستنتاجات العامة الدراسة :

من خلال نتائج تحليل المضمون ،يمكننا القول أن توظيف التطبيقات التفاعلية المختلفة في المواقع الصحف الالكترونية بالجزائر ،كما مثلتها العينة البحث والمكونة من

أربعة مواقع جاء بشكل متباين ،وظهرت بعض التفاوت في كيفية التوظيف أو الاستخدام من جريدة لأخرى وكذا من كل بعد لأخر .

حيث بينت الدراسة تفوق كل صحيفتي الوطن والخبر في توظيف خدمات واليات التفاعلية مقارنة مع موقعي الجلفة انو والنبأ ، ما يوحي الاهتمام الأكبر الذي يوليه القائمون على هاتين المؤسستين الإعلاميتين في تلبية راغبات واهتمامات قرائها في ظل المنافسة الكبيرة على مستوى الساحة الإعلامية المحلية وكذا الإقليمية .

لكن هذا لا يمنع أن الصحافة الالكترونية الورقية لم تساير التطور التكنولوجي الحديث في هذا المجال ،بل ورغم حداثته التجربة استطاعت في وقت قصير من إثبات مكانتها في هذه البيئة الإعلامية الجديدة .

وهذا مؤشر مقبولا في ظل حداثة تعامل وسائل الإعلام الجزائرية مع شبكة الانترنت مقارنة مع باقي الدول الأخرى.

كما اثبت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التفاعلية التي تقدمها الصحف الالكترونية ،التي تملك نسخ ورقية وبين الصحف الالكترونية ...،ما بين توجه الصحف اليومية إلى الاعتماد المتزايد على التكنولوجيات الإعلام والاتصال لكسب مزيد من القراء وكذا امتلاك في الساحة الإعلامية في ظل المنافسة القوية لباقي الوسائل الإعلامية الأخرى ، وتجلى ذلك في الاستفادة من إمكانيات النشر الفوري على شبكة الانترنت كوسيلة لإعادة نشر ما تصدره ،وتحديث المواد المنشورة في مواقعها.

بالمقابل اقتصرت دورية التحديث للإخبار في عرض المواد المنشورة بشكل غير منظم في الصحفيتين الالكترونيتين التي ليس لها نسخ مطبوعة.

كما بينت نتائج الدراسة حرص الصحف الالكترونية على تطبيق الخدمات التفاعلية قصد جلب القراء والكبر عدد من الجمهور الواسع أين حرصت على التركيز على سمات التواصل معهم من خلال خدمة البريد الالكتروني بإشكاله المختلفة منها بريد الموقع أو اتصل بنا ،أو بريد المحرر المسؤول ...بالإضافة إلى خدمات أخرى كغرف الحوار ،وخدمة استطلاع الرأي . وان كان هناك تفاوت في استخدام بعض الخدمات التفاعلية خاصة ما

تعلق بتوفير خدمات للجمهور في إطار تدعيم الرأي في الاتجاه الحديث لمواقع الالكترونية في الجزائر لخلق وتمتين الصلة بين المواقع والمشتركين ،وظهر ذلك جليا في توفير خدمات سجلات الزوار وخيارات إضافة تعليقات من قبل متصفحي هذه المواقع الإعلامية وهو ما يجسد حرص الصحف الالكترونية المحلية على معرفة رغبات وميول وكذا اتجاهات وتفضيلات الجمهور ،قصد الوقوف على النقائص لغرض التطور نحو الأحسن.

كما أشارت بيانات الدراسة إلى العديد من المشكلات التي تواجه القائمين بالاتصال في الصحف الالكترونية الجزائرية ،كمشكل ضعف الإمكانيات المادية في ظل محدودية الإشهار الالكتروني ،خاصة بالنسبة للصحف الالكترونية اللاورقية .

ففي هذا الإطار ظهر جليا انعدام كلي لخدمة السمعية وكذا غياب الروابط القائمة ضمن الأخبار « hepe .link »التي تصل المستخدم لموضوعات أخرى ذات صلة بالمادة المنشورة ،ناهيك عن استخدام الصحف الالكترونية للصور بشكل قليل ،واقتصارها على الصور الثابتة ما يؤكد افتقار الصحف الالكترونية بالجزائر إلى التطبيقات التفاعلية الخاصة بالملتيميديا – mull médial التي تتطلب إمكانات مادية وفنية كبيرة ما جعلها بعد لم تستغل بعد كامل الإمكانات التي تتبعها الثورة الرقمية.

الفهـــرس:

تشكرات
الإهداء
خطة البحث.....أ
مقدمة.....د
. الإطار المنهجي للدراسة.
-الإشكالية.....
- تساؤلات الدراسة.....
- أهمية الدراسة.....
- أسباب اختبار الموضوع.....
- أهداف الدراسة.....
- الدراسات السابقة.....
- منهج أدراسة وأدواتها.....
-- عينة الدراسة.....
- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة.....
. الإطار انظري للدراسة.
- الفصل الأول: الصحافة الالكترونية وتحديات لإعلام الجديد.
- المبحث الأول : الصحافة الالكترونية في العالم.....
- المطلب () :ماهية الصحافة الالكترونية.....
- مفهوم الصحافة الالكترونية.....
- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية.....
المطلب (): عوامل تطوير و مميزات الصحافة الالكترونية.....
-مميزات الصحافة الالكترونية.....
المطلب (): ايجابيات وسلبيات الصحافة الالكترونية.....
-الايجابيات .....
- السلبيات .....
- المطلب() :أنواع الصحافة الالكترونية.....
-المبحث الثاني: الصحافة الالكترونية في البلدان العربية.....

- **المطلب(□□):** ظهور الصحافة الالكترونية العربية وتطورها.....□□□

- ظهور الصحافة الالكترونية العربية .....□□

- تطور الصحافة الالكترونية العربية .....□□

- **المطلب(□□):** خصائص وأنواع الصحافة العربية الالكترونية..... □□

-خصائص الصحافة العربية الالكترونية..... □

- **المطلب (□□):** واقع وتحديات الصحافة العربية الالكترونية.....□□□

- وتحديات الصحافة الالكترونية عربيا.....□□

- **المطلب (□□)**:واقع الخدمات والصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية العربية.....□□□

- واقع الخدمات في الصحافة الالكترونية العربية.....□□

-الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية العربية.....□□

المبحث الثالث: الصحافة العربية الالكترونية الجزائرية.... الواقع والمامول.....□□

□ **المطلب (□□)**:ظهور وواقع الصحافة الالكترونية في الجزائر.....□□

□ **المطلب (□□):**أنواع الصحافة الالكترونية في الجزائر.....□□□

□ الصحافة الالكتروية المكملة للطبعة الورقية..... □□

□ صحافة الكترونية جزائرية مستعملة (صحافة الانترنت)..... □□

- **المطلب (□□)**:تجربة الصحافة الالكترونية الجزائرية.....□□

□ تجربة جريدة الوطن.....□□□

□ تجربة الخبر.....□□□

□ تجربة جريدة الجلفة انو.....□□□

□ تجربة النبا الجزائرية.....□□□

المطلب (□□):الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر.....□□□

الفصل الثاني: معني التفاعلية في مواقع الصحف الالكترونية

المبحث الأول: ماهية التفاعلية وإشكالها..... □

- المطلب (□□):مفهوم التفاعلية..... □

- **المطلب (□□)**: اشكال التفاعلية.....□

- المطلب (□□): أنماط التفاعلية.....□

- **المطلب** (□□):أبعاد التفاعلية.....□
المبحث الثاني: الإعلام التفاعلي مزاياه وقضياه.....
- **المطلب** (□□): مفهوم الإعلام التفاعلي.....
- **المطلب** (□□):أنواع الإعلام الالكتروني.....
- **المطلب** (□□):الأهمية واثأر الإعلام التفاعلي.....□
- الإعلام الرقمي وخاصية التفاعلية.....□
المبحث الثالث:تحديات الإعلام الالكتروني العربي.....□
- **المطلب** (□□):واقع الإعلام الالكتروني العربي.....□
- **المطلب** (□□):مصادر قوة الإعلام الالكتروني بالوطن العربي.....□
- **المطلب** (□□):واقع الإعلام الالكتروني في الجزائر.....□
□□. الإطار التطبيقي
□ تحليل جداول .....□ □
□ استنتاجات عامة..... □□
□ الخاتمة.....□□□
□ قائمة المراجع والمصادر□
□ الملاحق□
□ الفهرس

إهـداء

أتقدم بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى معيني و مرشدي وهو ولي نعمتي اهدي ثمرة عملي هذا إلى من قال الله فيها :

" وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" صدق الله العظيم.

اهدي عملي المتواضع هذا إلى أقد ما املك قي الوجود ،والى أجمل هدية أهداني إياها المولى عز وجل ،والداي الغاليان ،أمي الحنونة أطال الله في عمرها ووالدي رحمه الله واسكن الله جنانه .

إلى القدوة الحسنة والسند الذي حققت به كل نجاح ،سندي الوحيد ووالدتي العزيزة

إلى ذاك الذي أضاء لي دربي الحياة ولا زال يضيء في قلبي طول حياتي أبي رحمه الله

إلى الذين جمعتني بهم الأفراح و الاقراح إخوتي والى كل عائلة وجميع أحبائي أينما كانوا

إلى جميع الأصدقاء وزملاء الدراسة وجميع من ساعدني على انجاز والمساهمة في هذه المذكرة .

والى كل معلم،أستاذ غرس في حب المعرفة وحسن الخلق.

نبيـل

إهداء

إلى من علمني الرجولة و التحدي (والدي) أطال الله

بعمره.....فخرا

و إلى من غمرتني بفيض حنانها (والدتي) حفظها الله

.....وفاءا

و إلى من شاركتني حلو و مر هذه الحياة

زوجتي...العزيزة

و إلى بناتي العزيزات : ريحان ، دعاء (أماني) و الكتكوتة نجلاء

حفظهن الله و رعاهن و جعلهن ذخرا لي

و إلى جميع إخوتي و أختي الوحيدة ، جعلهم سند لي

.و إلى زميلي الصحفي نبيل معاشو

الذي صبر علي طيلة فترة إعداد هذه الرسالة

و إلى كل طلبة الماستر2 صحافة و اتصال لسنة 2016

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع عرفانا لهم بالجميل.

نورالدين

تشكرات

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على رسوله الصادق الأمين ، و على آله

و صحبه الطيبين الطاهرين ، و بعد :

يسعدنا أن نتقدم بجزيل شكرنا لأساتذتنا الأفاضل في شعبة الإعلام و الإتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس ، على عطائهم العلمي ، كما نتقدم بعظيم شكرنا و تقديرنا إلى من كان الأخ و المعلم أستاذنا الفاضل الدكتور " غالم عبد الوهاب " الذي شرفنا بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، و لما أحاطنا به من كرم الأخلاق ، و لجهوده العلمية الطيبة.

و الشكر كل الشكر إلى الأساتذة الكرام رئيس و أعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة هذه الرسالة و مناقشتها و تقويمها و تزويدنا بما لديهم من علم سديد ، و إلى كل من ساندنا في إتمام هذا العمل العلمي البسيط من قريب أو بعيد .

دون أن ننسى طلبة ماستر 2 تخصص صحافة مكتوبة و اتصال ، دفعة 2016.

نور الدين & نبيل ✍

خطـة الدراسـة:

*مقـدمـة:

- **الإطـــار المنهجـــي للدراســة.**

-الإشكالية.

- تساؤلات الدراسة.

- أهمية الدراسة.

- أهداف الدراسة

- أسباب اختبار الموضوع.

- الدراسات السابقة.

- منهج أدراسة وأدواتها

- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

- أدوات الدراسة

- التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

□. الإطـــار انظـري

□- الفصل الأول: الصحافة الالكترونية وتحديات لإعلام الجديد.

- **المبحث الأول : الصحافة الالكترونية في العالم.**

المطلب الأول: ماهية الصحافة الالكترونية.

المطلب الثاني: عوامل تطوير و مميزات الصحافة الالكترونية.

المطلب الثالث: ايجابيات وسلبيات الصحافة الالكترونية.

المطلب الرابع: أنواع الصحافة الالكترونية.

-المبحث الثاني: الصحافة الالكترونية في البلدان العربية.

المطلب الأول: ظهور الصحافة الالكترونية العربية وتطورها.

المطلب الثاني:خصائص وأنواع الصحافة العربية الالكترونية.

المطلب الثالث: واقع وتحديات الصحافة العربية الالكترونية.

المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجه الصحافة العربية الالكترونية.

-المبحث الثالث: الصحافة العربية الالكترونية الجزائرية..... الواقع والمامول.

المطلب الأول:ظهور الصحافة الالكترونية.

المطلب الثاني: أنواع الصحافة الالكترونية في الجزائر.

المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية الجزائرية.

□)-الفصل الثالث: معني التفاعلية في مواقع الصحف الالكترونية .

المطلب الأول: ماهية التفاعلية وإشكالها.

المطلب الأول : مفهوم التفاعلية.

المطلب الثاني:

المطلب الثالث: أنماط التفاعلية.

المطلب الرابع: ...التفاعلية.

-المبحث الثاني: الإعلام التفاعلي.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام التفاعلي.

المطلب الثاني: أنواع الإعلام التفاعلي.

المطلب الثاني: الإعلام الرقمي وخاصية التفاعلية.

-المبحث الثالث:تحديات الإعلام الالكتروني العربي

المطلب الأول: واقع الإعلام الالكتروني العربي

المطلب الثاني: مصادر قوة الإعلام الالكتروني بالوطن العربي

المطلب الثالث: واقع الإعلام الالكتروني في الجزائر.

. الإطـار التطبيقـي

- تحليل الجداول

- استنتاجات عامة.

الخاتمة.

لقد أحدثت شبكة الانترنت تطورا كبيرا في عالم الاتصال ، والتي جعلت هذا العالم قرية صغيرة ، و استطاعت في ظرف وجيز ولوج جميع مجالات الحياة ، وأثرت بشكل خاص على وسائل الإعلام المختلفة

وخلفت بيئة اتصالية جديدة، واقتحمت ثورة النشر الالكتروني جل الميادين ، وشهد النصف الثاني من القرن العشرين نقلة نوعية أخرى على مستوى الوسيلة .في ظل اكتساب ثورة المعلومات نتيجة التطور والابتكارات العديدة في صناعة وسائل الاتصال ، خاصة في مجال تكنولوجيا الإعلام والمعلومات الالكترونية ، نتيجة طلب السوق الاستهلاكي ، وقد تمثل ذلك في رغبة المستهلكين في الحصول على المعلومات بشكل فوري ودقيق والاتصال من أماكن بعيدة جغرافيا ، والحصول على خدمات سريعة ، وقد تميزت التكنولوجيا الجديدة بمجموعة من السمات أهمها سمة التفاعلية ،وهي ما طلق عيها التكنولوجيا التفاعلية [1]..

وفي هذا السياق استفادة الصحافة الالكترونية من الخدمات الاتصالية والإعلامية التي تقدمها شبكة الانترنت .وركزت اهتمامها على توظيف هذه التقنية الجديدة في الساحة الإعلامية ، وتزايد هذا التحول في السبعينيات من القرن الماضي، وظهر نموذج جديد في العمل الصحفي ، مستغل كافة مميزات وتقنيات الانترنت ،وجعل من الخبر الصحفي موجها نحو الجمهور وكل ما يهمه . أطلق على هذا النموذج اسم الصحافة التفاعلية ، ووفقا لهذا النموذج يتم الاعتماد على مستخدمي موقع ما لتزويده بالأخبار أو السبق الصحفي ، والذي يتم نشره بعد تصفية من قبل مجموعة مركزية لتحليله ،كما تقوم مجموعة أخرى من مستخدمي المواقع للتعليق على الأخبار مما يمنحها الموضوعية التي تفتقر إليها وسائل الإعلام التقليدية .

[1] شريف .درويش اللبان ،**الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتضم المواقع** ،دار المصرية اللبنانية ،المكتبة الإعلامية ،□□□□.ص□□

ففي ظل هذه الثورة الاتصالية التي يشهدها العالم ألان ، الذي أصبح يعرف بعصر المعلومة نتيجة الانتشار الواسع لشبكة الانترنت ، التي أصبحت تطرح مداخل جديدة في فاعلية الجمهور ، رجع الصدى ،حيث لم يعد الاتصال أحادي الاتجاه بل عملية تفاعلية ، ولم يعد المستقبل متلقيا سلبيا ، بل يلعب دورا ايجابيا ،ومؤثرا في الفعل الاتصالي.[1]

وفي عالمنا اليوم تتميز الصحافة الالكترونية كونها صحافة تفاعلية .فبإمكان القارئ التعليق على الخبر ، والتواصل مع جمهور القراء ، و مناقشة أرائهم، و كذا بالإمكان إرسال مشاركاتهم. أمام كلّ هذه التطوّرات سارعت الصحف الجزائرية إلى استخدام الشبكة العالمية الانترنت لتوسيع بذلك اهتمامات جمهورها و تستفيد من تقنيات النّشر إلكتروني المتطوّرة. و كان أن اقتحمت ،[2]عالم هذه البيئة الاتصالية الجديدة خلال صيف □□□ و عمدت إلى توفير و إتاحة الخدمات الإخبارية في إطار متغيرات البيئة الإلكترونية الجديدة و تحدياتها. و إن اختلفت في كيفية التعامل مع تلك التقنيات الحديثة أو ما يعرف بالتصنيفات الإعلامية الحديثة المتمثلة في الخيارات المتعددة التي توفرها الإنترنت و التي تجسد العلاقة بين المستخدم و الوسيلة الإعلامية، و التي تتجسد أكثر في السمة الأكثر استخداما و هي خيار التفاعلية الذي عمدت مختلف وسائل الإعلام الحديثة على تبنيته بشك كبير و مهم.

من هذا المنطلق سنحاول في دراستنا المتواضعة و الموسومة بمدى توظيف مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية لآليات التفاعلية (دراسة مسحية تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية). أردنا تسليط الضوء على مدى مسايرة الصحف الالكترونية بالجزائر سواء كانت لها نسخ ورقية أو صحف بحتة (غير ورقية) للتطور الذي أحدثته شبكة الانترنت ،مع التركيز على مدى اهتمامها بتوفير تطبيقات التفاعلية على مواقفها .عبر دراسة أربع مواقع منها بتحليل مضمونها.

---

[1] -د.عبد الله سعد سلمان :**معوقات أتفاعلية في المواقع الصحف الالكترونية** . على شبكة الانترنت .مجلة آداب الفراهيدي عدد خاص بمؤتمر الآداب الرابع ،جامعة تكريت .العدد□□.ص□□□.

[2] - حسن محمد نصر:**الانترنت والإعلام الحافة الالكترونية** ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،ط□، □□□□،ص□□□.

وقد عالجنا هذا البحث من خلال خطة شملت الإطار المنهجي الذي تطرقنا فيه إلى مشكلة الدراسة مع تساؤلات فرعية، كما تناولنا أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها ، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع .

وكذا التطرق إلى الدراسات السابقة ، وبعدها عرجنا إلى تحديد نوع الدراسة ومنهجها المناسب في تحليل . ثم قمنا بتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة والتي تمثلت في اختيار أربعة مواقع كعينة وهي :الخبر ، الوطن ، الجلفة أنفو والنبأ الجزائري كنماذج للصحف الالكترونية الجزائرية.

ولأهمية المفاهيم في أي بحث علمي قمنا بتحديد متغيرات الدراسة من خلال شرح مفصل لأهم المفاهيم والمصطلحات التي ظهرت من خلال الدراسة.

أما الإطار النظري للدراسة فقد تضمن فصلين .الأول ارتأينا من خلاله أن ندعم دراستنا بخلفية نظرية من شانها توضح معالم وأسس الحث .جاء بعنوان :الصحافة الالكترونية وتحديات الإعلام الجديد ،استهلتا هذه الخلفية بمدخل للصحافة الالكترونية في العالم ،ثم تطرقنا إلى الصحافة في البلدان العربية ثم عرجنا إلى الصحافة الالكترونية الجزائر ،الواقع والتحديات التي تواجها مقارنة مع الصحافة الالكترونية بالعالم .

أما الفصل الثاني من هذا البحث فقد عنون تحت : معنى التفاعلية في الصحف الالكترونية ،شمل تحديد ماهية التفاعلية وإشكالها ،كما انتقلنا إلى تسليط الضوء حول الإعلام التفاعلي وبعدها اشرنا إلى واقع الإعلام الالكتروني العربي وكذا التحديات التي تواجهه ،أدرجنا فيه عنصر خص به واقع الإعلام الالكتروني الجزائري .

أما الإطار التطبيقي فقد خصص لمحاولة معرفة تطبيقات التفاعلية في المواقع الصحف الالكترونية الجزائرية بالسمات المميزة لهذا النوع من الصحافة ،والتطرق لشكل المواقع ومدى استفادتها من هذه العناصر البنائية التي توفرها شبكة الانترنت، خاصة ما تعلق بالخدمات التفاعلية ،وكذلك بتحليل بيانات الدراسة الحسب العينة (أي الجداول الخاصة بالأبعاد السبعة) . لنخلص في النهاية إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة والتي تشكل الخاتمة.

قائـــــــــمة المصـــــادر و المراجـــــع :

أ- باللـــــغة العربية :

الكتـــــــب :

-د/حسني محمد نصر ، الأنترنت و الإعلام ، الصحافة الإلكترونية مكتبة العلاج للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط1 ، 2003.

-حسني شفيق : الإعلام الجديد ، الإعلام البديل ن تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية ، ط1 ، دار فكر و فن 2011.

-حسين محمد لعتر : الأنترنت و الإعلام ، الصحافة الإلكترونية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2003.

-حسني شفيق : وكالات الأنباء المقروءة و المرئية ،ط2 ، دار فكر و فن ، القاهرة 2009.

- حسني شفيق : الإعلام التفاعلي ،دار فكر و فن ، القاهرة ،2008.

- سعيد الغريب النجار : التفاعلية في الصحف العربية على الأنترنت ، أبحاث الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة ، لعالم جديد ، البحرين ،2000.

-شريف درويش اللبان : تكنولوجيا النشر الصحفي- الاتجاهات الحديثة الدار المصرية اللبنانية للنشر ، القاهرة ن 2001.

- شريف الدرويش : الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية و تصميم المواقع ، الدار المصرية اللبنانية ، المكتبة الإعلامية ، 2005.

-عبد الأمير الفيصل : الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي ، عمان، دار السر للنشر و التوزيع . 2006.

- فيصل أبو عيشة ،الإعلام الإلكتروني ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ط2 ، 2010.

- ماجد سالم عريان ، الأنترنت و الصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ، 2008.

2- المذكرات والأطروحات :

1- يمينة بلعاليا : الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، أفريل 2006.

2- نسيمة بورقفة : تطبيقات التفاعلية في صحافة الانترنت دراسة مسحية تحليلية التواصل في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،عدد 40 ، ديسمبر 2014.

3- المجلات والدوريات :

- حسين إسماعيل حداد : مدى توفر تطبيقات التفاعلية في مواقع وكالات الأنباء العراقية على الانترنت ، دراسته مسحية و تحليلية لعينة من وكالة الأنباء الإلكترونية ، مجلة آداب ذي قار ، العدد 2 ، المجلد 1 ، 2010.

- أ.م.د عبد الله سعد سالمان : معوقات التفاعلية في مواقع الصحف الإلكترونية العراقية على شبكة الانترنت ، مجلة آداب الفراهيدي عدد خاص بمؤتمر الآداب الرابع ، العدد 03، 2010.

- أأمجد عمر صعقوري :إعداد و تصميم المواقع الإلكترونية .كلية الصحافة و الإعلام ، جامعة الزرقاء

- م.د. عبد الله بسعد سلمان : معوقات التفاعلية في مواقع الصحف الإلكترونية العراقية على شبكة الإنترنت مجلة آداب الفراهيدي ، دراسة تطبيقية ، لعام 2010، جامعة تكريت

- سعيد محمد النجار : التفاعلية في الصحف العربية على الانترنت، ضمن كتاب بحوث مؤتمر صحافة الأنترنت في العالم العربي جامعة البحرين 2009

حسين إسماعيل حداد : مدى توفر تطبيقات التفاعلية في مواقع وكالات الأنباء العراقية، مجلة أداب ذوقار العدد 2 ، المجلد 1 . 2010.

محمد خير عوض الله : و رقة الإعلام التفاعلي ، ندوة الإعلام التفاعلي،مراسي شوقا نموذجيا رابطة الإعلام السودانيين ، الرياض 2009..

- أحمد كوردي : شكل الإعلام الإلكتروني و مستقبله العربي ، مجموعة مداخلات المؤتمر العلمي الأول حول الإعلام الإلكتروني في الوطن العربي ، نشر أخبار مصر – يوم 22.11.2010.

- نادية بوخلاط : مداخلة طاهر وطار حول واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر المصدر - نوافذ ثقافية .

فيصل أبو عيشة : الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط2 ، 2010.

د. حسين إسماعيل حداد: مدى توفر تطبيقات التفاعلية في مواقع وكالات الأنباء العراقية على الانترنت ، مكتبة آداب ذي قار ، العدد 03 ، المجلد 01 ، كانون الأول .

4-مـــــــواقع الانترنت:

- الأكاديمية المفتوحة للصحافة العربية " الصحافة العربية تعرض نفسها :
متوفر على الرابطhttp/ :pressacademy .net/modules/news.article

- الصحافة الإعلامية الإكترونية : إعلام الحيل .
رابط الموضوع .http // :www.alukah.net /culture

- إحصائيات و المعلومات من تقرير نادي دبي للصحافة 2008-2012-2009-2013
.عبر الرابط .http://www.dpc.org.ae

- جمال عطاس : المؤتمر الرابع للصحفيين ، مجموعة المكتبيين العرب " الصحافة الإلكترونية " 2005. 9. 23.
على الرابط : .http// :www.khayma.com/librarians/archives/lis/1998

-عماد بشير : تعزيز المحتوى الرقمي العربي على الأنترنت مجلة المعلوماتية
.26.07.2005الموقع .www.infomatics.guo.sa/magazin

-موقع يوم الجديد و " الصحافة الإلكترونية و ملامح الإعلام الجديد متوفر على الرابط :
http://www.yomgedidkennanonlie.com/topics

-معمر الخليل : تنمية الإعلام الإلكتروني التنمية الإعلامية ، التنمية الشاملة
.www.lahaonline.com/index php ?ophoo

- معمر الخليل : الإعلام الإلكتروني ...هل تجاوز مقص الرقيب ؟ عبر الأنترنت
gumen.org

-le jour et du net 15-02-2002

عبر الرابط .http://www.journaldunet.com/fils/semanaire

-the future of news an angencies .the endonnew area.journaliste
theory :avall……at :htto// :aunsurmit.org

- موقع الجلفة أنو :عبر الرابط : http://djelfa.info/an/tog

ب – بالـــــــــــــلغة الأجنبية :

1- Arslan, lutfi elevating the standers of journalism through the internet traditions /George toun university publication washington 2002.pa 62

2-Brygmt; Jennigsand usan Tgomson .fredam esrtraisof media effects ;new yourk ;2002.

3-Beal:big dataarticle :article avaible: weordic.com

4- Jean mariecharnet et Patrick :le floche –la presse en ligne ;collection culture: 2001.

5- Reaseail and comsulty "immar" : paysage médiatique algérienne : presse algérienne : 2005.

6 -Tardini s @cantonil 2006 internet roulade introductions to media and communication .1st edition by rouhedje new York 2006

:http://www.wabwibe.com/2013/11/journaux-algeriens-arab--3francais.html #ixzz48e49dxev.

الإطار المنهجي

الإطار التطبيقي

توظيـــــــف آلـــــــيات التفاعلية قي مواقع الصحف الالكترونية بالتطبيق على عينة من الصحف الالكترونية .

(الخبر، الوطن ، الجلفة أنفو والنبأ الجزائري نموذجا)

الإطار النظري

الفهرس

ترتيب أحسن المواقع الالكترونية في الجزائر best ranking sites in algeria

موقع جيجل نيوز عبر الرابط : ‹ yarjana.blogspot.com منوعاتWeb hosting ›

فايسبوك في المرتبة الأولى و الشروق أونلاين في صدارة المواقع الجزائرية حسب موقع اليكسا

يحتل موقع الفايسبوك المرتبة الأولى بين أكثر المواقع زيارة في الجزائر حسب الترتيب الدي يضعه موقع اليكسا في حين جاء موقع يوتيوب في المرتبة الثانية متبوعا بموقع غوغل
أما فيما يخص المواقع الجزائرية فقد احتل موقع الشروق اليومي المرتبة الأولى و المرتبة الثامنة من مجموع كل المواقع متبوعا بموقع الجلفة أنفو الذي حل تاسعا ثم موقع النهار الجديد الذي احتل المرتبة الثالثة في المواقع الجزائرية و الحادية عشر في مجموع كل المواقع الأكثر تصفحا في الجزائر
واليكم أفضل عشرة مواقع تصفحا في الجزائر

1-facebook
2-Youtube
3-Google.com
4- Google.dz
5-Google france
6-Yahoo
7-blogspot.com
8- Echourouk online
9- Djelfa.info
10-Windows live

أما أفضل خمسة مواقع جزائرية تصفحا في الجزائر فجاءت على النحو التالي

1-الشروق أونلاين
2-الجلفة أنفو
3- النهار الجديد
4- الخبر
5- الهداف

والملاحظ فقد احتلت المواقع التي تمتلك جرائد ورقية أفضل الترتيب

Journaux Algériens Francophones - Presse Algérienne Française*

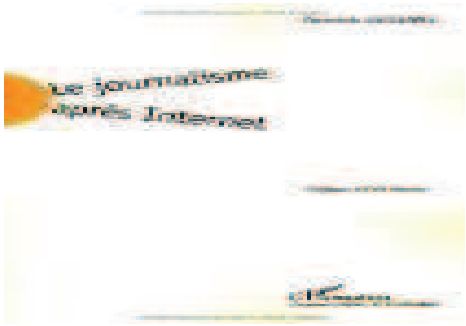

Le journalisme après Internet

AL NAAHAR	http://www.ennaharonline.com/ar/		Arabe-Français-Anglais	
COMPETITION	http://www.competition.dz/	QS	Français	W
EL ACIL	http://www.elacildz.com	QG	Français	W
EL CHOROUK	http://www.echoroukonline.com	QG	Arabe-Français-Anglais	W
EL HEDDAF	http://www.elheddaf.com	QS	Arabe-Français	
EL MOUDJAHID	http://www.elmoudjahid-dz.com	QG	Arabe-Français-Anglais	W
EL WATAN	http://www.elwatan.com	QG	Français	W
HORIZONS	http://www.horizons-dz.com	QG	Français	W
INFOSOIR	http://www.infosoir.com		Français	
JEUNESSE D'ALGERIE	http://www.jeunessedalgerie.com	QG	Français	
LA DEPECHE DE KABYLIE	http://www.depechedekabylie.com	QG	Français	W
LA NATION	http://www.lanation-arabe.dz/fr/	QG	Français	
LA NOUVELLE REPUBLIQUE	http://www.lnr-dz.com	QG	Français	W
LA TRIBUNE	http://www.latribune-online.com	QG	Français	W
LE BUTEUR	http://www.lebuteur.com	QS	Arabe-Français	
LE FINANCIER	http://www.lefinancier-dz.com	QE	Français	W
LE JEUNE INDEPENDANT	http://www.jeune-independant.net	QG	Français	W
LE JOUR D'ALGERIE	http://www.lejourdalgerie.com	QG	Français	
LE MAGHREB	http://www.lemaghrebdz.com	QE	Français	

LE QUOTIDEN	http://www.lequotidien-oran.com	QG	Français	W
LE QUOTIDIEN DE CONSTANTINE	http://www.lequotidiendeconstantine.com	QG	Français	
LE SOIR D'ALGERIE	http://www.lesoirdalgerie.com	QG	Français	W
L'ECHO D'ORAN	http://www.echo-doran.com	QG	Français	W
L'EXPRESSION	http://www.lexpressiondz.com	QG	Français	W
LIBERTE	http://www.liberte-algerie.com	QG	Français	W
VOIX D'ORANIE	http://www.voix-oranie.com	QG	Français	

journaux Algériens Arabophones - Presse Algérienne Arabe

AKHBAR ELYOUM	http://www.akhbarelyoum.dz	QG	Arabe	W
AL KHABAR	http://www.elkhabar.com	QG	Arabe	W
AL NAAHAR	http://www.ennaharonline.com/ar/		Arabe-Français-Anglais	
ECH CHAAB	http://www.ech-chaab.net/old		Arabe	
EL AYEM	http://www.elayem.com		Arabe	
EL BILAD	http://www.elbilad.net	QG	Arabe	
EL CHOROUK	http://www.echoroukonline.com	QG	Arabe-Français-Anglais	W
ECHIBEK	http://www.echibek.net	QS	Arabe	
EL FADJR	http://www.al-fadjr.com/ar/		Arabe	
EL HEDDAF	http://www.elheddaf.com	QS	Arabe-Français	
EL KHERSSA	http://www.akhersaa-dz.com	QG	Arabe	
EL MASSA	http://www.el-massa.com/ar		Arabe	
EL MASSAR	http://elmassar-ar.com/ara/		Arabe	
EL MOUDJAHID	http://www.elmoudjahid-dz.com	QG	Arabe-Français-Anglais	W
EL OUMMA / EL ARABIA	http://www.lanation-arabe.dz/ar	QG	Arabe	
EL MOUSTAKBEL	http://www.elmoustakbel-dz.com/ara/	QG	Arabe	

EL WATANI	http://elwatani.com		Arabe	
LE BUTEUR	http://www.lebuteur.com	QS	Arabe-Français	
CHEBABDJAZAIRI	http://www.chebabdjazairi.com	QG	Arabe-Français	

:Toute La Presse Algérienne (Alphabétique)

Ci dessous la liste alphabétique de tous les journaux Algérien

QG=Quotidien Généraliste - QS=Quotidien Sportif - QE=Quotidien Economique -

AL KHABAR	http://www.elkhabar.com	QG	Arabe	W
AL NAAHAR	http://www.ennaharonline.com/ar/		Arabe-Français-Anglais	
ECH CHAAB	http://www.ech-chaab.net/old		Arabe	
EL ACIL	http://www.elacilonline.com	QG	Français	W
EL AYEM	http://www.elayem.com		Arabe	
EL BALAGH	en construction	QG	Arabe	W
EL BILAD	http://www.elbiladonline.net	QG	Arabe	
EL CHOROUK	http://www.echoroukonline.com	QG	Arabe-Français-Anglais	W
EL FADJR	http://www.al-fadjr.com/ar/		Arabe	
EL HEDDAF	http://www.elheddaf.com	QS	Arabe-Français	
EL KHERSSA	http://www.akhersaa-dz.com	QG	Arabe	
EL MASSA	http://www.el-massa.com/ar		Arabe	
EL MASSAR	http://elmassar-ar.com/ara/		Arabe	
EL MOUDJAHID	http://www.elmoudjahid-dz.com	QG	Arabe-Français-Anglais	W
EL MOUSTAKBEL	http://www.elmoustakbel-dz.com/ara/	QG	Arabe	
EL WATAN	http://www.elwatan.com	QG	Français	W
EL WATANI	http://elwatani.com		Arabe	
HORIZONS	http://www.horizons-dz.com	QG	Français	W
INFOSOIR	http://www.infosoir.com		Français	
LA DEPECHE DE KABYLIE	http://www.depechedekabylie.com	QG	Français	W
LA NOUVELLE REPUBLIQUE	http://www.lnr-dz.com	QG	Français	W
LA TRIBUNE	http://www.latribune-online.com	QG	Français	W
LE BUTEUR	http://www.lebuteur.com	QS	Arabe-Français	
LE FINANCIER	http://www.lefinancier-dz.com	QE	Français	W
LE JEUNE INDEPENDANT	http://www.jeune-independant.net	QG	Français	W
LE JOUR D'ALGERIE	http://www.lejourdalgerie.com	QG	Français	
LE MAGHREB	http://www.lemaghrebdz.com	QE	Français	
LE QUOTIDEN	http://www.lequotidien-oran.com	QG	Français	W
LE SOIR D'ALGERIE	http://www.lesoirdalgerie.com	QG	Français	W
L'ECHO D'ORAN	http://www.echo-doran.com	QG	Français	W
L'EXPRESSION	http://www.lexpressiondz.com	QG	Français	W
LIBERTE	http://www.liberte-algerie.com	QG	Français	W
VOIX D'ORANIE	http://www.voix-oranie.com	QG	Français	

الصحافة الالكترونية تفرض نفسها في الساحة الإعلامية

الصحافة الالكترونية تفرض نفسها في الساحة الإعلامية الجزائرية

الجزائر - سجلت الصحافة الالكترونية بالجزائر خلال السنوات الأخيرة تقدما بفضل تطوير تكنولوجيات الاعلام و الاتصال لتفرض بذلك نفسها كمصدر إعلامي مهم في الساحة الإعلامية الوطنية.

وبالفعل فاذا كان ظهور وسائل الاعلام الجديدة هذه يعود الى مطلع سنوات 2000 فان هذا النشاط قد سجل حركية جديدة بفضل انتشار التدفق العالي للهاتف النقال في سنة 2013 بالجزائر وصدور قانون الاعلام لسنة 2012 الذي أفضى الى وضع قاعدة قانونية لنشاط الصحافة المكتوبة الالكترونية.

وجاء في هذا القانون الذي خصص 6 مواد لهذا الموضوع أنه " يقصد بالصحافة الالكترونية حسب القانون العضوي الحالي كل خدمة اتصال مكتوب على الانترنت موجه لجمهور أو فئة من الجمهور تقدم في اطار مهني من طرف شخص مادي أو معنوي خاضع للقانون الجزائري ومتحكم في الخط الافتتاحي لمضمونه".

ومن أجل التمييز بين الصحافة الالكترونية و المواقع الالكترونية الاخرى مثل المدونة الالكترونية و المواقع المستقلة التي تنشر مقالات صحفية في حين أنه لا صلة لها بعالم الصحافة فقد حدد القانون هذا المجال و أكده.

وقد أوضح نص القانون بأن نشاط الصحافة المكتوبة الالكترونية يكمن في انتاج مضمون أصلي ذا منفعة عامة و يجدد بانتظام و يحتوي على معلومات لها صلة بالواقع و يشكل محل معالجة ذات طابع صحفي.

غير أنه يبقى من الصعب التمييز بين المدونة الكترونية و مجموعة أخبار من جهة و موقع للتفكير و النقاش مرتبط بتكوين ذي طابع سياسي أونقابي أو جمعوي من جهة أخرى حسبما أكده لوأج السيد عبد الرفيق خنيفسة صحفي و مختص في الاعلام المتعدد الوسائط.

ويشار أيضا الى أن تقريبا جل الصحف الجزائرية تنقل مضمونها على الانترنيت غير أن القانون ينص في هذا الشأن على أن المنشورات التي تبث على الورق لا تدخل في هذه الفئة عندما تكون النسخة المنشورة على الانترنيت هي ذاتها النسخة الأصلية.

و رغم ذلك فان عدة مواقع الكترونية اعلامية لا تبث على الورق نجحت في التموقع على غرار موقع DIA/ آخر الأخبار عن الجزائر/ و TSA/ كل شيء عن الجزائر/ و ألجيري 360 و غيرها.

وتقترح الصحف الالكترونية في أغلبيتها أخبارا تركز على الأحداث السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية والأمنية للجزائر اضافة الى الأخبار الاقليمية و الدولية مع تحيينها بانتظام تماشيا مع تطور الأحداث

خضوع النشاط إلى تصريح

و في هذا الصدد قال طارق حفيظ صحفي و مدير موقع "Impact24.info" الذي أطلق في أكتوبر من سنة 2014 أن صحيفته الإلكترونية التي تصدر بالجزائر أنشئت في إطار قانون الإعلام لسنة 2012.

و أوضح أن "نشاط الصحافة الإلكترونية المعترف بها من قبل القانون العضوي يتمتع بالحرية و لا يخضع للحصول على الإعتماد بل يخضع لمجرد تصريح من مدير النشر للموقع الإلكتروني الذي يودع بوزارة الإتصال".

و أضاف أن "جميع المواقع الخاصة بالصحافة الإلكترونية معترف بها قانونيا لكن نشاطها لا يخضع للتنظيم الكافي بالنظر إلى غياب مرسوم تنفيذي" مؤكدا أنه يعمل "في حرية تامة بخصوص نشر الأخبار".

من جهته أعرب نائب مدير أخبار الصحيفة الإلكترونية للإخبار العامة الكائن مقرها بالجزائر العاصمة "دي-أي-آ" (DIA) التي أنشئت في أكتوبر 2015 عن ارتياحه لتمكنه من تسجيل حضوره على الساحة الإعلامية في ظرف شهر إلى جانب أكبر الصحف الإلكترونية الناطقة بالفرنسية.
و يكتب هذا الموقع الذي يتناول المجالات السياسية و الإقتصادية خاصة ميادين التكنولوجيات الحديثة و الثقافة و الإعلام في صفحته أن "هدف DIAهو الحديث عن الجزائر و تنميتها و أوضاعها و مشاريعها".
من جهته يعد موقع "TSA Algérie" الكائن مقره بباريس من الجرائد الإلكترونية المتميزة على شبكة الإنترنت. و أطلق هذا الموقع سنة 2007 بإمكانيات مالية محدودة حيث يعتبره المختصون من المواقع الأولى المتخصصة في الأخبار.

و سجل هذا الموقع سنة 2015 "4 ملايين زائر في الشهر و تصفح 12 مليون صفحة كما أن المرتادين عليه من القراء في الجزائر و من الجالية الوطنية المقيمة بالخارج".

إلا أن الصحافة الإلكترونية تعاني من نقص التمويل لضمان ديمومتها حسب مسؤولي المواقع الإلكترونية الذين أوضحوا أن معظم المواقع تمول أساسا من الإشهار الذين اعتبروا أنه نمط اقتصادي غير مستقر.

أما بعض الصحف الإلكترونية فلم تتمكن من الصمود بسبب نقص الموارد المالية اللازمة بل منها من كان مآلها الزوال على غرار موقع "DNA" (آخر أخبار الجزائر).

واعتبر مسؤولو هذه الصحف الإلكترونية أن هناك حلول للوضع مقترحين أن تخصص الوكالة الوطنية للنشر و الإشهار حصصا إشهارية لفائدة الجرائد الإلكترونية على غرار ما يخصص لليوميات الوطن

الأثر الايجابي للتدفق العالي للهاتف النقال

و اعتبر السيد خنيفسة صاحب الجريدة الأسبوعية اي تي ماغ و موقع مخصص لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال في ذات السياق أن التدفق العالي للهاتف النقال الذي تم نشره سنة 2013 في البلد ساهم بشكل كبير في بروز مواقع إخبارية جديدة .

وأوضح أن دخول الانترنيت إلى البلد سمح للصحافة الالكترونية بتغطية المزيد من الأحداث و نشر المعلومة في وقتها.

وبفضل الجيل الثالث للهاتف النقال "أصبح عالم الصحافة الالكترونية سهل البلوغ و سائرا نحو الدمقرطة". و في عهد الرقمنة و أمام بروز مواقع مخصصة للإعلام تحاول كل صحيفة الكترونية التموقع على الشبكة العنكبوتية من خلال استغلال تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة.

وفي هذا الصدد باتت العديد من الصحف الالكترونية تقترح تطبيقات تنقل أهم المعلومات الصادرة في مواقعها الرسمية.

ويرى خبراء من جهة أخرى أن الاستعمال المتزايد للانترنيت سيكون له اثر أكيد على وسائل الإعلام التقليدية التي تفقد شيئا فشيئا هيمنتها على الساحة الإعلامية للبلد مشيرين إلى أن المواطن اصبح يطلع أكثر فأكثر على المقالات الصحفية على الانترنيت مع التوجه نحو الجرائد الالكترونية التي تعتبر بالنسبة له وسيلة إعلام هامة عندما يتعلق الأمر بإعلامه.

وينتظر أيضا أن تشهد الصحافة الالكترونية تقدما كبيرا مع تكريس حرية الصحافة في الدستور المعدل في فبراير الفارط.